الأخبار
al-akhbar

الجمعة 31 أيــار 2013
العدد 2017 السنة السابعة
vendredi 31 mai 2013 nº 2017 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

التعرف الى قتلة العسكريين [2]

معادلة الأسد

[8 ـ 11]

تقول إسرائيل إنها لا تستطيع الوقوف مكتوفة الأيدي في حال وصول صواريخ «س 300» الى سوريا (أ ف ب)

تحقيق

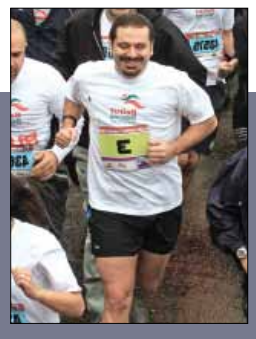

Ariri? c´est qui Ariri?

6

14
الانترنت في صراع السياسة: مدير «أوجيرو» يُحكم قبضته على القطاع

18

البرامج السياسيّة تفضّل «جهاد المناكحة»: لغة الشتم إلى ارتفاع

24
السعوديّة في مرحلة ما بعد الملك عبدالله: صراع أجنحة مفتوح

المشهد السياسي

توقيف مشتبه فيهم بجريمة اغتيال العسكريين

بدأت تظهر خيوط مهمة في الجريمة التي استهدفت الجيش في عرسال، بتوقيف اثنين من المشتبه فيهم الضالعين في أحد جوانب الجريمة، فيما التمديد للمجلس النيابي بدأ يرخي بظلال قاتمة على علاقة التيار الوطني الحر بحلفائه السائرين بهذا الخيار

يدخل لبنان اليوم عصر التمديد للمجلس النيابي. وكأن العام 2013 هو عام 1976. المجلس النيابي العاجز عن إقرار قانون للانتخاب، وعن إصدار موازنة، وعن حماية قانون لمنع التدخين بذريعة السياحة، وعن الاتفاق على قانون سير، قرّر التمديد لنفسه، وللأزمة التي تعيشها البلاد منذ العام 2005. وانكى ما في القضية أن اكثر المطالبين بالتمديد، يحاولون إيهام الرأي العام بانهم ذهبوا إليه مرغمين. وفوق هؤلاء، يقف رئيس الجمهورية ميشال سليمان، معلناً معارضته للتمديد. لكنه، يتصرف كما لو أنه مواطن لا حول له ولا قوة. يرفض ممارسة صلاحياته التي تتيح له إلغاء فكرة التمديد من أذهان النواب، وإجبار الجميع على الذهاب نحو انتخابات نيابية أعلنت الحكومة قدرتها على إجرائها في موعدها. وبدل استخدام صلاحيته المنصوص عنها في المادة 59 من الدستور، والتي تتيح له إرجاء انعقاد مجلس النواب مدة شهر كامل، بما يؤمن إجراء الانتخابات في موعدها، يريد سليمان إحالة القضية على المجلس الدستوري. والمجلس هذا مشكوك في قانونيته، وتركيبته السياسية والمذهبية منسوخة عن تركيبة المجلس النيابي. وبالتالي، من الصعب التعويل عليه. وحتى لو اتخذ المجلس الدستوري قراراً بقبول طعن رئيس الجمهورية او تكتل التغيير والإصلاح بقانون التمديد، فإن خطورة الدخول في فراغ نيابي ستتضاعف إذذاك، بسبب إمكان صدور قرار «الدستوري» بعد انقضاء ولاية المجلس النيابي (قبل 20 حزيران). لكن رئيس الجمهورية لا يريد استخدام الصلاحية التي تقي البلاد شر الفراغ، وتتيح إجراء انتخابات بقانون ربما يكون الأسوأ في العالم ويُنتج عملياً تمديداً للمجلس النيابي الحالي مدة 4 سنوات.

التعرف إلى منفذي جريمة عرسال

في موازاة الاهتمام بموضوع التمديد للمجلس النيابي، بقيت جريمة الاعتداء على حاجز الجيش اللبناني فجر الثلاثاء الماضي في عرسال والتي استشهد فيها ثلاثة عسكريين في صدارة الاهتمام الأمني. وقد أدت التحريات إلى توقيف فرع المعلومات في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي اثنين من المشتبه في وجود صلة لهما بالجريمة. وقد سلّم فرع المعلومات الموقوفَين، وهما شاب وفتاة، إلى استخبارات الجيش للتحقيق معهم.

وبحسب مصادر امنية، فإن الشاب والفتاة اعترفا بتوليهما استئجار سيارة هامر (H3) سوداء اللون، من الشمال، جرى استخدامها في الهجوم على حاجز الجيش. وأكدت المصادر أن الموقوفَين مرتبطان بقائد المجموعة التي استخدمت السيارة خلال الهجوم على الحاجز، وهو مقاتل من «كتيبة الفاروق» التابعة للمعارضة السورية المسلحة، ويُدعى مشهور و.

وبحسب المصادر، فإن الهاتف الخلوي لأحد الموقوفين يحوي صوراً لمشهور أرسلها بعد الجريمة، من داخل الأراضي السورية، وتظهر فيها سيارة الهامر التي يُشتَبه في أنها استخدمت في الهجوم على الحاجز. وبحسب التحقيقات، فإن مشهور يتحرك بشكل دائم بين عرسال والمناطق المقابلة لها داخل الأراضي السورية التي تسيطر عليها المعارضة المسلحة، وله صلات قوية بأشخاص في عرسال، وسبق له أن أصيب بجروح خلال قتاله ضد الجيش السوري قبل نحو 6 أشهر، وعولج في طرابلس.

جريح جب جنين «بريء»

وفي سياق متصل، تبين أن الجريح السوري الذي أدخل إلى مستشفى جب جنين لا علاقة له بجريمة عرسال. وكتب مراسل «الأخبار» في البقاع اسامة القادري، أن اعتصاماً نفذ ليل أول من أمس امام المستشفى لمنع الجيش من توقيف قيادي في «الجيش الحر»، يُدعى بسام الدماغي، مشتبه في ان يكون شارك في اشتباكات عرسال. وتجمهر المعتصمون من البقاعين الغربي والاوسط بدعوة من الجماعة الاسلامية وبعض التيارات السلفية، عبر اتصالات ورسائل الهواتف الخلوية، للاعتصام على وجه السرعة امام المستشفى، لمنع الجيش من اعتقال الدماغي.

الموقوفَان مرتبطان بقائد المجموعة التي استخدمت السيارة خلال الهجوم على الحاجز، وهو مقاتل من «كتيبة الفاروق» (هيثم الموسوي)

> **باسيل: الهوة تكبر بيننا وبين حلفائنا لأنهم يقدمون اولويات الخارج على الداخل**

وجرى التحريض ضد الجيش على قاعدة أنه «سيرسل الدماغي إلى حزب الله، بغية مبادلته مع «الثوار» للافراج عن أسرى الحزب لديهم». لكن مصدراً أمنياً اكد أن الإجراء أتى بهدف التحقيق مع الجريح، والتأكد مما إذا كان أصيب خلال الاشتباك الذي حصل في عرسال مع مسلحين، وبعد اتصالات ومفاوضات بين قيادة الجيش وقيادة الجماعة الاسلامية في البقاع، استمرت نحو ثلاث ساعات اتفق على دخول محققين من الجيش يرافقهم طبيب شرعي إلى المستشفى، للتأكد مما اذا كان الدماغي جرح قبل جريمة عرسال أو بعدها. وحسب المصدر الامني فإن الكشف الجنائي على الجريح، من قبل طبيب شرعي بيّن انه مصاب بشظايا قذيفة في فخذه منذ اكثر من خمسة ايام، اي قبل جريمة عرسال. وقال إنه أصيب خلال معارك في وادي بردى (شمال غرب العاصمة السورية دمشق)، وتم نقله الى البقاع وادخل المستشفى بالتزامن مع حادثة عرسال منذ ثلاثة ايام.

على اثرها اتخذت قيادة الجيش قراراً عند الثانية فجراً بفك الطوق الامني المحيط بالمستشفى، وفي المقابل فك المعتصمون اعتصامهم.

التيار الوطني وحيدا

في الشأن النيابي، ينجز المجلس النيابي بعد ظهر اليوم استحقاق تمديد ولايته بالأكثرية باستثناء نواب التيار الوطني الحر الذي واصل نوابه الحملة على هذا التوجه.

وأبرز تداعيات التمديد ستطال علاقة التيار بحلفائه. وأكد وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل ان العلاقة لن تبقى نفسها وهناك «خدش» فيها، مشيراً الى ان «الهوة في الداخل تكبر بيننا وبين حلفائنا لأنهم يقدمون اولويات الخارج على الداخل انما بالسياسة وبالاستراتيجيات الكبرى نقترب أكثر فأكثر من بعضنا».

ورأى أن موقف رئيس الجمهورية ميشال سليمان برفض التمديد «يجب الا يكون مبدئياً فقط فإذا كان مؤمناً برفض التمديد يستطيع ايقافه من خلال الصلاحيات المعطاة له بالدستور». ولفت

وجهة نظر

«لائحة الشرف» للعونيين هذه المرة

فراس الشوفي

لا يمكن أحداً أن ينكر «شطارة» قوى 14 آذار وقدرتها «البروباغندية». 14 آذار أقنعت جزءاً من اللبنانيين على مدى الأعوام الماضية وما زالت تقنعهم، بأنها قوى «ديموقراطية لا طائفية» تريد «العبور إلى الدولة»، ولا شيء أقدس لديها من «تداول السلطة» والحرص على «العملية الديموقراطية». تموت قوى 14 آذار في الديموقراطية. هي كذلك منذ ما قبل ولادتها. في أيلول 2004، مدّد المجلس النيابي بأكثرية أعضائه، ثلاث سنوات إضافية لرئيس الجمهورية آنذاك العماد إميل لحود. في صباح اليوم التالي، نشرت جريدة «النهار» تحت عنوان «لائحة الشرف» أسماء 29 نائباً لبنانياً رفضوا التمديد، هم نواب كتلة اللقاء الديموقراطي، نواب كتلة قرنة شهوان والنواب السابقون مصباح الأحدب، مخايل الضاهر، فارس بويز، وخرق غطاس خوري وأحمد فتفت قرار كتلة الرئيس الراحل رفيق الحريري الذي صوّت إلى جانب التمديد.

التمديد للحود كان «جريمة» بنظر هؤلاء. التمديد للحود كان «خرقاً للدستور والمؤسسات وتهديماً للديموقراطية التي يتغنّى بها لبنان». التمديد كان «خطيئة»، ربّما توازي خرق وصيّة من وصايا النبي موسى العشر في عصره.

النائب أكرم شهيّب على سبيل المثال، والذي كان على رأس «لائحة الشرف» الآنفة الذكر، أعلن أمس مع ابتسامة عارمة، أن «الأكثرية مع التمديد لمنع الفراغ وتبريرنا سياسي أمني وقانوني»، وأن «الأكثرية مع التمديد، حتى لو هناك فريق لن يحضر». قُدّر الآن أن يكون الفريق الذي «لن يحضر» هو التيار الوطني الحر، كما كان شهيّب من الفريق الذي «لم يحضر» إبان التمديد للحود. الشعارات كما الدنيا، «دولاب».

أمّا النائب عمّار حوري، فما يلفظه ليس كلاماً عادياً، هو «درر» على أقلّ تقدير. «فَقَع» نائب بيروت في كتلة المستقبل النيابية أمس نظرية قويّة للغاية: «اخترنا التمديد لحماية المؤسسات الدستورية وتداول السلطة». التمديد إذاً للمجلس النيابي وتأجيل الانتخابات النيابية، والحصول على شرعيّة مستمدة من نفسِك وزملائك بعد تجاوز

في عرسال

الى ان لدى سليمان 3 طرق ليوقف فيها التمديد، وجدية موقفه تظهر من خلال وقفه التمديد.
وعن الكلام على اعطاء المعارضة الثلث المعطل في حكومة يرأسها سعد الحريري او فؤاد السنيورة مقابل القبول بالتمديد، أوضح باسيل انه لا يمكن ربط الموضوعين ببعضهما، معتبراً انه اصبح لكل فريق رغبة بالتمديد لمصلحته ولاعتباراته الشخصية. ولفت «الى ان حلفاءنا الذين لا نوافقهم على هذا الموضوع يعتبرون انهم بالتمديد يؤجلون مشكلة لأنه لديهم اولويات اخرى، فيما هرب خصومنا من الخسارة». واعتبر عضو تكتل التغيير والاصلاح النائب ابراهيم كنعان أنه «لا يمكن للوكيل ان يجدد ولايته دون سؤال الموكل. ولا يمكننا كل اربع سنوات وكلما كان هناك اي استحقاق انتخابي نيابي او رئاسي أن نقول ان هناك مشكلة أمنية». فيما أوضح النائب ألان عون أن «حزب الله لم يتخلّ عنا وموقفه من التمديد طبعا ليس مرتبطاً بالداخل بل بالأزمة السورية وهو لديه أولويات غير أولوياتنا وهذا أدى إلى تباين بيننا وليس بالضرورة أن يؤثر على العلاقة بين الفريقين». واعتبر أن «ما حصل في اجتماع هيئة مكتب مجلس النواب نوع من صفقة مهما أعطيت لها التبريرات، حيث التقى كثير من الأضداد على المستوى السياسي والوطني حول التمديد لهذا الواقع والجمود وهذا الانهيار المستمر على مستوى حياتنا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية».
وقرر لقاء «النواب والشخصيات المستقلة» بعد اجتماعهم في مكتب النائب بطرس حرب «التعاطي بإيجابية مع أي اقتراح يتم التوافق عليه يجنّب البلاد المخاطر الأمنية التي قد تحوّل لبنان إلى ساحة فالتة للصراعات السورية والإقليمية من جهة، وتفسح في المجال من جهة أخرى أمام العمل الجدي خلال فترة زمنية مقبولة للاتفاق على قانون جديد للانتخابات».
على الصعيد الحكومي المجمد بانتظار انتهاء جلسة التمديد، شدد النائب ميشال المر بعد زيارته رئيس الحكومة المكلف تمام سلام، على ضرورة ان «تكون هناك حكومة، فلا يجب الانتظار لرؤية ما يحصل»، معتبراً أن «من الطبيعي انه خلال الاسبوع المقبل ستعود المشاورات في موضوع تأليف الحكومة».
من جهته، شدد وزير العمل سليم جريصاتي على أن العزل السياسي لم يعد متاحاً بعد الطائف. وأشار إلى أن المطالبة باستبعاد حزب الله عن الحكومة تمثل تهديداً لمشروع تأليف الحكومة لجهة الخروج عن الميثاق، في الوقت الذي يملك فيه حزب الله كتلة نيابية وازنة تمثل طائفة مؤسسة.
على صعيد آخر، شدد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي على «أهمية مضي الجيش اللبناني في ضبط الوضع في طرابلس عبر استكمال إجراءاته الميدانية خصوصا في المناطق التي تنطلق منها التوترات الامنية».
ودعا بعد لقائه قائد الجيش العماد جان قهوجي في السرايا الحكومية، جميع ابناء طرابلس الى «دعم مهمة الجيش» معتبراً أن «محاولة البعض إدخال الجيش في الصراع الدائر في المدينة وشن الحملات عليه، لن تنجح في ثني الجيش عن متابعة تنفيذ الخطة التي وضعها لحفظ الامن وحماية طرابلس وابنائها».
بدوره، أعرب رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط عن استنكاره «الشديد للاعتداء الذي تعرض له الجيش» في عرسال، وأكد خلال زيارته العماد قهوجي لتقديم التعازي باستشهاد العسكريين، «الالتفاف حول المؤسسة العسكرية ودعم جهودها للحفاظ على الوحدة الوطنية، وحماية مسيرة السلم الأهلي في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ لبنان».
إلى ذلك، اعتبر المدير العالم السابق للأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي أن «الامور في طرابلس ذاهبة نحو الهدوء ومبررات التفجير تنتهي أوزارها».
وأمنياً، سقط أمس 3 صواريخ قرب مركز الأمن العام في القاع مصدرها الجانب السوري.

اعتقال لبنانيين في نيجيريا

من جهة أخرى، ذكرت اجهزة الامن النيجيرية انها عثرت على منزل في مدينة كانو الشمالي خزن فيه مواطنون لبنانيون اسلحة كان من المخطط استخدامها في شن هجمات على اهداف اسرائيلية وغربية في نيجيريا.
وقال رئيس قسم امن ولاية كانوباسي ايتانغ إن مالك المنزل يرتبط بعلاقات بحزب الله وان المنزل كان يؤوي «خلية» للحزب. الا ان المسؤول لم يقدم اي دليل على مزاعمه. واشتملت تلك الاسلحة على نحو 30 قنبلة وبنادق كلاشنيكوف وذخيرة وغيرها من المواد المتفجرة.
وقال ايتانغ انه تم اعتقال ثلاثة لبنانيين لعلاقتهم بالاسلحة، بينما لا يزال مشتبه فيه رابع طليقاً.

رأي الناخبين هو حماية للدستور والمؤسسات وصوناً لتداول السلطة! كيف يكون الخرق إذاً؟
في صباح اليوم التالي للتمديد للمجلس النيابي، أي غداً السبت، لن تقرأ اسماً من أسماء هؤلاء في «لائحة شرف» جديدة، إن وجدت. لن يستطيع النائب مروان حمادة أن يحمل لافتة الديموقراطية و«يفلق سما» خصومه بها، كما فعل يوميّاً في السنوات الماضية. وإن عاد الرئيس سعد الحريري من منفاه الاختياري على بساط الرّيح نائباً «ممدداً» له، فتتمدّد البلاد والعباد أمامه، علّه يمضي في أيام التمديد داخل البلاد ما فاته في أيام النيابة الأصيلة.
لم تسقط ورقة التوت. لم تكن موجودة أصلاً. ما سقط هو 14 آذار في فخّ شعاراتها، التي لطالما حاسبت على مقياسها خصومها في السياسة. «ثورة الأرز» 2013 هي «ثورة التمديد» وشعاراتها: ديموقراطية التمديد، حرية التمديد، سيادة التمديد. تمديد في المجلس النيابي، وتمديد في المجلس الشرعي، ومعركة للتمديد في قوى الأمن الداخلي، وتمديد في أوجيرو، وتمديد في الأمانة العامة لمجلس الوزراء. تمديد في كل مكان. هو الطبع السعودي ينتصر على شعارات التطبّع اللبنانية. وغداً في اليوم التالي لانتخاب المجلس النيابي نفسه في صندوقة واحدة بدلاً عن ملايين الناخبين وآلاف الصناديق، لن تكون «لائحة الشرف» هي نفسها. هذه المرة، ستكون حكراً على ميشال عون ونوابه.

رحلاتنا المباشرة لهذا الصيف

افضل الاوقات - رحلات مباشرة - اسعار منافسة
عدد كبير من الرحلات الاسبوعية

برشلونه (رحلتان اسبوعياً):	الثلاثاء والسبت ٠٥:٠٠ مع وصول الى برشلونة الساعة ٠٨:٣٠
ميكونوس (٦ رحلات اسبوعياً):	الثلاثاء والاربعاء ١٦:١٠ الخميس ٠٩:٠٠ و١٨:٠٠ الاحد ١٠:٠٠ و١٦:٠٠
سنتوريني (رحلتان اسبوعياً):	الثلاثاء والاحد ١٦:٠٠
رودوس (رحلتان اسبوعياً):	الخميس ٠٩:٠٠ – الاحد ٠٦:٣٠
بافوس (قبرص–رحلتان اسبوعياً):	الجمعة ١٢:٠٠ – الاثنين ٢٠:٠٠
دلمان (رحلات يومية):	الاحد ١٠:٠٠ و٢٣:٠٠
رحلات دلمان هي لمناطق مرمريس، فتحيه، غوتشيك وساريجيرميه	الاثنين والاربعاء ٢٣:٠٠ الثلاثاء ١٠:٠٠ و٢٣:٠٠ الخميس ١٦:٠٠ الجمعة ١٦:٠٠ و٢٣:٠٠ السبت ١٦:٠٠ و٢١:٠٠
انطاليا (رحلتان اسبوعياً):	السبت ١٧:٣٠ – الثلاثاء ١٥:٣٠
بودروم (رحلتان اسبوعياً):	السبت ١٠:٣٠ – الاربعاء ١٦:٠٠
ازمير:	الاثنين ٧/٨، ٧/٢٩ و٨/١٩ ٢٣:٠٠ الخميس ٧/١٨، ٨/ و٨/٢٩ ٢٣:٠٠
أضنه: الثلاثاء ٢٣:٠٠	**نقشهير:** السبت ٢٣:٠٠

افضل الاسعار (تشمل جميع الضرائب)

بافوس:	ذهاباً ١١٥$	ذهاباً وايابا ٢١٠$	**رودوس:**	ذهاباً ٢٢٠$	ذهاباً وايابا ٣٩٠$
أضنه:	ذهاباً ١٤٥$	ذهاباً وايابا ٢٤٠$	**برشلونة:**	ذهاباً ٢٧٥$	ذهاباً وايابا ٥٥٠$*
نقشهير:	ذهاباً ١٤٥$	ذهاباً وايابا ٢٤٠$	**ميكونوس:**	ذهاباً ٢٩٥$	ذهاباً وايابا ٤٩٠$
دلمان:	ذهاباً ١٩٥$	ذهاباً وايابا ٣٤٠$	**سنتوريني:**	ذهاباً ٢٩٥$	ذهاباً وايابا ٤٩٠$
ازمير:	ذهاباً ١٩٥$	ذهاباً وايابا ٣٩٠$	**انطاليا:**	ذهاباً ٣٠٠$	ذهاباً وايابا ٤٤٠$
بودروم:	ذهاباً ٢٢٠$	ذهاباً وايابا ٣٤٠$			

اسعار خاصة لبعض الرحلات الى بافوس، ميكونوس و دلمان.
اضافة ٣٠ دولار على كل من الذهاب والاياب على الرحلات ابتداءً من ٨/١ الى ٩/٨
*تخضع اسعار رحلات برشلونة للزيادة بحسب عدد الحجوزات على كل رحلة.
يتوجّب حجز فندق مع كل حجز تذكرة سفر.

NAKHAL
www.nakhal.com
بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٠١ ٣٨٩٣٨٩
جونيه، لا سيتيه: ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩

تقرير

التمديد: خطيئة بكركي والتضامن ال

من بكركي الى عين التينة، مروراً ببيت الوسط، انتهى مشوار قانون الانتخاب بالتمديد للمجلس النيابي. لكن ذلك لا يعني ان الملف طوي. ثمة ايحاءات سياسية بأن النقطة النهائية لم توضع بعد

هيام القصيفي

لم يحرك رئيس الجمهورية ميشال سليمان ساكناً، ولم يحتكم الى الدستور ويستبق عقد جلسة مجلس النواب للتمديد لنفسه مدة سنة وخمسة اشهر، فيطلب تأجيلها وفق المادة 59.
هكذا لم يقرأ الرئيس في الدستور الا المواد التي تعطيه حق صلاحيات الطعن. حيناً يريد الطعن بالارثوذكسي وحيناً آخر بالتمديد. اما ارجاء الجلسة، ترجمة لصلاحيات رئيس الجمهورية ومحافظة على الدستور، فدونها تسويات سياسية يريد سليمان ان يراعيها. منذ نحو عامين والكتل السياسية تتحدث عن ضرورة اجراء الانتخابات في موعدها، تفعيلاً لتاريخ لبنان الديموقراطي. فهل يمكن للشعوب العربية التي انتفضت على حكامها ان تنتخب ولا ينتخب اللبنانيون؟ لكن هذا ما سيحصل فعلا اليوم، فيما تسابقت الكتل السياسية الى صياغة تبريرات غير مقنعة لهذا التحول الكبير في مواقفها، متذرعة بالدواعي الامنية وبالخشية من اسوأ الاحتمالات اي الفراغ، وهما امران واقعان، فذهبت الى الخيار الاسهل، بدل البحث عن قانون انتخابي تجرى الانتخابات على اساسه، وبدل معالجة اسباب دورة العنف في لبنان.
اليوم يمدّد النواب لانفسهم، ولكن هل يمكن لاي من الداعمين للتمديد ان يسأل: اي شرعية لرئيس للجمهورية المقبل اذا انتخب في مجلس ممدد له بتسوية سياسية، ولمجلس يبدأ ولايته بالطعن بها من رئيس الجمهورية بحسب ما هدد، والعماد ميشال عون؟ ومن يمكن ان يضمن اساساً ان التمديد للمجلس لن ينسحب على رئيس الجمهورية ليس تمديداً بل تجديداً، وكيف يمكن لحكومة جديدة ان تنبثق من التسوية الحالية لتكون قادرة على ادارة مقدرات الوضع بكل تشنجاته السياسية والامنية، التي كانت السبب في تمديد ولاية المجلس؟
ومن يمكن ان يصدق ان ارجاء الانتخابات لم يحصل بسبب قانون الستين فحسب، انما ايضا بسبب ضيق الوقت من اجل القيام بتعبئة انتخابية في لبنان وخارجه، وصولا الى حد قول اوساط قيادية في 14 آذار ان اي طرف داخلي او خارجي غير مستعد لأن يدفع راهنا اموال الحملة الانتخابية لاي طرف لبناني.
وهل يمكن لاحد ان يصدق ان الاتفاقات المحلية جرت بمعزل عن رعاية عربية او دولية، واين الموفدون الدوليون الذين اصروا على حتمية اجراء الانتخابات في مواعيدها؟.
وفق ذلك من يتحمل مسؤولية ما يحصل اليوم في ساحة النجمة، وكيف انتهت رحلة المشروع الانتخابي في لقاء عين التينة بعدما انطلقت من الديمان؟
يستعيد احد السياسيين كيف تصدت البطريركية المارونية لمهمة ادارة الملف الانتخابي منذ آب عام 2011، لكنها وهي غارقة في احتفاليتها المستمرة وتنظيم رحلات عبر العالم، فشلت في تحمل مسؤولية انجاز قانون انتخابي، وباتت في مقدم المسؤولين عما وصلت اليه حال المسيحيين في الانتخابات وما وصل اليه البلد كله.
ادخلت بكركي نفسها بقيادة البطريرك مار بشارة بطرس الراعي في معمعة الانتخابات من دون رؤية واضحة ولا تصور علمي مدروس لما هو مطلوب من قانون الانتخاب، وتعاملت منذ عامين وحتى اليوم بفوضوية مطلقة في ملف حساس ودقيق بالنسبة الى المسيحيين. فهل يمكن ان ننسى ان مطلب قانون الانتخاب واجراء انتخابات حرة ونزيهة كان المطلب الاول للمسيحيين ابان عهد الوجود السوري في لبنان، وظل كذلك حتى بعد خروج الجيش منه.
غامر الراعي من دون افق برصيد بكركي في الدفاع عن قانون انتخابات، من دون ان يتمكن من تحصيل اي مكسب للمسيحيين، ما ادى تلقائيا الى «استخفاف» القوى السياسية بما يصدر عنها. اساسا لم يعد احد ينتظر بيان مجلس المطارنة الموارنة عند بداية كل شهر، حتى البيان الاخير الذي ارتفع فيه صوت المطارنة مطالبا باجراء الانتخاب، لم يتوقف عنده احد. فقدت بكركي وهجها، ولم يعد لكلمتها وقع وصدى، فأوصلت بتخبطها في الملف الانتخابي المسيحيين الى حال الفوضى، واللبنانيين الى التمديد للمجلس النيابي.
في الاتصالات التي اجريت مع الراعي اخيرا، سمع المتصلون لغتين مختلفتين، اعطى لكل فريق جوابا مطمئنا، وتحدث بتفاصيل اوحت لمن التقاه . بين رحلتين . أنه اقتنع بوجهة نظره، ووضب حقائبه ورحل الى بولونيا.
والمسيحيون انفسهم الذين قادوا لعبة الانتخابات اخطأوا مرات ومرات. اخطأوا اولا منذ الدوحة حين قبلوا قانون الستين الذي اصبح سيفا مصلتا عليهم. واخطأوا في تبني الارثوذكسي، وحين سمحوا للزعيم الدرزي وليد

ادخلت بكركي نفسها في معمعة الانتخابات من دون رؤية واضحة (مروان بو حيدر)

تقرير

العونيون يخسرون ويتقبلون التهاني

تفتقر مفردات التيار الوطني الحر إلى كلمة خسارة. لا يخسر التيار. يقصد المرء الرابية ليعزي العماد ميشال عون فيفاجأ به يتلقى التهاني. يفيد ذلك في رفع معنويات الأنصار وإقفال أبواب شماتة الخصوم، لكن له تداعيات سلبية خطيرة

غسان سعود

منذ 13 تشرين الأول 1990، كرس العماد ميشال عون بين مناصريه مفهوماً آخر للربح والخسارة. هيمن الجيش السوري ابتداء من ذلك اليوم على الأقضية التي بقيت خارج سيطرته، ونُفي عون وتشرذم أنصاره داخل المؤسسة العسكرية وخارجها، فيما كان الجنرال يصف تلك المعركة الخاسرة بالانتصار. يتعلق الأمر، في الشكل، بمعنويات المناصرين، أما مضمونه، فيرتبط بتحميل الخصوم مسؤولية الهزيمة. انتصر العونيون عام 1990 عبر تحميل القوات اللبنانية كل عمرها ذنب الطائف وجريمة قرع الأجراس ابتهاجاً بتدمير الدبابات السورية ميشال عون. وانتصروا عام 2005 رغم خسارتهم الانتخابات النيابية في بعبدا وعاليه والشمال عبر تحميل قوى 14 آذار ذنب «خيانة أهداف الثورة» وجريمة الاتفاق الرباعي. وينتصرون اليوم رغم خسارتهم اقتراح اللقاء الأرثوذكسي وإجراء الانتخابات في موعدها عبر تحميل القوات اللبنانية والكتائب مسؤوليتي جريمة تطيير «الأرثوذكسي» والانتخابات.
تعم الاحتفالات العونية اليوم هيئات المناطق والإعلام العونيّ ومواقع التواصل الاجتماعي ومكاتب بعض النواب العونيين في المجلس النيابي. ينتصرون لمجرد ربح معركة الصدقية، ويغضون النظر عن نتيجة المعركة الرئيسية. وتعبر استطلاعات رأي الأيام القليلة الماضية عن فائض قوة عونيّة يفيض عما كانت القوة العونية عليه في الجامعات غداة 13 تشرين الاول، وفائض الفائض غداة التحالف الرباعي. لكن في بعض الغرف العونية الضيقة يسود هدوء يعاكس في قلقه احتفالات الخارج. الأيام التي تلت 13 تشرين واستمرت حتى إعلان نتائج انتخابات 2005 لم تكن سهلة، ولم يتعامل أحد مع العونيين باعتبارهم منتصرين. وما تلى الاتفاق الرباعي ما كان ليكون سهلاً أيضاً لولا مخرج ورقة التفاهم. والمقارنة هنا توجب على المتشائمين التأكيد أن المرحلة المقبلة لن تكون أصعب مما مضى، لكن ما حصل ليس انتصاراً، بل هزيمتان في أقل من أسبوع: ضاع اقتراح قانون اللقاء الأرثوذكسي، وتأجلت الانتخابات. أثر هاتين الخسارتين إيجابي شعبياً على التيار اليوم، لكن ذلك لا يلغي أنهما خسارتان.
والأخطر خسارة عونية ثالثة تشمل ثقة العونيين المطلقة ـ السابقة ـ بحزب الله، وتضعضع علاقات فرقاء تكتل التغيير والإصلاح (الذي يفترض أن يضم المردة والتيار الوطني الحر والطاشناق) أكثر فأكثر.
لم يكن الخلاف بين التيار الوطني الحر وحزب الله يتعلق بوجوب مراعاة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أو عدمه هذه المرة، ولا بقضية المياومين أو ما يشبهها. تعلق الخلاف هذه المرة بأولوياتهما ونظرتهما إلى الدولة ومؤسساتها. بدأ إثر عدم استجابة حزب الله للإلحاح العوني عليه للضغط على الرئيس نبيه بري لدعوة الهيئة العامة للمجلس النيابي إلى التصويت على «الأرثوذكسي». وكاد ينفجر إثر نضوج طبختي استقالة الرئيس نجيب ميقاتي وتسمية الرئيس تمام سلام، وشعور بعض العونيين بمشاركة بري (وحزب الله ضمناً) في الطبخ. بعد ذلك، وجد جبران باسيل نفسه مضطراً إلى زيارة معراب أكثر من مرة، لا لشيء غير محاولة إلزام بري بتحديد موعد للجلسة العامة. كان العونيون يعلمون أن جعجع لن يصوّت لمصلحة «الأرثوذكسي»، لكنهم آثروا تسويق عكس ذلك ليضمنوا دعوة بري الهيئة العامة إلى الاجتماع الذي يتيح لهم كشف حقيقة موقف القوات. ولم تلبث رؤية الرابية أن توضحت: نريد حصول الانتخابات النيابية وحزب الله لا يريد. وما عاد أهل الرابية يصدقون أن حليف حليفهم يحرج حليفهم. معظمهم باتوا مقتنعين بأن حليف حليفهم إنما يحقق في شتى الاستحقاقات ما يشتهيه حليفهم. وبعيداً عن حسابات الرابية الانتخابية المبالغ جداً بتفاؤلها، كان واضحاً أن أولوية حزب الله في هذه اللحظة إقليمية، فيما أولوية التيار الوطني الحر محلية. حزب الله يقول إن من يربح في سوريا يربح لبنان أيضاً ولو كان معه نائب واحد في المجلس النيابي من أصل 128، ومن يخسر في سوريا يخسر لبنان أيضاً ولو كان معه 127 نائباً من أصل 128، الأمر الذي يصفه العونيون بالجنوني، مؤكدين أن تجربة 2005 تثبت عجز قوى 14 آذار عن تحقيق انقلاب شامل رغم التأييد الدولي الكامل بسبب وزن معارضيهم النيابيّ. وبعد حرب تموز عجز حزب الله عن تصريف انتصاره داخلياً بسبب

رسائل إلى المحرر

نزاع زوجي

تعقيباً على ما نشر في الصفحة الـ21 من «الأخبار» (2013/5/28)، وبصفتي وكيل زوج السيدة نزهة إميل جعجع، أوضح أن جميع ما ورد في المقال محض افتراء، وبعيد كل البعد عن الصحة والواقع، وخاصة لجهة الزعم بضرب الزوج لزوجته وتعنيفها ومنعها من رؤية أولادها وبالتالي طردها من المنزل.
وبما أن المشاكل بين الزوجين، وترك الزوجة للمنزل الزوجي، أديا إلى نشوب نزاعات قضائية بينهما، وهي قيد النظر حالياً أمام المحاكم.
وبما أنها ليست المرة الأولى التي تقوم فيها الزوجة بمغادرة المنزل وترك أولادها القاصرين وتشويه الوقائع والافتراء على زوجها عن طريق توجيه اتهامات باطلة بحقه بتعنيفها، وقد تأكدت المصادر المسؤولة سابقاً عن عدم صحة هذه المزاعم.
وبما أن علاقة الزوجين ومشاكلهما ليست مادة إعلامية يصار إلى تناولها في الإعلام المرئي والمسموع، حرصاً منّا على أولاد الزوجين ولتجنيبهما المشاكل العائلية والضغط النفسي.
لذلك، نتمنى ترك الأمور للمعالجة القضائية الحكيمة.
بكل تحفظ
بالوكالة
المحامي جوزف سامي فرح

◆◆◆

عمال غب الطلب

رداً على ما ورد في عدد «الأخبار» بتاريخ 2013/5/23، ضمن مقال بعنوان «القفل والوساطة يحرمان بنت جبيل من مياهها»، يهمني أنا الموظف المستخدم طلال بنجك أن أوضح مستنكراً ما صدر على لساني في المقال في ما يخص عمال غب الطلب، وأؤكد أن جميع العمال يواظبون على عملهم ويقومون بواجباتهم الوظيفية.
وفي السياق نفسه، أكدت لجنة المتابعة لشؤون عمال غب الطلب استنكارها الشديد لما تقدم، وتؤكد من جهتها أن 450 عاملاً يقومون بواجباتهم رغم المعاناة والإجحاف والظلم بحقهم. وتدعو اللجنة الحريصين على المصالح العامة إلى دعم تثبيت العمال من أجل استمرارية المؤسسات وزيادة انتاجيتها، حرصاً على الاستقرار الاجتماعي.
المستخدم طلال بنجك

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

سني الشيعي

جنبلاط الذي ابعدهم عن الحكم عام 2005 بصياغة التحالف الرباعي على حسابهم، ان يكرر التسوية نفسها. واخطأوا في مقاربتهم للخلاف السني الشيعي الذي ينتهي عند حدود الحفاظ على المكاسب. وبحسب قيادي في 14 آذار فإن الطرفين السني والشيعي لا يمكن ان يتحملا اليوم مواجهة انتخابية سنية ـ شيعية في بيروت مثلا، ففضّلا ارجاء المواجهة الى ما بعد حسم الوضع في سوريا.

بقدر ما هي عظيمة خطيئة بكركي، تكبر ايضا خطيئة الشركاء الآخرين. فثمة انطباع بأن السنة والشيعة تحالفوا، بالتكافل والتضامن، من اجل اقصاء المسيحيين عن ادارة شؤون البلد. رفض السنة المشروع الارثوذكسي الى الحد الاقصى. ووقف الشيعة الى جانب العماد ميشال عون، لكن الرئيس نبيه بري ناور الى اللحظة الاخيرة ورفض عقد الهيئة العامة للتصويت عليه، فجاءت النتيجة نفسها، لم يصل الارثوذكسي الى ساحة النجمة، بعما ابتدع بري الميثاقية التي تجاهلها السنة والشيعة حين حكما لبنان خلال فترة الوجود السوري. كلاهما ارادا التمديد لسبب او لآخر فتكرس الاتفاق في لقاء الرئيسين بري وفؤاد السنيورة.

لكن للمستقبل رواية اخرى، ترفض ان يكون السنة والشيعة اتفقا على المسيحيين، بل ان «الحلفاء المسيحيين هم الذي ارادوا التمديد فوقفنا معهم»، رغم انهم لم يقفوا معهم في الارثوذكسي. للمستقبل حجته، فهو كان مرتاحا لاجراء الانتخابات على اساس قانون الستين، ومعه النائب وليد جنبلاط وحزب الله وامل. اذ لا يضير الثلاثة قانون الستين مطلقا، لا بل انه يسمح لهم بالامساك بحصة مسيحية كان الرئيس امين الجميل ورئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع يطالبان بها، ومن اجلها ذهبا الى الارثوذكسي. وللمستقبل ايضا حجته في «اننا انتظرنا اتفاق المسيحيين اكثر من عام لكنهم لم يتفقوا». هي حجة الطرف الشيعي نفسها.

في المحصلة بين بعبدا وبكركي، نجح بيت الوسط وعين التينة في صياغة مشروع تهدئة، بحجة الانصراف مجددا الى مناقشة قانون الانتخاب، بحسب الحجة التي قدمت الى اللبنانيين. وكأن ما لم ينجز في عامين سينجز في سنة وخمسة اشهر. حتى يحين موعد التسوية الاقليمية ـ السورية، وتنجلي حقيقة ما يرسم للبنان من صفقة مرحلية او نهائية، وحتى تبدأ رحلة الطعن بالتمديد او غيرها من الخطوات، والبحث في التسوية الحكومية، وبعدها رئاسة الجمهورية، يؤمل الا تتدخل بكركي الحالية مرة اخرى. فخسائر العامين الماضيين تكفي.

> **لا شيء يضمن بقاء الكتلة الوسطية المؤيدة للعونيين على موقفها بعد عام ونصف عام**

وزن خصومه النيابيّ. وبناءً عليه يقول العونيون إن الحزب أضاع فرصة الحفاظ على التوازن القائم أو تحسين ظروفه فيه للسنوات الأربع المقبلة، بغض النظر عمّا سيحصل في سوريا. ورغم الشرح العوني والاستفاضة والعناد والتهديد والوعيد، لم يستجب الحزب.

لم يخطر على بال كتّاب تفاهم 6 شباط بين الحزب والتيار إضافة مادة يتعهد بموجبها الطرفان التزام إجراء الاستحقاقات الدستورية في مواعيدها. وقد ذهب العونيون في محاولتهم استعادة اهتمام الحزب إلى درجة انتقاد مشاركته في الأعمال القتالية في سوريا، رغم إيمانهم (لا معرفتهم فحسب) بأنه يدافع عنهم في القصير بمقدار دفاعه عن نفسه، ملمحين إلى إمكان تفاهمهم ظرفياً مع تيار المستقبل إذا كان جدياً بادعائه وجوب إجراء الانتخابات في موعدها. ولا تغيب عن حسابات العونيين أن الكتلة المستقلة من الناخبين التي أيدتهم بكثافة عام 2005 انقلبت ضدهم بعد أشهر قليلة، وهي وإن كانت معهم اليوم فلا شيء يضمن بقاءها على موقفها بعد عام ونصف عام.

هذا التباين في وجهتي النظر بين العونيين وحزب الله أثّر على علاقة رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون بالمكونين الباقيين في تكتله من خارج التيار الوطني الحر: المردة والطاشناق. ففي الجامعة اللبنانية في الحدث، قال النائب سليمان فرنجية إن حزبه سيتقدم بترشيحاته النيابية بعد تقدم حزب الله وحركة أمل، متموضعاً بذلك خلف الثنائية الشيعية بدل تكتله المفترض. وستترجم هذه الصورة بوضوح أكبر في جلسة مجلس النواب اليوم، إذ يحضر فرنجية والنواب سليم كرم وإسطفان الدويهي وإميل رحمة إلى جانب عضو التكتل السابق النائب طلال ارسلان، ويغيب سائر زملائهم في «التغيير والإصلاح»، كما ستحضر كتلة الطاشناق التي كان عضوها هاغوب بقرادونيان يتبنى في بهو المجلس النيابي التمديد قبل أسبوعين، فيما زملاؤه المتنيون يخوّنون كل من يذكره.

بهدوء

سوريا، الغرب يحضّر الخطة (ب)

ناهض حتر

النائب الاقتصادي الأسبق لرئيس الوزراء السوري، عبدالله الدردري، يعيد، اليوم، تأهيل نفسه للعب دور سياسي في سوريا ما بعد الحرب. لقد طوى صفحة التأييد الضمني للجماعات المسلحة، وتطوّع لتنسيق دراسة تمويل (بأكثر من عشرين مليار دولار) لإعادة البناء في سوريا ما بعد الحرب، عُرفتْ، إعلامياً، باسم خطة مارشال سورية، تيمناً باسم خطة إعمار أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية. وبصفته موظفاً دولياً، قابل الدردري الرئيس بشار الأسد الذي نقل عنه زائرون أردنيون أنه تعامل من دون اهتمام مع الفكرة، وحينما سُئل عنها قال إنه يرفضها. لكن مصادر صحافية نقلت عن أوساط دبلوماسية غربية أنه ليس لدى الأسد فيتو على حكومة برئاسة الدردري، في إطار تسوية داخلية.

شخص الدردري ليس مهماً، ولكنه عنوان لمشروع بدأ يتبلور داخل أوساط المال والأعمال، الغربية، وربما المتصلة بمجموعات داخل نظيرتها العربية والسورية. وهو مشروع ينطلق من التسليم بحتمية الهزيمة العسكرية والسياسية لخطة اسقاط النظام السوري، ما يطرح، تواً، بدء العمل على الخطة (ب) والتي تتمثل باستغلال حالة الإنهاك التي ألمّت بذلك النظام، وحاجته إلى المصالحة الداخلية، وتسريع إعادة الإعمار، ما يفتح الباب أمام نجاح الغرب والخليج وتركيا في اسقاط سوريا، اقتصادياً، والسيطرة على مواردها ومقدراتها من خلال فرض سيطرة النهج النيوليبرالي، بالكامل، على البلاد، بما في ذلك الخصخصة الشاملة، وتحرير السوق وحركة رؤوس الأموال، وتركيز الاستثمارات الأجنبية في القطاعات الأكثر ربحية، قطاعات البنى التحتية والعقارات والسياحة والمال. ومن العواقب المعروفة لهذا النهج إغراق البلاد بالمديونية والعجز المالي، وتدمير المؤسسات الانتاجية في الصناعة والقطاعات الحرفية، وتفكيك الانتاج الريفي الزراعي، وتحويل سوريا من دولة وطنية تنموية ـ مع ما فيها من تشوّهات كمبرادورية وقوى نيوليبرالية وشبكات فساد ـ إلى دولة كمبرادورية بالكامل، تفقد استقلالها الاقتصادي النسبي. وهو ما يقوّض، بالضرورة، استقلالها السياسي. وبطبيعة دينامية هذا النهج الاقتصادي ـ القائم على الاندماج الكلي، من موقع تبعي، بالرأسمالية العالمية، ومراكزها الخليجية ـ فإن سياسات من مثل تمويل تسليح جدي للجيش العربي السوري، والمقاومة السياسية والعسكرية في الجولان المحتل، ودعم المقاومة اللبنانية والفلسطينية الخ، ستتفكك من تلقاء نفسها. وعلى كل حال، فإن خطة مارشال ستفرض على دمشق، في الاقتصاد، الاشتراطات التي فشل فرضها بقوة السلاح والحصار. أمر إيجابي واحد في هذه المقاربة لما بعد الحرب في سوريا، هو الإقرار العملي بأن مقاربة الحرب قد سقطت، وأنه لا مفر من التعامل مع نظام الرئيس بشار الأسد من خلال الإغراءات. هنا، أدعو القيادة السورية إلى تذكُّر الآتي:

أولاً، أن التطبيق الجزئي لسياسات الخصخصة والانفتاح الاقتصادي مع الغرب والخليج وتركيا ـ والتي كان الدردري نفسه، عنوانها الأبرز، خلال سيطرته على مفاصل القرار الاقتصادي في سوريا بعد 2005 ـ كان السبب الرئيسي وراء خسارة النظام السوري لقاعدته الاجتماعية التقليدية في صفوف الفلاحين والحرفيين والعمال، ممن عانوا، في صدمة نيوليبرالية قاسية خلال النصف الثاني من العقد الماضي، أسوأ مظاهر البطالة والفقر والتهميش. وهو ما شكّل الأرضية الاجتماعية لقدرة القوى الرجعية المعادية لسوريا، على اجتذاب أقسام من القوى الاجتماعية الشعبية وراءها، وشحنهم طائفياً، وتجنيد الآلاف منهم في الجماعات الإرهابية؛ فما الذي سينتجه، إذاً، تطبيق كامل وغير مشروط، لتلك السياسات النيوليبرالية؟

ثانياً، أن القوى الأساسية التي دافعت عن الجمهورية العربية السورية، ونظامها الوطني، وبذلت الدماء في سبيلهما، تتمثل (1) بضباط وجنود الجيش العربي السوري المنتمين إلى الفئات الكادحة، (2) ومجموعات الشباب من ذوي النزعات الوطنية والتقدمية، (3) والتيارات اليسارية والقومية التي أملت أن تكون الحرب، محطة، ولو مؤلمة، لتصحيح المسار الاقتصادي ـ الاجتماعي في سوريا، نحو التنمية الوطنية والديموقراطية الاجتماعية، (4) وقوى البرجوازية الوطنية من الصناعيين السوريين الذين آذاهم الانفتاح على تركيا. وستكون هذه القوى الأربع هي الأكثر تضرراً من سيطرة النهج الكمبرادوري كونه يتجه، موضوعياً، إلى تقليص الانفاق العسكري، ويفاقم نسب البطالة بالنسبة للفئات الشعبية والمتوسطة معاً، ويحطّ من مستوى حياة شبيبة الطبقة الوسطى، ويدمّر المشاريع الصناعية. وهكذا، فإن قبول النظام السوري بمارشال يعني، في النهاية، أمراً واحداً هو تكوين اجماع وطني اجتماعي ضده.

***

سوريا ما بعد الحرب، لن تكون إلا للذين قاتلوا دفاعاً عنها، ولمصلحة الشباب والعمال والفلاحين والصناعيين الوطنيين، وفي خط الاستقلال والتنمية الوطنية والمقاومة. هذا ما نودّ أن نسمعه، علناً، من الرئيس.

علم وخبر

من التابع؟

لاحظ أحد الدبلوماسيين انه يوم اتفق المسيحيون على قانون انتخاب، تمكن العماد ميشال عون من اقناع حلفائه بالسير فيه، فيما عجز قائد القوات اللبنانية سمير جعجع عن ذلك مع حلفائه. ويوم اتفق المسلمون على تأجيل الانتخابات، تمكن حلفاء جعجع من الزامه السير فيه، فيما عجز حلفاء عون عن ذلك.

تقرير

Ariri?c'estquiAriri?

من هناك، في بيته الباريسي الهادئ، بمحلة الشانزيليزيه، شارع الملك ألبرت الأول، والمطل على برج إيفل، قرب نهر السين، يتابع الرئيس سعد الدين الحريري شؤون البلاد. يحصي أعداد الصواريخ الهاطلة عليها، وأعداد القتلى بين محاورها، بألم كثير. ينعكس الألم شغفاً على «تويتر»... الذي يلي جولة الهرولة الصباحية قرب النهر

باريس ـ أحمد محسن

ذات يوم، شوهد النائب سعد الدين الحريري، على ضفاف السين، يتمشّى مع العشاق والمهاجرين والبوهيميين الفرنسيين. وصار يتكرر الأمر. لوحظ الحريري، أكثر من مرة، يهرول قرب النهر. والحريري، كما يعرف اللبنانيّون أكثر من غيرهم، رجل يفرط في الأناقة. مبتسم دائماً. لولا ملامحه السعوديّة لظنّه الجميع فرنسيّاً ترعرع في أحياء الـ«ويتيام» (8eme أو المنطقة الثامنة في باريس). لكن الواقع، أنّ سكان شارع «ألبرت الأول» في الشانزيليزيه، حيث يقطن «الشيخ» اللبناني، يندر أن يكونوا باريسيين. تعتقد غالبيّة الفرنسيين الذين يمرون من هناك أن هذا الشارع، تحديداً، يسكنه «الأمراء العرب» ورجال الأعمال من أصحاب الوزن الثقيل. وكما كان متوقعاً، لا أحد يعرف رئيس الوزراء السابق... «Ariri? C'est qui Ariri»، يسألون، وهم على حق في أن لا يعرفوا. الرجل أنيق ولطيف، لكنه كالجميع: يهرول قرب النهر. ليس رئيساً للوزراء هناك، بل مجرد رئيس سابق «يُتَوتر» (نسبة إلى تويتر). وما يقوله اللبنانيّون عن «الوزير الفرنسي» الذي يأخذ المترو كالجميع، والنائب الذي يقود دراجة هوائيّة، لا ينفيه الفرنسيّون، بل يستغربون أن تجري الأمور عكس ذلك. ووفقاً لهذه القاعدة، الحالة الطبيعيّة أن يكون الحريري في باريس مجرد رجل يهرول قرب النهر. واللافت، أنه جار لرئيس حكومة تصريف الأعمال، نجيب ميقاتي، في باريس أيضاً. يقع منزل الأخير في «كونكورد»، وتفصل بين المنزلين محطة واحدة في مترو الأنفاق. فلنكن واقعيين، لن يستقلّ أيٌّ من الرجلين المترو. وعلى ما يبدو، الحريري متعلق بالنهر. فهو لا يمشي إلا قربه، حتى عندما يزور السيدة نازك الحريري، في «ساحة ايينا»، حيث كان يقيم والده، يذهب بالسيارة، رغم أن المسافة قريبة بين المنزلين. وأحياناً، في منزل والده، يلتقي «صديق العائلة»، الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك. شيراك صديق وقت الضيق، وإن كان كثير من الفرنسيين يرجحون أنه مصاب بالخرف (ألزهايمر تحديداً)، ويشعرون بأن الأشياء التي يقولها «منفصلة عن الواقع». طبعاً، لا يفسد رأي الفرنسيين في ود الحريري لشيراك قضية. هو صديق العائلة في باريس، من دون أن يشارك في احتفالات 14 آذار التي تجري هناك، بعيداً عن «ساحة الحريّة».

لا يعذب أحد نفسه بحثاً عن حراس أمام المنزل. منزل لا قصر؛ وإن كان على هيئة القصور، مزخرفاً بنقش ضخم لرجل قروسطي أعلى القناطر التي ترصّع الأبواب. لن يجد الباحث عن «محسوبكم سعد» في الشانزيليزيه سوى خريطة ضخمة أول الشارع، مثيلة لتلك الموجودة في محطات مترو الأنفاق، وفي الضواحي، وفي كل مكان من العاصمة. ليس من لافتة تدل على القصر. ولا شيء يوحي بوجوده. في باريس، الحريري رجل عادي، وإن كان يحظى بنافذة تطل على النهر، حيث يبدأ نهاره صحبة القهوة وبرج إيفل الشهير، وطبعاً، قبل أن يهرول قرب النهر. أخيراً، قيل إنه يمارس «البوكسينغ» في باريس، وبالعربيّة: الملاكمة. يبدو أن الرئيس، بعد ممارسته غير الناجحة لرياضة التزلج، اكتشف أنه مديني بطبعه. غالب الظن أن عادات المدينة تروقه. وفي الحديث عن المدينة بمعناها الحداثوي المعاصر، باريس على قياس الوصف. الحريري ملاكم في باريس، لا متزلج ولا رئيس. يقطن سعوديّون قرب المنزل، لكن لا سفارة سعوديّة. لا زحمة سيارات ولا فرع معلومات ولا أبو كريم العرب «يفشّخ» على الضباط (الفرنسيين)، ولا محمد تمام برجاوي يعتقل سورياً لأنه... سوري. ثمة ممر طويل للدراجات الهوائيّة، يفصل رصيف المنزل عن الأشجار العملاقة التي تظلل النهر، الذي يهرول الحريري بقربه. لم يسبق أن شاهده أحد من سكان المنطقة على دراجة هوائيّة. العمال في المحال القريبة يجزمون بأنّ السكان في المنطقة الثامنة، في «الشان»، وهو اختصار الشانزيليزيه، ليسوا من جماعة الدراجات الهوائيّة، حتى من باب الترف. غير أن ذلك لن يمنعهم من الهرولة قرب النهر.

السياح في الشانزيليزيه كالنمل. ينظرون مبهورين إلى العمارة الفرنسيّة، وإلى كل شيء سمعوا عنه بشغف واضح. مطعم «George V» الشهير. سان لوران. نينا ريتشي. جورجيو أرماني. يقفون في صف طويل أمام محال «Louis Vuitton»، يمتد من أول الطريق ويصل إلى أحد المفترقات المؤدي إلى منزل الحريري. وهذه محال زارها الرجل، بحكم «الجيرة» وقرب المسافة و«القدرة الشرائية». لن يشتهي الرئيس شيئاً في باريس إلا ووجده قرب المنزل العملاق. حتى تمثال الجنرال شارل ديغول في أول الشارع، يمكن أن يذكّره بتماثيل والده في بيروت، مع الفارق بين الرجلين. وإذا «استوحش» قليلاً، وافتقد للسياح الخليجيين الذين ما عادوا يحجّون إلى ما يسمى «سوليدير» بعد مغادرته، سيجدهم في الشانزيليزيه، وتحديداً القطريين الذين باتوا موضع سجال بين الفرنسيين. لم يبادر الفرنسيّون إلى القول «شكراً قطر». صحيح أنهم يبيعون قطعاً من تاريخ باريس، لكن ثمة فئة واسعة تصوب الأسئلة وتعارض «القطريين الذين يشترون كل شيء». في الواقع، لا علاقة لهذا بالحريري، ولا بضيفه الجديد الذي يقيم في أحد الفنادق الفخمة. الشيخ مالك الشعار لا يبدو مهدداً في باريس، يقول العارفون إنه يبدو سعيداً في بلاد جان بول سارتر. يتجول بين المطاعم اللبنانيّة في العاصمة الفرنسيّة، مع سائقه الطرابلسي، أغلب الوقت، ويفترش لنفسه «سفرة» طويلة، كما

> لا قادة محاور بين «سان لازار» و«سان جرمان» هم بعيدون جداً عن نهر السين حيث يهرول الحريري

الحريري في باريس مجرد رجل يهرول قرب النهر (هيثم الموسوي)

تقرير

سليمان الابن لا يصلح مرشحاً

ليا القزي

الرئيس ميشال سليمان ضد التمديد وضد مشروع اللقاء الارثوذكسي. لم يقف ضد قانون الستين «لأنه القانون النافذ الذي لا يزال محافظاً على شرعيته، والتشريع لا يلغيه الا تشريع آخر». بناء عليه، تبنّى «فخامة الرئيس» ترشيح صهره الكسرواني وسام بارودي. ولكن، لماذا لم يرشح ابنه شربل سليمان في جبيل؟

شربل سليمان، هو ابن رئيس الجمهورية. بدأت مواهبه تظهر منذ فترة قصيرة، وتحديداً مع قرب انتهاء ولاية والده الرئاسية والاستعداد لتسليمه الدفة، تحضيرا لبناء زعامة «سليمانية» جديدة، في بلاد تشير نتائج الانتخابات النيابية والاحصاءات الى أن زعيمها الوحيد هو رئيس تكتل التغيير والاصلاح ميشال عون.

«النشاط» العام الأول لسليمان «جونيور» سُجّل في الرياضة. فهو الرئيس الفخري لنادي عمشيت الذي يقفل أبوابه بوجه نادٍ آخر، ويجنّد رجاله لتطويق باص يقل لاعبي الشانفيل الوافدين الى «مدينة الحرف»، ويحوّل حدثاً رياضياً الى مناسبة لتصفية حسابات سياسية بينه وبين جمهور النادي الضيف العوني الهوى، وبينه وبين جاد قهوجي، ابن قائد الجيش العماد جاد قهوجي، الرئيس الفخري للنادي الزائر.

وبعد هذه «الموقعة الرياضية»، يتعرّض موكب شربل سليمان بالضرب لرجال الامن في الجامعة اللبنانية الاميركية ـ بلاط. فيما تتصاعد في عمشيت الشكاوى من التضييق الذي يمارسه على عمل المجلس البلدي، محاولاً منع مرور أي شيء الا عبره، كي توضع كل الاعمال في خانة «انجازات العهد».

لم تكن مواهب سليمان الابن هذه ظاهرة للعيان في بداية العهد الرئاسي. لم يكن أحد يعرف من هو ذلك الشاب اللطيف الذي يقف وراء فخامة الرئيس محاولا اللحاق به وهو يشق طريقه بين الجموع. لكن أحواله انقلبت في العامين الأخيرين، فلم يعد يتحرّك من دون موكب وحماية أمنية يصل عديدها احياناً إلى أكثر من 20 مسلّحاً. كانت تلك اولى مؤشرات تحضيره لخوض الانتخابات النيابية المقبلة. وبقيت

> لا توحي استطلاعات الرأي بوجود شربل سليمان على الخريطة الانتخابية في جبيل

يتصرف بودٍّ مع النُّدُل. لم يسبق للنُّدُل اللبنانيين أن رأوا الحريري في مطعم لبناني، غير أن لبنانيين في باريس، عملوا في مطاعم إيطاليّة، يشيرون إلى أن الرجل «يحب الطعام الإيطالي».
«الباستا» تجنّب الحريري عناء الجلوس إلى طاولة واحدة مع لبنانيين. فالمدير السابق للمخابرات والسفير السابق في باريس، الغني عن التعريف، جوني عبدو، «يعاني» في المطاعم اللبنانيّة. يقال إنه لا يستطيع إكمال ما في صحنه من دون التلفت إلى الوراء. لا يعني ذلك بالضرورة أن عبدو يشعر بتهديد دائم. قد تكون عادةً تلازمه منذ كان «متورطاً» في الأمن، وموغلاً في ذلك العمل «النظيف». في باريس يعرف اللبنانيّون جوني عبدو، لكنه ليس مثلاً أعلى، ولا شخصاً مهماً، كما (قد) تكون الحال في بيروت. الناس هناك أفراد لا جماعات. حتى زوجة النائب وليد جنبلاط، السيدة نورا، قد تشاهد تتسوق قرب متحف «لوفر» الشهير، على بعد أمتار قليلة من ضفاف السين. نهر السين الشهير، هناك، حيث يهرول النائب سعد الدين الحريري، ولا تصله أصوات الصواريخ التي تهطل على الهرمل، أو تنطلق من طرابلس على جبل محسن وبالعكس. لكن الرجل، لا يفوت مناسبة على «تويتر» للتصرف كما لو أنه في لبنان. بيد أن لا قادة محاور بين «سان لازار» و«سان جرمان». قادة المحاور هنا، في طرابلس، وهم بعيدون جداً عن نهر السين. هناك، حيث يهرول الرئيس سعد الدين الحريري.

تقرير

الحريري يمدد لنفسه في المنفى

ليس مهمّاً أن يبقى الرئيس سعد الحريري زعيماً أو يتحوّل إلى مجرّد رقم على اليمين أو الشمال. المهمّ أن «يبقى بخير». يجهد زعيم تيار المستقبل منذ فترة لإيجاد ذرائع جديدة تتيح له البقاء خارج البلاد، بعدما فقدت الحجج الأمنية قيمتها، حتّى عند جمهوره، أتاه التمديد النيابي ذريعة لتمديد «إجازته السياسية المفتوحة»

ميسم رزق

يلعب القدر لمصلحة رئيس الحكومة السابق سعد الحريري إيجاباً هذه الأيام. قد يبدو ذلك غريباً، نسبة إلى الهزّات السياسية التي تعرّض لها زعيم تيار المستقبل بعدما أخرجته استقالة وزراء حكومته من جنّة السرايا. مروراً بالأزمة المالية والتنظيمية التي عصفت بشركاته، وصولاً إلى الأحداث السورية التي انغمس في وحلها. طبعاً، لم يدُر الزمان دورته الكاملة مع «الشيخ»، فلا أزمته المالية حُلّت، ولا تياره أصبح على خير ما يُرام، ولا نظام الرئيس السوري بشار الأسد سقط ليعود إلى بيروت عبر مطار دمشق كما وعد.
من هنا، جاء التوافق على التمديد لمجلس النواب لسنة ونصف سنة «شحمة على فطيرة». لن يضطر «الشيخ سعد» إلى العودة، والشعار الخالد «زي ما هيي» لن يحتاج إلى من يردّده قريباً على مسامع الجماهير. مدّد مجلس النواب لنفسه، فمدّد الحريري «إجازته السياسية المفتوحة».
يمكن القول إن الحريري هو صاحب المصلحة الأول في مخالفة الدستور. فإجراء الانتخابات في موعدها، وهي اللازمة التي ما برح التيار الأزرق يردّدها من أشهر، كانت تضيف إلى هموم رئيس الحكومة السابق همّ العودة إلى لبنان؛ لأن حصولها في غيابه كان سيُشكّل له إحراجاً كبيراً.
بإمكان الحريري المفجوع باغتيال والده الرئيس رفيق الحريري، أن يفرط في الحديث عن الخطر الأمني المحدق به، لتبرير غيابه عن حضور ذكرى هذا الاغتيال. كذلك يُمكنه، وهو المصعوق بنبأ استشهاد صديقه اللواء وسام الحسن، أن يتذرّع بالخطر ذاته، كي لا يفكر أحد مرتين في دعوته إلى حضور مراسم التشييع. لكنّ حال الانتخابات مختلفة. فمن الصعب جداً، في ما لو حصلت الانتخابات في موعدها، أن يدير رئيس أكبر كتلة نيابية حملته الانتخابية من الخارج. الحملات هذه تفترض وجوده داخل البلاد لشدّ عصب قاعدته الشعبية. وحتى لو كان «الشيخ» يعوّل على العنصر الأكثر تأثيراً في هذه الحملات، وهو المال الانتخابي، إلا أنه من غير الجائز لزعيم في مثل حجمه، «الهروب» كل هذه المدّة.
هذا ليس تحليلاً شخصياً، بل هو ما يدور في كواليس قوى الرابع عشر من آذار. الجميع يتحدث عن الغياب «غير المبرّر». الرسالة وصلت إلى الحريري في الرياض، ومفادها أن «عودتك باتت لا بدّ منها، وبقاءك خارج البلاد أمرٌ غيرُ

> **المهم أن الشيخ بخير والباقي كلو مش محرز!**

مرحَّب به»، على قاعدة «يسواك ما يسوانا ما يسوى الجميع». فكل السياسيين في لبنان مهددون وفي دائرة الخطر. وتقول مصادر قريبة من فريق الرابع عشر من آذار إن هناك «من ذكّر الشيخ سعد بجملة رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع قبل دخوله إلى السجن، عندما طالبه البعض بالخروج من لبنان، فردّ قائلاً: لست أفضل من شبابنا، وما ينزل بهم ينزل بنا». وبالتالي إن «إصرار الحريري على عدم سماع النصيحة»، يُبيّن للجميع أنه «خائف على نفسه أكثر من خوفه على جمهوره».
فرض التمديد نفسه على اللبنانيين. لكنه جاء مواتياً لوضع سعد الحريري وأراحه. لا يريد الرجل المجازفة بحياته، والمحيطون به يعزلونه في جحيم الكابوس الأمني، ولا ينفكّون يردّدون أمامه أنه في خطر. يقول مقربّون من تيار المستقبل إن «المحيطين بالشيخ سعد لن يتأخروا عن إبقائه خارجاً ولو بالقوة، إن أتيح لهم ذلك، مؤكدين له أن استهدافه سيؤدي إلى إقفال بيته السياسي، وأن لا شيء يستحق المخاطرة». موقفه هذا، لم يأخذ في الاعتبار «خيبة مناصريه الذين انتظروا بفارغ الصبر هذا الاستحقاق، للقاء زعيمهم من جديد. ليس لخلع الجاكيت، ومخاطبتهم وجهاً لوجه، واستقبالهم في بهو قصر قريطم وفي الساحات»، بل لأنّ «احتكاكه المباشر معهم، سيقوي من عزيمتهم، ويخفف من إحباطهم».
يؤكّد المقرّبون أن «جزءاً من تردّد الحريري يتعلّق بالشق المالي الذي لم تحلّ أزمته حتى الآن». والتمديد سنة ونصف سنة لا يعني غياب الحريري 18 شهراً إضافية وحسب. سيزيد ابن الرئيس الشهيد من استرخائه، فلا جهد انتخابياً ينتظره، ولا ضغط شعبياً «يوجع» رأسه. ولكن إذا كانت مصلحة الحريري تكمن في التمديد، فإن المتضرر الأول من هذا التوجّه هو تيار المستقبل نفسه. التيار بات موعوداً بسنة ونصف سنة إضافية من الفوضى، تغرق خلالها هذه القطاعات في غياب التنظيم والهيكلية المتصدعّة ومركزية القرار الضائعة بين الباحثين عن أدوار قيادية فيه. يعلّق ساخرون من فريق 8 آذار بالقول: «إذا كان فريق الرابع عشر من آذار قد اهتزّ بغياب الرئيس الحريري، فكيف ستكون حال تياره المهترئ أساساً؟».
التمديد سيمُرّ، وطائرة الرئيس سعد الحريري لن تحُطّ في «مطار بيروت الدولي». لا جولات حريرية في صيدا وطرابلس وبيروت والبقاع، ولا حملات طويلة وعريضة ولا لوائح انتخابية تنزل «زي ما هيي» لاسترجاع السلطة. المهم أن «الشيخ بخير، والباقي كلو مش محرز»!

التكهنات قائمة حول موعد تقديمه طلب ترشحه الى وزارة الداخلية والبلديات حتى اقفال باب الترشيحات منتصف ليل الاثنين الماضي، من دون أن يتقدم شربل بترشيحه.
أحد المقربين من رئيس الجمهورية يقول إن الأخير «وبعدما تأكد أن مجلس النواب سيصوّت على التمديد، فضل عدم ترشيح ابنه». ويضيف: «بما أن باب الترشيحات سيعاد فتحه بعد الاتفاق على قانون جديد»، إذ إن ترشيح الابن قبل نهاية ولاية الاب سيكون له «انعكاس سلبي على مشروع التمديد الرئاسي». ويوضح المصدر نفسه: «من المتوقع اتساع رقعة الفراغات الامنية والسياسية، ما يعني أن كل القوى المؤثرة ستسعى للضغط من أجل تمديد ولاية الرئاسة الاولى منعا لفراغ في المؤسسات كافة»، وسليمان «لن يحرق ورقة ترشيح ابنه قبل أن يتأكد من أن عهده شارف على النهاية».
لكن للعونيين في جبيل رأياً آخر. يقول أحدهم ان «المعركة في جبيل خاسرة، والرئيس لا يريد أن يخسر على أرضه منذ الجولة الاولى التي يخوضها». تبدأ المعركة في جبيل رابحة 16 ألف صوت لصالح اللائحة البرتقالية مقابل صفر لأي لائحة أخرى. هذا هو «البلوك الشيعي» الذي يصب كله لمصلحة حليف حزب الله بسبب بعض الخطابات الطائفية والعنصرية تجاهه. السبب الثاني أن الكتلاوي جان حواط (عم صهر رئيس الجمهورية) ليس في وارد التراجع «وفارس سعيد أيضاً».
المشكلة مع الامين العام لقوى 14 آذار في مكان آخر. ما من ود بينه وبين سليمان الاب. تتعدد الاسباب، بيد أن الرئيسي هو أن «سعيد قوي مسيحيا وبامكانه اجتذاب عدد من الاصوات ليس من درب أحد الا الرئيس ورجاله». ثالثا، استنادا الى احصاءات الرأي التي «قامت بها جهات قريبة من استخبارات الجيش في جبيل، لم تكن أرقام شربل مشجعة. فشعبيته تحت الصفر. ولا وجود له شعبيا. ولا أحد يعرفه الا من خلال بعض المناسبات التي يشارك بها باسم أبيه، ومن خلال «مواهبه» الحديثة».
لكن لماذا يضحي الرئيس بصهره وسام بارودي في كسروان؟ يجيب مفتاح انتخابي كسرواني أن الرئيس «يعول على النقص في لائحة 14 آذار، ما سيدفع خصوم الجنرال ميشال عون بالتالي، الى ضم بارودي إلى لائحتهم». من يؤوي شربل؟ لا أحد. لا لائحة تتبنى ترشيحه حتى ولو كان ابن الرئيس. ليس مؤهلا لخوض معارك كهذه. لن يكذب المثل عند آل سليمان، فالصهر، ولا أحد غيره، هو «سند الظهر»، والحجر الاساس لبناء الزعامة. وبذلك، لا يكون سليمان قد شذّ عن «قاعدة» أسلافه في رئاسة الجمهورية مع أصهرتهم.
يُشار إلى ان الاتصال بشربل سليمان تعذّر، كالمعتاد، لأن رقم هاتفه إما مقفل، أو لأنه لا يجيب على الاتصالات.

على الغلاف

الأسد: حزب الله يدافع عن المقاومة فـ

هي محاولة لاستعادة الردع الاستراتيجي في مواجهة إسرائيل، مدى نجاحها تقرره تطورات الأيام والأسابيع المقبلة. قرار حاسم بالرد على أي عدوان، مضمونه جهوزية للمواجهة قرار بدئها في الملعب الإسرائيلي. التزام يصدر للمرة الأولى، صوتاً وصورة، مباشرة عن الرئيس بشار الأسد. ومعه تلميح إلى دخول عنصر قوة جديد في المعادلة، صواريخ الـ«إس 300»، يقضي على عنصر التفوق العسكري الوحيد لدى العدو الإسرائيلي المتمثل بسلاح الجو. رسالة لن يجد المعنيون صعوبة في قراءتها: معادلة جديدة يفرضها الأسد، وإن كانت غايته منها ردع إسرائيل، إلا أن من نتائجها المباشرة ردع أي تدخل عسكري خارجي، وتوسيع هامش مناورته الداخلية. صحيح أنه تجنب تحديد طبيعة الرد الذي يخطط له، لكن بدا جلياً أنه سيكون في الجولان، أو على الأقل هذا ما بدا من إشاراته إلى ردود سابقة، المقصود بها المدرعة الإسرائيلية ومرصد جبل الشيخ

الأسد: إذا أردنا أن نردّ على إسرائيل يجب أن يكون الردّ إستراتيجياً (أ ف ب)

اكد الرئيس السوري بشار الأسد، في مقابلة مع قناة «المنار» بُثت أمس، «ثقته بالانتصار على الحرب العالمية التي تستهدف بلاده»، مشددا على أن مشاركة حزب الله في معارك القصير هي دفاعاً عن المقاومة ومؤكدا قرار القيادة السوري الرد الفوري على أي عدوان إسرائيلي.

وقال الأسد إنه «لو لم يكن لدينا الثقة بالانتصار لما كان لدينا القدرة على الصمود والقدرة على أن نستمر في هذه المعركة بعد سنتين من هجوم دولي عالمي، ليس عدواناً ثلاثياً كما حصل عام 1956 وإنما حرب عالمية على سوريا والنهج المقاوم، ولذلك فان ثقتنا بالنصر أكيدة». واضاف «أنا أؤكد لهم بأن سوريا ستبقى كما كانت، بل أكثر من قبل داعمة للمقاومة والمقاومين في كامل العالم العربي».

واشار الاسد الى ان :ما يحصل الآن هو ليس انتقالا من الدفاع إلى الهجوم، وإنما هو انقلاب موازين القوى لمصلحة القوات المسلحة». واضاف «لا شك أن تطور الأحداث ساعد السوريين على فهم حقيقة الأمور، وهذا ساعد القوات المسلحة أكثر للقيام بواجباتها وإنجازاتها».

واكد ان «أول سبب لانقلاب الموازين هو انقلاب الحاضنة، كان هناك حاضنة في بعض المناطق للمسلحين، ليس عن قلة وطنية إنما عن قلة معرفة. هناك الكثير من القصص عن أشخاص خضعوا للمجموعات الأرهابية، وظنوا أنها ثورة ضد السلبيات الموجودة، انقلبت هذه الحاضنة».

ورأى الاسد ان «موضوع معركة القصير مربوط بعملية خنق المقاومة، وليس له علاقة بالدفاع عن الدولة السورية». وقال «نحن نتحدث عن معركة فيها مئات الألوف من الجيش السوري، وعشرات الآلاف من الإرهابيين إن لم يكن أكثر من ذلك، أكثر من مئة ألف لأن العدد مستمر في التزايد. وتغذية الإرهابيين مستمرة من قبل الدول المجاورة والدول التي تدعمها من الخارج. فهذا العدد الذي يمكن أن يساهم فيه الحزب للدفاع عن الدولة في معركتها مقارنة بعدد الإرهابيين والجيش ومقارنة بمساحة سوريا لا يحمي النظام ولا الدولة». وتابع: «المعركة، وكل ما يحصل في القصير، وكل ما نسمع من عويل مرتبط بموضوع اسرائيل. توقيت معركة القصير مرتبط مع الضربة الإسرائيلية. هذه المعركة القديمة الجديدة، كل مرّة تأخذ شكلاً من الأشكال. الآن ليس المهم هو القصير كمدينة، المهم هو الحدود. المطلوب خنق المقاومة برّاً وبحراً». وقال الاسد «لماذا يتواجد حزب الله على الحدود داخل لبنان أو داخل سوريا، لأن المعركة هي معركة مع العدو الإسرائيلي أو مع وكلائه في سوريا أو في لبنان».

وحول الرد على العدوان الاسرائيلي، أكد الأسد «أننا أبلغنا كل الجهات التي اتصلت معنا العربية والأجنبية وأغلبها أجنبية، بأننا سنردّ في المرة القادمة. طبعاً حصل هناك أكثر من ردّ ومحاولات خرق إسرائيلية، وتمّ الرد عليها بشكل مباشر، لكن الردّ المؤقت ليس له قيمة، يعني يكون ردا طابعه سياسي. نحن إذا أردنا أن نردّ على إسرائيل يجب أن يكون الردّ إستراتيجياً». واضاف «نحن أبلغنا الدول الأخرى بأننا سنردّ على الضربة بضربة. طبعاً من الصعب الآن تحديد أي نوع من الوسائل سنستخدم من الناحية العسكرية، هذا متروك للقيادة العسكرية. ولكن نحن نضع عدة احتمالات».

واشار الاسد الى ان «هناك ضغطا شعبيا واضحا باتجاه فتح جبهة الجولان للمقاومة وهناك حماسة حتى عربية»، واضاف «أتتنا وفود عربية تقول: أين يُسجّل الشباب؟ يريدون أن يأتوا ويقاتلوا إسرائيل»، لافتاً الى ان «عملية المقاومة ليست عملية بسيطة، هي ليست فقط فتح جبهة بالمعنى الجغرافي، بل هي قضية عقائدية سياسية اجتماعية، وبالمحصلة تكون قضية عسكرية».

ورأى الاسد ان «مبدأ المؤتمر الذي سمي جنيف-2 صحيح»، متسائلا «لكن ما هي التفاصيل؟ هل هناك شروط ستوضع قبل المؤتمر مثلاً؟». واعلن انه «لو وضعوا شروطا ربّما نَرفض هذه الشروط فلا نذهب. ولكن مبدأ المؤتمر وصيغة اللقاء هي صيغة جيّدة، وهذا ما نقصده بالمبدأ»، مشيراً الى «أننا عندما نذهب إلى هذا المؤتمر، يجب أن نعرف بشكل واضح

«إس 300» و «ياخونت» يؤرقان إسرئيل

محمد بدير

لا يمكن فهم حالة التوتر التي تنتاب إسرائيل جراء الحديث المتزايد عن حصول سوريا على منظومة أس 300 إلا في ضوء حقيقتين اثنتين: الأولى أن التفوق الجوي يشكل بالنسبة لإسرائيل حجر الزاوية في تفوقها العسكري؛ والثانية أن المنظومة المذكورة تعتبر إحدى منظومات الدفاع الجوي الأكثر فاعلية في العالم، وهي تالياً تشكل تهديداً جدياً للتفوق الإسرائيلي، ما يجعلها أحد أسوأ كوابيس الكيان العبري. والصواريخ التي تخشى إسرائيل منها على مقاتلاتها، طوّرها الاتحاد السوفياتي نهاية السبعينيات لحماية المنشآت الحساسة والقواعد العسكرية عبر اعتراض المقاتلات والصواريخ المعادية. وتتميز المنظومة التي تنتجها حالياً شركة «ألماز» الحكومية الروسية للصناعات العلمية بعدة مزايا عملانية تفسر القلق الإسرائيلي منها: فهي أولا متحركة ولها القدرة على الاستتار والمناورة والانتقال من مكان إلى آخر بسهولة وسرعة، ولا يحتاج تربيضها سوى إلى دقائق فقط لتكون جاهزة للإطلاق. وثانيا، هي قادرة على تتبع 100 هدف والاشتباك مع 12 هدفاً في نفس الوقت؛ وثالثاً، وهو الأهم، يبلغ مدى التغطية الاعتراضية للمنظومة 200 كلم، مما يعني أنها قادرة على تهديد مقاتلات سلاح الجو الإسرائيلي ليس فقط في الأجواء السورية، بل أيضا فوق الأجواء اللبنانية والفلسطينية في حال نشرها في محيط دمشق. وبحسب خبراء إسرائيليين، فإن نصب بطاريات أس 300 بالقرب من دمشق من شأنه أن يضع المقاتلات الإسرائيلية ضمن شعاع الخطر وهي في حالة الإقلاع من المطارات، أي قبل أن تتخذ وضعيتها القتالية.

ومن المعلوم أن سوريا تسعى منذ سنوات للحصول على هذه المنظومة لإحداث توازن مع التفوق الجوي الإسرائيلي، فيما تبذل تل أبيب جهودا دبلوماسية على غير جبهة للحؤول دون ذلك. وفي عام 2010 أبرمت كل من دمشق وموسكو عدة عقود تسليحية بقيمة مليارات الدولارات، كان بينها عقد لبيع أربع بطاريات من منظومة أس 300 مع عدد إجمالي من المنصات هو ستة إضافة إلى 144 صاروخاً اعتراضياً. إلا أن العقد الذي تبلغ قيمته نحو 900 مليون دولار تم تعليق تنفيذه على إثر طلب إسرائيلي، بالرغم من تسديد دمشق للجزء الأكبر من الثمن المتوجب عليها. ووفقا لمصادر إسرائيلية، فإن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، كان تعهد أثناء زيارته لإسرئيل في حزيران 2012 لرئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، بتجميد الصفقة.

وعلى ما يبدو، فإن بوتين بقي ملتزما بتعهده حتى ما قبل أسابيع، وتحديداً حتى موعد الهجومين الإسرائيليين الأخيرين على دمشق في الثالث والخامس من الجاري، حيث ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» حينها أن تل أبيب نقلت معلومات إلى الإدارة الأميركية تفيد بأن الروس بصدد تنفيذ صفقة الـ«أس 300» مع سوريا خلال الأشهر الثلاثة القادمة.

وذكر موقع «ديبكوت أحرونوت» أمس أن خطورة المنظومة الروسية مرتبطة بطراز الرادارات والصواريخ التي ستسلمها موسكو لدمشق، علماً أن هناك عدة نسخ من المنظومة، بعضها أقل حداثة وبعضها الآخر أكثر حداثة. كما أشار معلق الشؤون العسكرية في الموقع، رون بن يشاي، إلى أن حقيقة أن طواقم من الجيش السوري تدربت على تشغيل المنظومة في روسيا وأن بعض عناصرها وصلت إلى سوريا لا تعني أن المنظومة باتت عملانية وتهدد الطائرات الإسرائيلية، فلا تزال هناك أجزاء أخرى من المنظومة يجب وصولها إلى سوريا، كما أن هناك حاجة إلى نصبها في أماكن التربيض المحددة لها والتثبت من عدم وجود أية معوقات تشغيلية تحد من فاعليتها. وبحسب بن يشاي، فإن استكمال هذه الأمور يستغرق أشهرا إن لم يكن سنوات، وحتى يحصل ذلك فإن منظومات أس 300 في سوريا ستبقى فرصة بالنسبة لإسرائيل أكثر منها تهديدا، في إشارة إلى إمكان استهدافها وتدميرها. وبالرغم من التحذيرات الإسرائيلية من أن يتم نقل هذه المنظومة إلى حزب الله، استبعد الكاتب تحقق هذا الأمر «لأن أس 300 كبيرة ومعقدة جدا، كما أن الروس لن يسمحوا بذلك من الناحية السياسية». وفي المقابل، رجح بن يشاي أن يتمكن الجيش والصناعات العسكرية الإسرائيليان مع الوقت من تطوير ردود ناجعة على المنظومة الروسية.

يشار إلى أن المخاوف الإسرائيلية من

...ي القصير

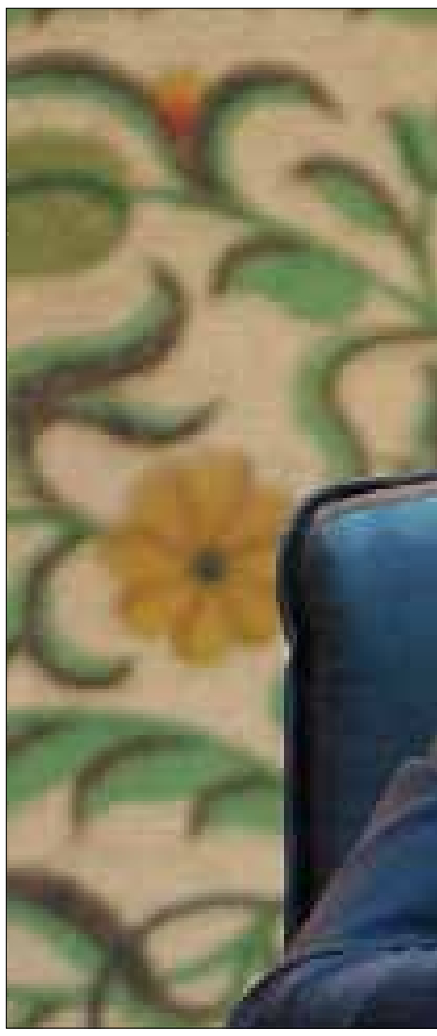

جزءا من الذين سيجلسون على هذه الطاولة. ما هو موقع المعارضة السورية الوطنية؟ ما هو موقع المعارضة والأحزاب الأخرى الموجودة في سوريا؟ وغيرها من الأسئلة. ولكن المعارضة الخارجية.. نعرف أننا نذهب لكي نفاوض الدول التي تقف خلفها وليس لكي نفاوضها. عندما نفاوض العبد بالمظهر فنحن نفاوض السيد بالمضمون. هذه هي الحقيقة، ونحن نعرف، ويجب أن لا نختبئ خلف أصابعنا».

واشار الأسد الى «انهم يقولون (إنهم) يريدون حكومة انتقالية لا دور للرئيس فيها»، وقال «طبعاً الرئيس لا يرأس حكومة، في سوريا نحن في نظام رئاسي، الرئيس في رئاسة الجمهورية، وهو لا يرأس الحكومة، هناك رئيس للحكومة. هم يريدون حكومة بصلاحيات واسعة، الدستور السوري يعطي الحكومة صلاحيات كاملة، والرئيس هو القائد العام للجيش والقوات المسلحة. وهو رئيس مجلس القضاء الأعلى. اما باقي المؤسسات فكلها تتبع بشكل مباشر إلى الحكومة. أما تغيير صلاحيات الرئيس، فهذا يخضع للدستور، فالرئيس لا يستطيع أن يتنازل عن صلاحياته. هو لا يملك الدستور، الدستور بحاجة لاستفتاء شعبي».

واعلن ان «هذه الأشياء عندما يريدون طرحها، تطرح في المؤتمر، وعندما نتفق على شيء إذا اتفقنا، نعود ونطرحها باستفتاء، ونرى ما هو رأي الشعب السوري وعندها نسير، ولكن أن يطلبوا مسبقاً تعديل الدستور فهذا الشيء لا يقوم به لا الرئيس ولا الحكومة. ونحن غير قادرين عليه، ولا يحق لنا دستورياً القيام بهذا العمل».

وردا على سؤال حول صواريخ اس-300 وهل وصلت الى سوريا، قال الأسد «نحن لا نعلن عن الموضوع العسكري عادة، ما الذي يأتينا، أو ما هو الموجود لدينا، ولكن بالنسبة لروسيا، العقود غير مرتبطة بالأزمة، نحن نتفاوض معهم على أنواع مختلفة من الأسلحة منذ سنوات، وروسيا ملتزمة مع سوريا بتنفيذ هذه العقود. وأريد أن أقول لا زيارة نتنياهو (إلى موسكو) ولا الأزمة نفسها ولا ظروفها أثرت على توريد السلاح، فكل ما اتفقنا عليه مع روسيا سيتمّ، وتمّ جزء منه في الفترة الماضية، ونحن والروس مستمرون بتنفيذ هذه العقود».

> في «جنيف 2» نفاوض العبد بالمظهر ونفاوض السيد بالمضمون. هذه هي الحقيقة

«مجالنا الجوي سيصبح منطقة حظر طيران»
تل أبيب لن تلتزم الصمت

علي حيدر

اختارت اسرائيل اعتماد التسريب المدروس لإيصال رسائلها الحادة والمباشرة حول قرارها بمنع سوريا من امتلاك صواريخ «اس 300»، بدلاً من المواقف العلنية، التي يمكن أن تُفسر على أنها تحدٍ لموسكو، وبالتالي تُتسبب بأزمة تتجاوز الساحة السورية. رغم ذلك، تبقى حقيقة أن التحدي الأكبر لقوة الردع الإسرائيلية والاختبار الأشد لقيادتها السياسية، يكمن في ما إذا كان هدف الرسائل النهائي، يقتصر على محاولة اقناع القيادة الروسية بالتراجع عن قرار تزويد سوريا بهذه الصواريخ، أم أنها ستنتقل إلى تنفيذ تهديداتها في حال أصرت روسيا على موقفها ووصلت الصواريخ إلى سوريا، مع ما ينطوي ذلك على امكانية التسبب بأزمة سيكون لها أبعادها ونتائجها الدولية.

بعدما طلب بنيامين نتنياهو من وزرائه التزام الصمت حول قضية الصواريخ، نقلت صحيفة «هآرتس» عنه قوله، في لقاءات مغلقة مع وزراء خارجيين أوروبيين زاروا تل أبيب في الأسابيع الأخيرة، إن إسرائيل «لا تستطيع الوقوف مكتوفة الأيدي» في مقابل التحدي الجوهري الذي تشكله هذه الصواريخ. وأشار إلى أنه في حال امتلكت سوريا هذه الصواريخ «وتحولت إلى عملانية، فإن كل المجال الجوي الإسرائيلي سيصبح منطقة حظر طيران». ونقلت الصحيفة عن مسؤول إسرائيلي، وآخر أوروبي، مطلعين على القضية، قولهما بأن نتنياهو لمح في حديث مع وزراء الخارجية إلى أن محاولاته اقناع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعدم تزويد سوريا بالصواريخ المتطورة، لم تثمر نتائج إيجابية.

تسريب هذه الرسائل تزامن مع مواقف أخرى دعا فيها نتنياهو، بمناسبة اختتام مناورات الجبهة الداخلية، إلى الاستعداد من الناحيتين الدفاعية والهجومية على حد سواء لمواجهة المخاطر التي تنطوي عليها الحرب في العصر الحديث. وأشار، أيضاً، إلى أن إسرائيل محاطة بعشرات آلاف الصواريخ التي تشكل تهديداً للجبهة الداخلية. في سياق قضية الصواريخ، نقلت «هآرتس» عن مستشار الأمن القومي الإسرائيلي، اللواء احتياط يعقوب عميدرور، قوله أمام 27 سفيراً للاتحاد الاوروبي في إسرائيل، إن تسلم سوريا الصواريخ، هو خط أحمر. وبحسب دبلوماسيين أوروبيين، حضرا الاجتماع المغلق، شدد عميدرور على أن إسرائيل ستعمل «على منع صواريخ اس 300 من أن تصبح عملانية» على الأراضي السورية، وهو ما اعتبر تفسيراً لما قصده وزير الدفاع موشيه يعلون بالقول إن اسرائيل «ستعرف ما ستفعله». كما أكد أحد الدبلوماسيين بأن الحاضرين فهموا من عميدرور أن «الحكومة الإسرائيلية تعتقد أنه لن يكون ممكناً منع تزويد سوريا بالصواريخ، ولهذا فإنها ستعمل ضدها بعد تزويدها بها، ولكن قبل أن تتحول عملانية».

> وفد إسرائيلي زار موسكو قبل يومين لبحث مسألة الصواريخ

كما رأى الدبلوماسيون الأوروبيون، وفقاً لما قدمه عميدرور، أن التقدير الاسرائيلي بأن روسيا ستزوّد، عاجلاً أم آجلاً، سوريا بمنظومة الصواريخ المتطورة لأسباب لا تتعلق على الاطلاق بإسرائيل بل بالخصومة بينها وبين الولايات المتحدة، وبريطانيا وفرنسا، في الموضوع السوري.

لكن بالرغم من أن صحيفة «معاريف» نقلت عن عميدرور قوله في اللقاء نفسه، أن إسرائيل «ستعمل بكل قدرتها لمنع امتلاك سوريا صواريخ اس 300»، كان لافتاً ما نقلته عن دبلوماسيين أوروبيين قولهما بأنهما فهما من كلام عميدرور بأن «إسرائيل لا تنوي العمل عسكرياً من أجل تدمير الصواريخ». وأوضح هؤلاء أنهم يقدرون بأن الروس سيزودون سوريا بأجزاء من هذه المنظومة، ولكن لا يعني ذلك بالضرورة أنهم على استعداد لتفعيلها عسكرياً». وبالتالي، استناداً إلى فهم الدبلوماسيين، فإن عملية الاحباط الإسرائيلي، بالتعاون مع الإدارة الأميركية، ستتمّ عبر القنوات الدبلوماسية، من أجل اقناع الروس بعدم تزويد السوريين بالعناصر الحيوية والتدريب الملائم الذي يسمح لهذه المنظومة بالانتقال إلى المرحلة العملانية.

من جهته، أعلن وزير المياه والطاقة الاسرائيلي سيلفان شالوم، أن اسرائيل لا تريد التسبب بتصعيد عسكري مع سوريا، لكنها لن تسمح بنقل أسلحة استراتيجية لا سيما الى حزب الله.

وقال للإذاعة العامة «من غير الوارد التسبب بتصعيد وليس هناك من داع لإثارة توتر على الجبهة مع سوريا، هذا لم يكن هدفنا ولن يكون كذلك». ورداً على سؤال حول تزويد أنظمة دفاعية من نوع «أس 300» لسوريا، حاول شالوم الطمأنة قائلاً «منذ سنوات، تملك سوريا أسلحة استراتيجية والمشكلة ستطرح اذا كان هناك خطر أن تقع هذه الاسلحة بين أيدي أطراف أخرى، وأن تستخدم ضدنا. وفي هذه الحالة سنتحرك».

بموازاة ذلك، تواصلت المساعي السياسية والدبلوماسية الإسرائيلية لقطع الطريق على وصول صواريخ الدفاع الجوي المتطورة إلى سوريا. ضمن هذا الاطار، اجتمع وزير الشؤون الاستراتيجية والاستخبارية يوفال شطاينتس مع السفير الروسي في تل أبيب، سيرغي ياكوفليف، لمناقشة تداعيات تزويد موسكو لسوريا بصواريخ «أس 300»، والمخاوف من احتمال وصول مثل هذه الصواريخ إلى حزب الله. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية أن البحث تطرق، أيضاً، إلى القضايا الاستراتيجية المرتبطة بمنطقة الشرق الأوسط، كما تمّ الاتفاق على مواصلة الحوار والتعاون بشكل مستمر. ونقلت «هآرتس»، استناداً إلى صحيفة «الغارديان» البريطانية، أن وفداً استخبارياً إسرائيلياً زار موسكو يوم الثلاثاء الماضي لإجراء المزيد من المحادثات مع كبار مسؤولي الحكومة الروسية في هذا الشأن.

> طواقم من الجيش السوري تدربت على تشغيل المنظومة

التسلح السوري الإستراتيجي لا يتعلق فقط بمنظومة أس 300، وإن كان الحديث عنها يتصدر واجهة المواقف والتعليقات. فإلى جانب المنظومة المذكورة، تنظر إسرائيل بقلق إلى تزود دمشق بصواريخ «ياخونت» المضادة للسفن التي تعتبر نسخة «بحرية» من أس 300 لجهة الدقة والمدى والفاعلية. ووفقا لتقارير إسرائيلية، فإن سوريا سبق أن تسلمت عدة بطاريات من هذا السلاح الذي يهدد سلاح البحرية الإسرائيلي ليس فقط في مقابل السواحل السورية أو في عرض البحر، بل حتى في مقابل السواحل الإسرائيلية، فضلا عن أنه يهدد بشكل مباشر منشآت التنقيب عن الغاز والنفط مقابل هذه السواحل. وأشارت بعض التقارير الإسرائيلية إلى أن في حوزة سوريا اليوم نحو 72 صاروخ «ياخونت» المسمى بصائد السفن. وكانت صحيفة «يديعوت» أشارت إلى أن الروس، وخلافا لتعهداتهم قبل عامين، سيبيعون سوريا رادارات متطورة لهذه المنظومة تحسن دقة إصابتها. ولفتت الصحيفة إلى أن تل أبيب لم تنجح عام 2011 بالحؤول دون إبرام صفقة بيع الـ«ياخونت» لسوريا، إلا أنها تمكنت من التوصل إلى اتفاق مع الروس يقضي بعدم تسليم دمشق منظومات رادارية تتيح إصابة دقيقة للصاروخ على مسافات بعيدة.

وأوضحت الصحيفة أن صواريخ «ياخونت» التي تمتلك منظومة مزدوجة للإطباق على الهدف هي الأحدث الموجودة في سوريا، وإذا ما استفادت الأخيرة من مداها الأقصى فإن من شأن ذلك أن يهدد نشاط سلاح البحرية الإسرائيلي ليس فقط مقابل السواحل السورية واللبنانية بل وأيضا مقابل سواحل حيفا وعكا. والآن، بعد أن قرر بوتين تسليم سوريا منظومات الكشف والتعقب الحديثة، فإن ذلك سيتيح استخدام الصواريخ ضمن مدى 200 إلى 250 كلم.

منظومة الدفاع الصاروخي الروسية إس – 300

تعتزم روسيا إرسال منظومة إس - 300 للدفاع الجوي الصاروخي إلى سوريا بالرغم من الاعتراضات الأميركية والفرنسية والإسرائيلية. هذا الرسم يوضح كيف تعمل منظومة نموذجية لهذا النظام للدفاع الجوي

مكونات منظومة الدفاع الجوي الصاروخي إس - 300

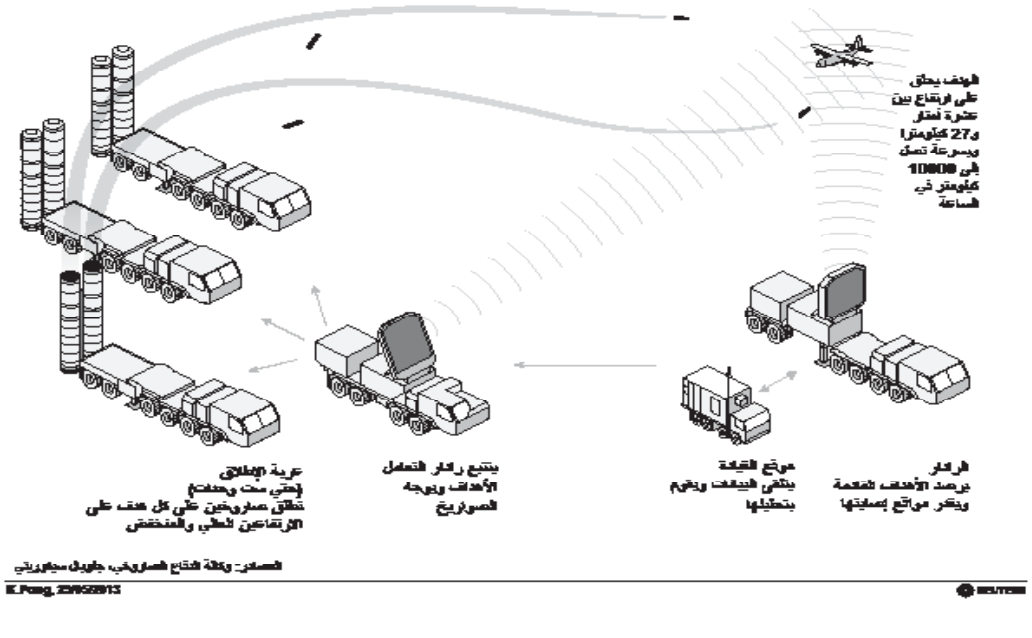

معارك حامية حول نبل والزهراء... والجيش يحـ

شنّ الجيش السوري واللجان الشعبية سلسلة هجمات انطلاقاً من جنوب بلدتي نبل والزهراء نجحت بالسيطرة على عدة مرتفعات، في وقت أحكم فيه الطوق على القصير اثر سقوط قريتي عرجون والبراك في ريفها

خلال عمليات الجيش السوري في القصير (هيثم الموسوي)

حلب ـ **باسل ديوب**

الهجوم الذي شنّه الجيش السوري بالاشتراك مع اللجان الشعبية جاء بالتزامن مع الاشتباكات العنيفة التي اندلعت بين المجموعات الإسلامية، وأخرى منضوية في «الجيش الحر»، مقاتلوها من الأكراد، وبين مقاتلي وحدات الحماية الشعبية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الواجهة السورية لحزب العمال الكردستاني.

وخلال يومين من المعارك تمكّن الجيش السوري واللجان الشعبية من تأمين الهضاب المطلة على البلدتين، وصولاً إلى تخوم بلدة عندان.

وتحيط بنبل والزهراء من جهات الشمال والشرق والجنوب قرى ومزارع تسيطر عليها المعارضة المسلحة وأهمها ماير، وبيانون، وايرين، والطامورة، باشمرة خربة عندان، في حين تسيطر «الوحدات الكردية» التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي على القرى الواقعة غربها وشمالها الغربي، كعقيبة والزيارة وبراد.

المعارك التي امتدت إلى ضهرة القرعة وخربة عندان وحاجز السلوم ومقالع الطامورة على مشارف عندان أوقعت عشرات القتلى والجرحى في صفوف المعارضة وفق مصادر اللجان الشعبية، بينما اقتصرت خسائر اللجان على ستة مقاتلين وسبعة جرحى.

وأطلقت الجماعات المسلحة في عندان اسم «معركة صدى القصير» على

«ميليشيا مدنية» أردنية في حوران ... وطلبية سلاح سورية

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية أمس تحقيقاً ميدانياً من سهل حوران شمال الأردن، كشفت فيه عن تشكيل سكّان المنطقة الأردنيين «ميليشيا مدنية» غير رسمية، «لحماية المناطق الحدودية من أي هجوم محتمل للجيش السوري». تحقيق الـ«بوست» ذكر أن حوالى 12 مجموعة مسلحة شكّلها شباب من المناطق الحدودية الشمالية، وهم يسيّرون دوريات في الجبال المحيطة بسهل اليرموك الفاصل بين سوريا والأردن. «نريد أن يسمع هؤلاء السوريون الكلاب رسالتنا»، يقول محمد حمد (35 عاماً) قائد إحدى تلك الميليشيات الذاتية لعناصر فرقته الستّة أمام مراسل الـ«بوست»، ويضيف «إذا جاؤوا فسنكون مستعدين لهم».

ينقل المراسل عن عناصر المجموعات تلك تخوّفهم من «غزو محتمل» للجيش السوري لمناطقهم مع اشتداد المعارك في الجنوب السوري خلال الفترة الأخيرة. من جهة أخرى، قالت الصحيفة الأميركية إنها حصلت على نسخة من طلبية رسمية قدّمها الجيش السوري في 12 آذار الماضي إلى شركة «روزوبورون إكسبورت» الروسية المعتمدة من قبل الدولة لتصدير الأسلحة. وتضمنت النسخة لائحة بأنواع الأسلحة المطلوبة وعددها. ومن بين ما جاء في الطلبية حسب نسخة الـ«بوست»: 20 ألف رشاش كالاشنيكوف، 100 ألف ذخيرة لقاذفات القنابل، إضافة إلى قذائف «مورتر» وقنابل «آر بي جي» وذخائر لمسدسات وبنادق. مدير مشاريع الإعلام الخارجي في «روزوبورون إكسبورت» الروسية المصدرة، قال للصحيفة إنه «ليس لدى الشركة أي تعليق على طلب الحكومة السورية في آذار الماضي».

(تجدون نسخة الطلبية التي نشرتها «ذي واشنطن بوست» على موقع «الأخبار» الالكتروني).

(الأخبار)

«الائتلاف» يقاطع «جنيف 2»... وموسـ

أعلن «الائتلاف» المعارض رفضه المشاركة في مؤتمر «جنيف 2» في ظل «غزو» إيران وحزب الله لسوريا، فيما اتهمه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بنسف المؤتمر من خلال فرض شروط «غير قابلة للتحقيق».

وأوضح رئيس «الائتلاف» بالإنابة جورج صبرا أنّ الائتلاف «لن يشارك في أي مؤتمر أو أية جهود دولية في هذا الاتجاه، في ظل غزو ميليشيات إيران وحزب الله للأراضي السورية». وأضاف «أنّ الحديث عن أي مؤتمرات دولية وحلول سياسية للوضع في سوريا يصبح لغواً لا معنى له في ظل هذه الوحشية».

في المقابل، اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف المعارضة السورية بنسف مؤتمر السلام الدولي من خلال فرض شروط «غير قابلة للتحقيق».

وأوضح لافروف أنّ الانطباع السائد هو أن «الائتلاف والجهات الاقليمية الراعية له يقومون بكل ما في وسعهم لمنع بدء العملية السياسية والحصول بكل الوسائل على تدخل عسكري».

ووصف لافروف الشروط التي وضعتها المعارضة السورية للمشاركة في مؤتمر «جنيف 2» بأنها «غير قابلة للتحقيق» وفي طليعتها اشتراط رحيل الرئيس بشار الأسد.

بدوره، دعا وزير الخارجية الألماني، غيدو فسترفيلي، المعارضة السورية إلى التحلي «بروح المسؤولية» عبر العودة عن قرارها مقاطعة مؤتمر «جنيف 2».

من جهتها، رأت وزيرة الخارجية الإيطالية أيما بونينو أن «الحكومة الانتقالية السورية يجب أن يكون فيها ممثلون عن نظام الرئيس السوري بشار الأسد».

في السياق، صرّح الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، بأنّ الولايات المتحدة وروسيا لم تجدا حلاً بعد لعدد من المسائل المتعلقة بالمؤتمر الدولي.

وأقرت مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، سوزان رايس، بأنّه لم يجر الاتفاق بعد على لائحة الدول التي ستشارك في المؤتمر، إضافة إلى تمثيل النظام السوري والمعارضة. إلّا أنّ رايس أكدت أمام صحافيين أن «كافة أجهزة» وزارة الخارجية الأميركية تعمل مع روسيا من أجل عقد الاجتماع.

طهران، من جهتها، أكدت أنها تلقت دعوة شفهية للمشاركة في «جنيف 2». وأوضح مساعد وزير الخارجية الإيراني، حسين عبد اللهيان، أن بلاده ستتخذ قراراً حول المشاركة في المؤتمر بعد تلقيها دعوة خطية.

وضمن الجهود الروسية الأميركية لانجاح عقد المؤتمر، أكد نائب وزير الخارجية الروسي، غينادي غاتيلوف، أنّ بلاده ستشارك على مستوى سياسي رفيع في اجتماع جنيف، يوم الخميس المقبل، لمناقشة الاستعدادات الجارية لمؤتمر «جنيف 2»، الذي ستحضره وكيلة وزير الخارجية الأميركي للشؤون السياسية ويندي شيرمان، ووكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية جيفري فيلتمان. ولم يستبعد غاتيلوف مشاركة المبعوث الأممي الدولي الأخضر الإبراهيمي في الاجتماع.

ورداً على قرار واشنطن بأنها تدرس خيار فرض حظر جوي فوق سوريا،

كم الطوق على القصير

هجومها على بلدتي نبل والزهراء، وقال مصدر معارض لـ«الأخبار» إنّه تمت «إعادة السيطرة على الجبال القريبة من عندان وستستمر المعركة حتى إعادة إطباق الحصار على نبل والزهراء لأنهما من الشبيحة ويقدمون الطعام والماء لجنود الجيش السوري».

وأضاف المصدر أنّ «الهجوم هو ضد الشبيحة فقط ورداً على قتل الأطفال والنساء في القصف العشوائي من نبل والزهراء على عندان، نحن لا نقتل أطفالهم بل العكس هو ما يحصل، وانتقاماً لأهلنا في القصير».

بالمقابل أوضح مصدر ميداني لـ«الأخبار» أنّ مقاتلي اللجان «تراجعوا عن بعض النقاط التي طهّروها بالقرب من ضهرة عبد ربه وخربة عندان بسبب الهجمات المضادة وصعوبة بناء تحصينات وتأمين خطوط إمداد على وجه السرعة». واعتبر أنّها المرة الأولى «التي يقومون فيها بتأمين مناطق بعيدة نسبياً عن البلدتين مؤكداً تكبيد المسلحين أكثر من ثمانين قتيلاً».

المصدر نفى بشكل قاطع وجود أي مقاتل غير سوري في عداد المدافعين عن نبل والزهراء، وأضاف «الحديث عن مشاركة مقاتلين من حزب الله في القتال في نبل والزهراء هو جزء من التضليل الإعلامي، ولتبرير خسائرهم الفادحة التي تكبدوها خلال يومين من الاشتباكات معنا».

وإلى الشمال من نبل والزهراء أعادت وحدات الحماية الشعبية الكردية السيطرة على الزيارة وعقيبة والمنطقة المحيطة بهما بعد معارك عنيفة مع الميليشيات الأخرى، والتي تضم بينها فصائل كردية، وبينما اتهمت أوساط المعارضة وحدات الحماية الكردية بالعمل لمصلحة النظام فإن الأخيرة حمّلت مجموعات «الجيش الحر» المسلحة المسؤولية عن اندلاع الاشتباكات واستهداف الأكراد وتهجيرهم من قراهم.

بدوره، قال مصدر من اللجان الشعبية، المدافعة عن نبل والزهراء، لـ«الأخبار» إنّه «لا يوجد أي تنسيق وتعاون بيننا وبين المسلحين التابعين لحزب الاتحاد الديمقراطي بل بالعكس هم خطفوا أبرياء من منطقتنا، ويشاركون في الحصار علينا، وصراعهم مع الإرهابيين هو للدفاع عن النفس وليس دفاعاً عنا أو مساعدة لنا». وأكد أن «تذبذب الطرف الكردي ومماليه للميليشيات التكفيرية وسياسة النأي بالنفس لا تنفع معهم، بدليل أنهم بدأوا بغزو قرى الأكراد وتهجيرهم».

وأضاف «نحن ندافع عن أهلنا ونتمسك بالدولة السورية وبالحوار نهجاً لحل الخلافات، ومنذ سنة نتعرض لحصار همجي وقصف عشوائي أوقع عشرات الشهداء معظمهم من النساء والأطفال وآخرهم كانت زهراء يحيى جظة، وهي طفلة بعمر ست سنوات».

> سيطر الجيش السوري على بلدتي عرجون والبراك

احكام الطوق على القصير

وإلى ريف القصير الشمالي، حيث سيطر الجيش السوري على بلدتي عرجون والبراك ضمن العملية العسكرية الواسعة في ريف المنطقة بالتزامن مع عملياته في المدينة.

وبقيت قرية الجوادية التي يستكمل الجيش خطته باتجاهها.

وأشار مصدر لوكالة «سانا» إلى أنّ وحدات من الجيش دمرت آخر تجمعات المسلحين في عرجون وفكّكت عشرات العبوات الناسفة، وأعادت الأمن والاستقرار إليها، كما فعلت أيضاً في البراك.

في ريف دمشق، واصل الجيش عملياته في بيت سحم، وحرستا، وحجيرة، ووادي بردى موقعاً العديد من القتلى والمصابين في صفوف المسلحين.

بالمقابل، أشارت تنسيقيات معارضة إلى «اشتباكات دارت بين مقاتلين معارضين والجيش النظامي عند أطراف مخيّم اليرموك بمدينة دمشق، رافقها سقوط قذائف على المنطقة، كما دارت اشتباكات أخرى في حي جوبر، وأنباء عن خسائر في صفوف الطرفين».

وأضافت أنّ «قصفاً عنيفاً وقع على أطراف المتحلق الجنوبي، وسط استمرار الاشتباكات بالأسلحة المتوسطة على المتحلق الجنوبي، من جهة زملكا».

في موازاة ذلك، قتل مواطن وجرح اثنان آخران إثر سقوط قذيفتي هاون أطلقها مسلحون، من مدينة حرستا، قرب المستوصف بضاحية الأسد في ريف دمشق.

وفي دير الزور، قتل عضو فرع الاتحاد الرياضي شهناز محمد، نتيجة استهداف حافلة ركاب على طريق دمشق ـ دير الزور، فيما استهدف الجيش تجمعات للمسلحين في أحياء عدة من المدينة، بينها الصناعة وجبيلة والشيخ ياسين.

وفي الحسكة، أصيب مواطنان نتيجة انفجار عبوة ناسفة شمال الفرن الآلي في المدينة.

في موازاة ذلك، أشارت وكالة «سانا» إلى مقتل مواطنيْن، وإصابة آخرين جراء انفجار عبوتين ناسفتين على طريق بصرى الشام، حيث وقع تفجير لدى مرور سيارة خاصة «تقل عائلة مكونة من خمسة أشخاص، ما أدى إلى استشهاد السائق وامرأة وإصابة أربعة من أبنائها بجروح».

ولفتت الوكالة إلى «عبوة ناسفة أخرى انفجرت على الطريق نفسه وأدت إلى إصابة سائق حافلة ركاب عامة بجروح وإلحاق إضرار بالحافلة».

وإلى الرقة، حيث تواصلت الاشتباكات بين الميليشيات المسلحة، وتطورت إلى استخدام قذائف هاون، أسفرت عن مقتل من المواطنين، وعدد من المسلحين.

وفي وقرية «عين العروس» بالقرب من المدينة، قامت «جبهة النصرة» بهدم قبر النبي إبراهيم. ونشرت «تنسيقيات» معارضة على صفحاتها صوراً لجرافات «جبهة النصرة» وهي تردم المقام، وتسوّيه بالأرض بعد تفجيره، «لأن بناء القبور على الأموات بدعة، والقبور المرتفعة مخالفة للشريعة ويجب أن تهدّم».

نتنياهو ينهي مناورة الجبهة الداخلية

إسرائيل الأكثر عرضة للتهديد في العالم

يحيى دبوق

قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، إنّ عشرات الآلاف من الصواريخ منشورة من حولنا، وهي تشكّل تهديداً على الجبهة الداخلية الإسرائيلية، مشيراً إلى أنّ إسرائيل هي أكثر الدول عرضة للتهديد في العالم، وعليها أن تكون مستعدة من الناحيتين الدفاعية والهجومية، لمواجهة مخاطر الحرب في العصر الحديث. وأضاف نتنياهو، في جلسة التقويم الختامية لمناورة الجبهة الداخلية الكبرى، التي أعلن أمس عن انتهاء فاعلياتها رسمياً، أنّ الوقاية من كل التهديدات التي تحيط بإسرائيل، تستوجب اجراء تغييرات في سلم الأولويات، وإعادة تصويب موارد الدولة بشكل مناسب للتهديدات، مشيراً إلى أنّ الحكومة الإسرائيلية قادرة على توفير الحماية لمواطنيها، لكن في نفس الوقت، يجب التشديد على أنه لا يمكن أن تكون الحماية تامة بشكل دائم، كما أن التحصين لا يمكن أن يكون محكماً بالكامل. وأضاف «نتصرف بشكل يتحلى بالخبرة والحكمة والمسؤولية، ونعمل على استباق التهديدات الموجهة إلينا». وفي حين لم يتعرّض نتنياهو إلى الثغر التي سجّلت خلال المناورة، وتحديداً تجاهل وعدم تجاوب الجمهور الإسرائيلي معها، والانتقادات التي وجهتها وسائل الاعلام لفاعليتها، نقلت القناة السابعة في التلفزيون العبري، أنّ قيادة الجبهة الداخلية في إسرائيل تخطط للاستفادة من أراضي الضفة الغربية والوجود المكثف للفلسطينيين فيها، لحماية الإسرائيليين في حال اندلاع حرب بينها وبين سوريا أو حزب الله، مشيرة إلى أنّه بالإمكان استغلال وجود الفلسطينيين في هذه المناطق، لتأمين ملجأ آمن لأكثر من خمسين ألف إسرائيلي، يجري نقلهم خلال الحرب من الوسط والشمال، إلى جنوب الضفة الغربية. وقال نائب وزير الدفاع الإسرائيلي، داني دانون، إنّ محاكاة نقل الآلاف من الاسرائيليين إلى أراضي الضفة، هي جزء من المناورة الكبرى «نقطة تحول 7» للجبهة الداخلية، مشيراً إلى إمكان أنّ يتم زيادة استيعاب الإسرائيليين القادمين من الشمال خلال الحرب، ليصل العدد إلى مئات الآلاف، من خلال بناء مدينة من الخيم في تلك المناطق، حيث توجد أراض شاسعة تابعة للدولة، ولا يملكها الفلسطينيون بحسب تعبيره.

> أعداء إسرائيل سيفضلون قصف منطقة الوسط في حال اندلاع الحرب

من جهته، قال رئيس المجلس الاقليمي في شمال الضفة الغربية، غيرشون مسيكا، إنّ «أعداء إسرائيل سيفضلون قصف منطقة الوسط في حال اندلاع الحرب، وليس مناطق الضفة، حيث يمكن ان تلحق اصابات بالسكان الفلسطينيين وبنسبة عالية»، وأضاف أنّ «القرب المكاني لشمال الضفة من المدن الإسرائيلية في الوسط، حيث لا تبعد تل أبيب أكثر من 10 دقائق عن الضفة، يتيح نقل السكان بسهولة إلى تلك المناطق، في حال اندلعت الحرب». وشدّد مسيكا على أنّ عمليات نقل الإسرائيليين إلى الضفة مفيد أيضاً في حال سقطت على الأراضي الإسرائيلية صواريخ محملة بمواد كيميائية، مشيراً إلى أنّ «مناطق شمال الضفة الغربية ترتفع بالاجمال 900 متر عن سطح البحر، قياساً بالمدن والمستوطنات الموجودة في الساحل، الأمر الذي يخفف من تأثير المواد الكيميائية القاتلة».

كو تتهمه بنسف المؤتمر

شددت موسكو على أن رفض الولايات المتحدة استبعاد فكرة فرض منطقة حظر جوي على سوريا يلقي بالشك على التزام واشنطن بجهود جمع الطرفين المتحاربين معاً في مؤتمر للسلام. وتعليقاً على قرار الاتحاد الاوروبي السماح بتزويد المسلحين بالسلاح، أكد الأمين العام للامم المتحدة بان كي مون أنه يعارض تزويد القوى العالمية لسوريا بالسلاح، وحث طرفي الصراع في «الحرب الأهلية» على إيجاد حل سياسي لوقف تهديد الاستقرار في المنطقة.

إلى ذلك، أكد السناتور الأميركي جون ماكين، بعد عودته من سوريا، حيث زار مناطق تسيطر عليها المعارضة، أنه على يقين بأن الولايات المتحدة يمكن أن ترسل أسلحة إلى المقاتلين في سوريا بطريقة تحول دون وقوع هذه الأسلحة في الأيدي الخطأ. وأوضح ماكين أن نسبة المتشددين تبلغ 7% فقط من بين 100 ألف مقاتل في صفوف الثوار بسوريا.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

لافروف: شروط «الائتلاف» غير قابلة للتحقيق (أ ف ب)

مصادرة كيلوغرامين من غاز السارين من عناصر لـ«النصرة» في تركيا

ضجّت وسائل الاعلام التركية بخبر «تمكّن الاستخبارات التركية من إلقاء القبض على 12 من عناصر جماعة «جبهة النصرة» المتشددة، ومصادرة كيلوغرامين من غاز السارين السام». وأوضحت أنّ العملية الأمنية جرت في مدينة أضنة جنوب تركيا، مشيرةً إلى أنّ أجهزة الأمن عثرت لدى المعتقلين على العديد من الوثائق والمعلومات الرقمية وكذلك الذخيرة. وأفادت الأنباء بأنّ 5 من الموقوفين قد أطلق سراحهم، بينما يبقى 7 آخرون قيد الاعتقال، ومن المنتظر أن توجه لهم اتهامات.

ويكتسب الموضوع أهمية إضافية لتوقيته الزمني، حيث يصادف تبادل اتهامات بين الحكومة وحزب الشعب الجمهوري المعارض، الذي اتهم رجب طيب أردوغان بإخفاء الحقائق الخاصة بانفجارات الريحانية عن الشعب التركي. وقال رئيس الحزب، كمال كيليجدار أوغلو، إنّ الاستخبارات كانت قد أبلغت السلطات الأمنية بدخول سيارات مفخخة إلى تركيا من سوريا، وهي تابعة لجماعات إرهابية. وأضاف أنّ السلطات المذكورة لم تتخذ أيّ إجراء ضد السيارات المذكورة، بما فيها تلك التي انفجرت في الريحانية. وردّ أردوغان على هذه الاتهامات، قائلاً إنّ عملاء الاستخبارات السورية هم المسؤولون عن الانفجارات. وكان من بين هؤلاء شخص يدعى أبو فراس، رافق الوفد البرلماني التركي إلى سوريا قبل 4 اشهر، حيث التقوا الرئيس بشار الأسد، كما لفتت بعض وسائل اعلام، فيما يبدو أنّ هذا النقاش المحتد سيستمر، وخاصة إذا صحت المعلومات الخاصة بالمعتقلين الجدد، إذ إنّه سبق لوسائل الإعلام التركية والمعارضة، أيضاً، أن تحدثت عن تعاون تركي مع الجماعات المسلحة لاتهام سوريا في موضوع استخدام الأسلحة الكيميائية.

(الأخبار)

متابعة

وزير العدل يكشف أنه كان قد «سمع» بفضيحة شبكة المخدرات في الجامعات. أمس، أحال القضية على التفتيش، في المقابل، قوى الأمن تنفي وتقول إنها «معلومات عارية عن الصحة». وزير الداخلية يستدعي، والقاضي حاتم ماضي يوضح، والكل بانتظار انتهاء التحقيقات... أيام قليلة ونرى

شبكة المخدرات
«العدل» يؤكد و«الأمن» ينفي

محمد نزال

ككرة ثلج، خلال 24 ساعة، تدحرجت وكبرت قضية شبكة الإتجار بالمخدرات بين طلاب الجامعات. معلومات جديدة ظهرت، وربما ستظهر بعد. كثيرون من المعنيين رفضوا ما أثارته «الأخبار» أمس، وكثيرون أيدّوا وأكدّوا، وكثيرون دعوا الى «فتح تحقيق وانتظار النتائج». ربما لا أحد مخوّلاً الحديث عن مسار القضية، اليوم، بقدر وزير العدل شكيب قرطباوي، الذي «يخضع قضاة النيابات العامة لسلطته»، بحسب نص القانون.

فبعدما ضجّت العدلية، بين قضاة ومحامين وموظفين، بأسماء القضاة «المتورطين» في تنفيذ رغبات أحد النافذين، أرسل قرطباوي رسالة إلى «الأخبار» قطع فيها شك المشككين باليقين. في رسالته يقول: «الموضوع الذي تمحور حول التحقيق الصحافي كانت قد وصلت بعض أصدائه إلى مسامعي، وقد بادرت إلى الطلب من التفتيش القضائي إجراء التحقيق فيه بسرعة كبيرة، عملاً بالأحكام القانونية التي تعطيني حق إحالة أي شكوى تردني إلى التفتيش. وإذا كان لا يحق لي أو لغيري اصدار الأحكام سلفاً، حول نتائج التحقيق، إلا انه يمكنني أن أؤكد بشكل جازم انه سيكون سريعاً ومعمقاً وشاملاً، من دون أي تهاون لأي سبب كان، ومع أي كان. لن أتوانى عن مصارحة الرأي العام بالنتائج عند صدورها بقدر ما يسمح به القانون».

هكذا وعد الوزير اللبنانيين بتحقيق شامل في القضية مع مصارحة ومكاشفة. وفي اتصال له مع «الأخبار»، ردّ قرطباوي على سؤال، بالقول إن التحقيقات «لن تطول وهي مسألة أيام وانتظروا لتروا. فكما فعلنا سابقاً، بمعية التفتيش والتأديب وتم صرف قضاة من الخدمة، هذه المرة لن تنقصنا الشجاعة لخطوات مماثلة، ولكن شرط انتظار التحقيق الذي أكرر أن نتائجه ستظهر خلال أيام قليلة». كلام إيجابي من قرطباوي، يعلله بكون القضية ليست صراعاً سياسياً أو حزبياً، إذ إن «الحديث يدور حول شبكة مخدرات داخل الجامعات، وهذه تطالنا جميعاً، هؤلاء أولادنا الذين تُدمّر حياتهم، وهؤلاء هم الجيل الذي نتوقع بناء البلاد على يديه، ولهذا فإن الصدمة كبيرة».

في هذا الإطار، علمت «الأخبار» أن قرطباوي جمع هيئة التفتيش القضائي، أمس، بكامل أعضائها، ودار نقاش واسع حول القضية. مصادر متابعة أكّدت أن الجو كان صاخباً، كما كانت كل الاجتماعات التي عقدت أمس في العدلية، إلى حد ارتفاع أصوات بعض القضاة وسماعها من خلف الأبواب. كانت القضية الشغل الشاغل للقضاة أمس، بمختلف ميولهم، فمنهم من تعاطف مع «المتورطين»، ومنهم من طلب مزيداً من «الفضح». وبعضهم

موقوف من المقعدين

تلقت «الأخبار» اتصالاً من أقارب للموقوف م. ع. ح. في قضية المخدرات، أمس، وهو من الذين أبقى القضاء عليهم من دون إخلاء سبيل. وأوضح هؤلاء أن الموقوف، وهو طالب جامعي، «مقعد منذ سنوات، ويجلس على كرسي نقال، وقد عاملته القوى الأمنية بقسوة حين أوقفته، وهو يعاني من تقرحات بسبب احتجازه في المستشفى من دون توفير اللوازم الطبية التي كانت العائلة تخصصها له (فرشة ماء)». وبالفعل، أظهر هؤلاء تقارير طبية حول حالته الصحية، قائلين ان «القوى الأمنية لم تجد بحوزته سوى 16 غراماً من حشيشة الكيف، وهذه للتعاطي فقط، وليست كمية معتبرة لاعتباره مروجاً أو تاجراً». ولفت أقارب الشاب إلى ان أحد المحققين في مخفر الرملة البيضاء «أسمعه كلاماً نابياً بعد احضاره، وهدده بأذية أهله وأخته، وذلك بهدف الضغط عليه». على كل حال، هذه الأقوال نقلها أهل الشاب إلى المعنيين بالتحقيق سابقاً، وقد تواصلوا مع القضاء، فيبقى للقائمين على التحقيق التثبت منها، والنظر في وضعه الصحي وفقاً لما ينص عليه القانون.

باسيل «يصرّف الاعمال» بحثاً عن النفط

بسام القنطار

على بعد ستين كلم في البحر، مقابل الشاطئ اللبناني الممتد من بيروت الى البترون، أمضى وزير الطاقة والمياه جبران باسيل يوماً كاملاً برفقة وفد اعلامي للاطلاع على اعمال المسح الثلاثي الابعاد الذي تجريه شركة «سبكتروم».

لم يكن هدف باسيل من الجولة الاعلان عما توصت اليه اعمال المسح فحسب، بقدر ما سعى الى ايصال رسالة سياسية مختصرة قبل يوم من تمديد ولاية المجلس النيابي، وبعد مضي شهرين على استقال حكومة الرئيس نجيب ميقاتي الثانية «التنقيب عن النفط والغاز لن يتوقف».

شملت الزيارة المنطقة الاقتصادية الخالصة المحددة ضمن الرقعة الثالثة في مشروع المرسوم الذي اعدته الوزارة، والذي قسم المياه البحرية اللبنانية الى 10 رقع بحرية. وتبلغ مساحة هذه الرقعة 2169 كلم مربع.

اعمال المسح التي تقوم بها باخرة «بولاركوس اديرا» في الرقعة الثالثة بدأت تظهر نتائجها تباعاً. صعد باسيل الى الباخرة عند الثانية عشرة والنصف ظهراً، عن طريق زورق صغير نقله من يخت «المرام» الذي اقلع من مارينا الضبية عند الثامنة صباحاً، وبعد عودته من الباخرة اعلن باسيل ان المعلومات الاولية تشير الى وجود ما بين 15 و20 ترليون قدم مكعب من الغاز في الرقعة الثالثة.

> **15 الى 20 ترليون قدم مكعب من الغاز في الرقعة البحرية الثالثة**

بدوره أكد مدير قسم الجيولوجيا في «سبكتروم» نيل هوتشتن لـ«الأخبار» ان اعمال المسح ستكون مكتملة اواخر شهر آب المقبل وعندها ستكون الارقام أكثر دقة ووضوحاً.

يفاخر باسيل بأن اعمال المسح الثلاثي الابعاد غطت ما يزيد على 70 في المئة من المساحة البحرية، ما يعني ان اعمال الاستكشاف التي يفترض ان تقوم بها الشركات التي ستفوز بالعروض، ستتم في وقت قياسي بالمقارنة مع دول أخرى، لافتاً الى ان العام 2020 موعد منطقي وجدي لبدء الاستثمار الواعد في هذا القطاع. ورداً على سؤال حول تأثير الوضع الامني على عملية المسح والعروض أكد باسيل «ان المنطقة الاقتصادية منطقة هادئة جداً، ويجب ابعاد قطاع النفط عن النار والمشاكل، ومسؤوليتنا ان لا نتوقف عن العمل ابداً، وان نبرهن للشركات ان العمل يتقدم لتعزيز الثقة وللانغماس بشكل اوسع في السوق اللبناني». وختم باسيل: «لا شيء يدعو الى القلق لأن من سيقلقنا في موضع النفط سنقلقه، واليوم هناك معادلة توازن ومن سيحاول ايقافنا سنوقفه، ومن يحترم القوانين الدولية يحافظ على ديمومة العمل لجميع الاطراف». وحول عقدة تسمية وزير النفط في تشكيلة الحكومة المقبلة، اعلن باسيل ان التيار الوطني الحر معتاد ان يكون العقدة في تشكيل الحكومات، مجدداً رفضه للمنطق الطائفي الذي تعاطى به النائب وليد جنبلاط في قضية حقيبة الطاقة. ويشكل استحقاق تأليف الحكومة الجديدة محطة مفصلية في اجراءات التنقيب عن النفط، حيث من المفترض ان يقر مجلس الوزراء مرسومي تقسيم المياه البحرية ونموذج عقد النفط. ويشكل تاريخ 3 ايلول المقبل موعداً حاسماً لاقرار هذين المرسومين، وذلك قبل شهرين من موعد فض العروض واجراء المناقصات المفترض ان تتم في اواخر شهر تشرين الثاني على ان يليه استحقاق توقيع العقود مع الشركات الفائزة في شباط 2014. رئيس وحدة التخطيط الاستراتيجي في هيئة قطاع البترول وليد نصر أكد لـ«الاخبار» ان الهيئة ستعلن في 30 حزيران عن الرقع التي سيتم فتحها امام الشركات لتقديم الترشيحات الى دورة التراخيص. وتوقع نصر ان يتم فتح اربع رقع من اصل عشر في المرحلة الاولى. ونوه نصر بتقدم شركات كورية ويابانية وهندية للدخول الى سوق النفط والغاز اللبناني، الامر الذي ينفي مقولة عدم قدرة لبنان على تصريف نتاجه.ومن المعلوم ان الاسواق الواعدة لتصريف الغاز اللبناني هي الصين والهند وكوريا واليابان، وهي أسواق ناشئة وواعدة، ومع بدء لبنان استخراج غازه سيكون استهلاكها قد ارتفع إلى أضعاف المسجّل حالياً.

الرقع المؤجلة

يمكن للمدقق في خريطة الرقع البحرية ان يتوقع سلفا ان كل الرقع التي تقع عند المناطق المتنازع عليها مع قبرص واسرائيل لن تشملها دورة التراخيص الحالية وهي الرقع 8 و9 والتي قضم منها 860 كيلومتراً مربعاً من حق لبنان. في حين يتوقع ان تشكل الرقع 1 – 3 – 6 مناطق نزاع مع قبرص في المستقبل في حال تم اكتشاف حقول غاز مشتركة، الامر الذي سيحتم توقيع اتفاقية تجزئة لضمان حصول كل طرف على حصته.

توعّد بكشف مزيد من المعلومات التي تكشف «حالة الاهتراء التي يعيشها المرفق القضائي».
يشير بيان قرطباوي الموجّه الى «الأخبار» إلى أن «في كل مؤسسة أو جسم هناك شوائب. ولا أخفي ولم أخف يوماً أن في القضاء شوائب. لكن المكافحة ستستمر مهما كانت الظروف». ويضيف: «اننا متفقون معاً على أن التعميم في أي موقع أمر ظالم جداً، ولذا يقتضي التنويه بالأكثرية الكبيرة من القضاة التي تقوم بواجبها على خير وجه». قرطباوي يرى أن أكثرية القضاة من أهل الاستقامة، بينما «أهل الشوائب» هم الأقلية. عموماً هذا محط جدل بين أهل العدلية أنفسهم، حول من هي الأكثرية ومن هي الأقلية، إذ ثمة قاض «عتيق» كان يردد أمس: «هذه العدلية برمتها أصبحت فاسدة، وأنا أنتظر اللحظة التي أجد عملاً آخر لأغادرها بلا أسف، لكن مع أسفي الشديد لما وصلت إليه صورة القاضي عندنا».

قوى الأمن تنفي!

من جهة ثانية، عممت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي بياناً، رداً على ما أثارته «الأخبار» أمس. واللافت أن بيان «الأمن» جاء مغايراً لبيان «العدل». ففيما يشير قرطباوي إلى واقع يعد بمعالجته، تنفي قوى الأمن الداخلي الشق الذي يخصها، إذ «تضمن خبر الصحيفة عبارات تسيء لسمعة العاملين في مكتب مكافحة المخدرات، وتحديداً شخص رئيسه (العقيد عادل مشموشي) والجهاز القضائي بصورة عامة، وذلك من خلال ادراج معلومات عارية عن الصحة وتجافي الحقيقة». من حق المديرية أن تنفي، لكن، «الأخبار» تؤكّد أن ما نشرته نقل مباشرة عن المعنيين بالقضية، فضلاً عن وروده في التحقيقات التي في حوزة قوى الأمن والنيابة العامة، وهذه كلها اليوم لدى التفتيش القضائي. وتلفت المديرية في بيانها إلى ان «التحقيق لا يزال مستمراً بموجب محضر إلحاقي في مكتب مكافحة المخدرات، لكشف باقي المشتبه فيهم وتوقيفهم، والجدير ذكره أن التواصل بين الضابطة العدلية والنيابات العامة يتم بمستوى عال من المسؤولية والاحترام المتبادل، وليس كما أوحى المقال».

> التحقيقات لن تطول وهي مسألة أيام وانتظروا لتروا كما فعلنا سابقاً

في هذا الإطار، يُذكر أن وزير الداخلية مروان شربل استدعى قبل سفره إلى تركيا، أمس، المدير العام لقوى الأمن الداخلي بالوكالة العميد روجيه سالم، ورئيس مكتب مكافحة المخدرات العقيد عادل مشموشي، للبحث بما أثير عن دور المكتب في القضية. بعض الحاضرين شاهد مشموشي خارجاً من مكتب شربل والابتسامة على وجهه. لاحقاً، وبحسب مصادر في قصر العدل، تبيّن أن لدى العقيد رغبة بالادّعاء على «الأخبار» بواسطة وزارة الداخلية. اتصل الوزير بالمدّعي العام لدى محكمة التمييز القاضي حاتم ماضي، الذي لا يبدو أنه سيسير بدعوى من هذا النوع، لكنه بهدف «تهدئة الخواطر»، أصدر بياناً جاء فيه: «بعد الاطلاع على ملف القضية، مع التحري عنه لدى المكتب المختص بالتحقيق، تبين ان هذا المكتب (المخدرات) قام بتحقيقاته وفق الاصول، خاصة لجهة تنفيذه الاشارات الصادرة اليه من القضاء المختص». مصادر العدلية تؤكد أن ماضي اكتفى بالبيان، ذلك لأنه «يعرف طبيعة الملف وما فيه من تورط وشوائب، وبالتالي الأفضل عدم الذهاب بعيداً لمصلحة المعترضين أولاً».
وبالعودة الى بيان مديرية قوى الأمن الداخلي، فإنه تضمن توضيحاً لناحية أن «ضباطها وعناصرها يقومون بالواجبات الملقاة على عاتقهم بكل مسؤولية وحزم، وفق الإمكانات المتاحة في إطار التصدي لآفة المخدرات والضالعين فيها، وهي لا تتوانى عن اتخاذ التدابير اللازمة بحق المقصرين إذا ثبت ذلك، وهي تهيب بإدارة الصحيفة احترام سرية التحقيقات العدلية واستقاء المعلومات من مصادرها القضائية حرصاً على عدم تضليل الرأي العام». وهنا لا بد من الإشارة إلى أن «الأخبار» لم تستق معلوماتها سوى من المصادر القضائية.
وتختم المديرية بذكر انها «أوقفت منذ مطلع العام الجاري ما يزيد على 1300 مشتبه فيه في قضايا المخدرات، وكل محاولات التعرض للضابطة العدلية لن يثنيها عن متابعة جهودها في ملاحقة المجرمين والمطلوبين للعدالة».
هكذا، تدخل قضية «شبكة المخدرات» مرحلة من التحقيقات، التي ستواكبها «الأخبار»، بناء على وعد وزير العدل، وما رشح من معلومات أكثر ستكشفها الأيام القليلة المقبلة.

طرح الثقة برئيس بلدية الميناء

عبد الكافي الصمد

تقدّم عشرة أعضاء في مجلس بلدية الميناء بطلب نزع الثقة عن رئيس البلدية، محمد عيسى، تمهيداً لانتخاب خلف له. ويعدّ هذا العدد كافياً لنزع الثقة عن عيسى، لأن مجلس بلدية الميناء المكوّن من 21 عضواً كان قد خسر، منذ انتخابه، العضو روجيه بافيتوس كونه موظفاً في شركة كهرباء قاديشا. يضاف إلى ذلك أن رئيس بلدية الميناء السابق عبد القادر علم الدين قدّم استقالته من منصبه الأسبوع الماضي.
وقد أكد الأعضاء العشرة أنهم «كتلة متراصة، ولا يمكن أن يتراجعوا عن موقفهم، مهما كانت الضغوط عليهم». ويوضح عد منهم أنهم عارضوا أسلوب عيسى في عمله منذ أكثر من سنتين، «وليس مقبولاً ولا منطقياً أن يأتي موعد طرح الثقة ونقف إلى جانبه، فهذا أمر يُفقدنا المصداقية أمام أهلنا في الميناء». لكن رغم ذلك، يعمل الأعضاء بهدوء على «مبادرة تحفظ ماء وجه جميع الفرقاء في الميناء». وتقوم هذه المبادرة على أن يُقدّم عيسى استقالته بنفسه طوعاً بدل طرح الثقة به، وأن يختار هو خليفته، وهي مبادرة رفضها عيسى واعتبرها «انتحاراً سياسياً». لكن الوسطاء لم يفقدوا الأمل بأن يقبل عيسى والقوى السياسية على اختلافها المبادرة، وينقذوا الميناء من انقسام هي بغنى عنه هذه الأيام.

> القوى السياسية تربط مصير بلدية الميناء بمصير بلدية طرابلس

يؤكد الأعضاء العشرة أن «لا عداوة شخصية أبداً بينهم وبين عيسى»، وأنهم يكنّون له كل الاحترام، لكن الرجل حسب رأيهم «لا يصلح للعمل البلدي، وأن نجاحه في العمل الدبلوماسي، كونه كان سفيراً سابقاً، لم ينسحب على عمله في الشأن العام»، موضحين أن «هناك توافقاً بيننا على اسم الشخص البديل منه إذا تعذّرت المبادرة».
واللافت هو ارتباط الوضع البلدي في الميناء بوضع بلدية طرابلس، التي أقدم تسعة من أعضائها الأسبوع الفائت على طرح الثقة برئيسها نادر غزال. فقد عانت المدينتان في السنوات الثلاث الماضية من مشاكل اجتماعية واقتصادية وأمنية عديدة «كان يمكن معالجتها أو نزع فتيلها مسبقاً، لو قامت البلديتان بعملهما على الوجه المطلوب». ويعترف الأعضاء العشرة بأن القوى السياسية «سعت منذ البداية إلى إقناعنا بعدم تغيير الرئيس، وربط بعضها التغيير في الميناء بالتغيير في بلدية طرابلس، أو بالعكس، وهو أمر قد يزيد الأمور تعقيداً وتشابكاً، لكننا نحاول إقناع القوى السياسية بأن التغيير يصبّ لمصلحتهم، لأن سكان الميناء وطرابلس يشكون تردّي أوضاع البلديتين معاً».
يذكر أن الأعضاء الذين طرحوا الثقة هم: أنطوان الكيك، زاهر عرابي، هاشم الأيوبي، محمد الحلوة، نهاد الزيلع، صلاح كلسينا، إيلي كرم، وائل دبس، سمير رطل وميشال فلاح.

متفرقات

شربل وعباس إلى تركيا لمعالجة قضيّة المخطوفين

غادر وزير الداخلية والبلديات، مروان شربل، والمدير العام للأمن العام، اللواء عباس ابراهيم، بيروت، أمس، متوجهين إلى تركيا لمتابعة ملف المخطوفين اللبنانيين في أعزاز السورية، وذلك بهدف إطلاق سراحهم في ضوء المعطيات الإيجابية المستجدة.

مواقف منددّة بإقفال «الأونروا» مدرسة يعبد

ندّد مكتب شؤون اللاجئين في حماس ـ لبنان، بقرار إقفال إدارة وكالة الأونروا في لبنان مدرسة يعبد في منطقة صبرا، واصفاً إياه بـ«الخطير لكونه يهدد مستقبل المسيرة التعليمية للطلاب الفلسطينيين، ويؤثر على نتائجهم الدراسية في حال اعتماد سياسة إغلاق المدارس ونقل الطلاب ودمجهم في مدارس أخرى». ودعا المكتب الوكالة إلى تحمّل مسؤولياتها في توفير التمويل والميزانيات الكافية لكل المراحل التعليمية، إضافة إلى تأمين الميزانيات لباقي الخدمات.
من جهته، رفض اتحاد الشباب الديموقراطي الفلسطيني (أشد) القرار، وخصوصاً أن المدرسة تضم أكثر من 350 طالباً. ورأى الاتحاد في بيان أصدره أمس أنّ «الوكالة تخفق مرة جديدة في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التعليمية والتربوية للطلاب الفلسطينيين، وتعود من جديد لطرح سياسة ونظام الدفعتين لمعالجة أزمة المدارس والأبنية واكتظاظ الصفوف». ولفت إلى أنّ المدارس المجاورة غير مؤهلة لاستيعاب أعداد جديدة من الطلاب، مؤكداً أنّ نظام الدفعتين قد أثبت فشله وتأثيره السلبي على أداء الطلاب.

مقتل زوجين وجرح أولادهما في حادث سير

قتل ميشال جوزف بصيبص وزوجته دانا سامي الخوري وجرح أولادهما: جوي وجوزف ولونا في حادث سير مروع في منطقة شتورا. وفي التفاصيل، أن بصيبص فوجئ بمكعبات اسمنتية موضوعة على طريق مقابل شتوراما في منطقة شتورا. وقد نقلت جثة الرجل إلى مستشفى شتورا، وجثة زوجته إلى مستشفى خوري، أما الأولاد فأصيبوا برضوض وكسور ونقلوا إلى مستشفى البقاع.

حريق هائل في جبل النفايات في صيدا

شبّ حريق كبير في جبل النفايات في صيدا (آمال خليل)، ما أدى إلى انتشار الدخان في أرجاء المدينة ومحيطها. وأدت كثافة الدخان الأبيض والروائح السامة إلى سوء رؤية دفعت بالكثير من المواطنين إلى مغادرة المدينة، فيما أعاد عدد من إدارات المدارس تلامذتها إلى بيوتهم قبل انتهاء الدوام المدرسي. ومع اشتداد الرياح بعد الظهر، فرغت الشوارع من المواطنين.
وواجهت فرق الإطفاء صعوبة في إخماد الحريق بسبب سرعة الرياح. وكان رئيس البلدية محمد السعودي قد وعد قبل أيام بإقفال المكب نهائياً بعد نحو شهر.
وأعلن رئيس بلدية صيدا بالتكليف، نائب رئيس البلدية إبراهيم البساط «استنفار كل فرق الإطفاء في مدينة صيدا بالتنسيق مع الدفاع المدني في المدينة من أجل مكافحة الحريق»، مشيراً إلى صعوبات تواجه الفرق التي تعمل على إخماد الحريق بسبب شدة الرياح الخمسينية الحارة التي تساعد في إشعال المزيد من الحرائق في الجبل بالتفاعل مع غاز الميثان.

مساعدة أميركية للجيش اللبناني

تسلم اللواء اللوجستي، بحضور عدد من ضباط الجيش وأعضاء من السفارة الأميركية، 4 آليات هندسية، كما تسلمت القوات البحرية 4 زوارق حربية، كانت قد وصلت إلى مرفأ بيروت، في إطار برنامج المساعدات الأميركية المقررة للجيش اللبناني، والالتزامات والاتفاقيات الموقعة بين الجانبين.

آلة تخطيط قلب لخدمة أبناء عيترون

تبرّع الطبيب المغترب محمد عواضة بآلة تخطيط قلب متطورة مع لوازمها، والتعهّد بالصيانة الدائمة لها، لمركز الصليب الأحمر اللبناني في بلدة عيترون (داني الأمين)، بحضور نائب رئيس البلدية نجيب قوصان، ورئيس لجنة الصليب الأحمر في بنت جبيل خالد برزي، وعدد من المهتمين.

قاسم بزي جثّة هامدة منذ 10 أيام في منزله

عثر على المواطن قاسم ابراهيم بزي، وهو في العقد الرابع من العمر، جثّة هامدة بداخل منزله عند حي البركة بمدينة بنت جبيل، قرب معهد الآفاق (داني الأمين). وأكد الطبيب الشرعي أنّ بزي كان قد توفي منذ أكثر من 10 أيام نتيجة مرض يعاني منه، وتناوله لعدد من الأدوية بينها أدوية أعصاب. وفور شيوع الخبر، حضر إلى منزل الفقيد عدد من المخاتير والمواطنين وعناصر من مخفر بنت جبيل والأدلة الجنائية، وقد عاين الطبيب الشرعي الجثة، وتأكد من عدم وجود شبهة جنائية في الحادثة.

نمو الطلب العالمي على النقل الجوي في نيسان 2013، وفق ارقام الاتحاد الدولي للنقل الجوي (اياتا)، وقد ذكر الاتحاد ان وتيرة النمو تسارعت خلال الأشهر الستة الماضية

3

في المئة

متوسط معدل اختراق قطاع التأمين في السوق الإقليمية (الشرق الأوسط وشمال افريقيا) وهو يعد اقل بنحو أربع مرات من معدل الاختراق في سنغافورة وبثماني مرات من المملكة المتحدة

1,5

في المئة

كميات البن التي استوردها لبنان باشكاله المختلفة، سواء المحمص وغيره في عام 2012، اي بزيادة نسبتها 2,3٪ مقارنة مع الكميات التي استوردها في عام 2011 والتي كانت 21000 طن

21500

طن

تحقيق

الإنترنت أداة سياسية بامتياز

مدير «أوجيرو» يحكم قبضته على القطاع

الأقمار الاصطناعية فوق لبنان تعمل بطاقتها القصوى. السبب ليس النشاطات الاستخبارية فقط، بل أيضاً نقص سعات الإنترنت «الطبيعية»، لدرجة أن الشركات تضطرّ إلى شرائها من الفضاء. القضيّة لم تعد غريبة وكذلك الاسم الذي يُعدّ اللاعب الأوّل فيها. يصفه البعض بأنه أقوى إداري في الجمهورية. المدير العام لـ «أوجيرو» صمد في عهود وزراء اتصالات بعدد أصابع اليدين. لم يهتز. اليوم يتمكّن، قانونياً (!)، من وقف تدفّق سعات الإنترنت عن الشركات

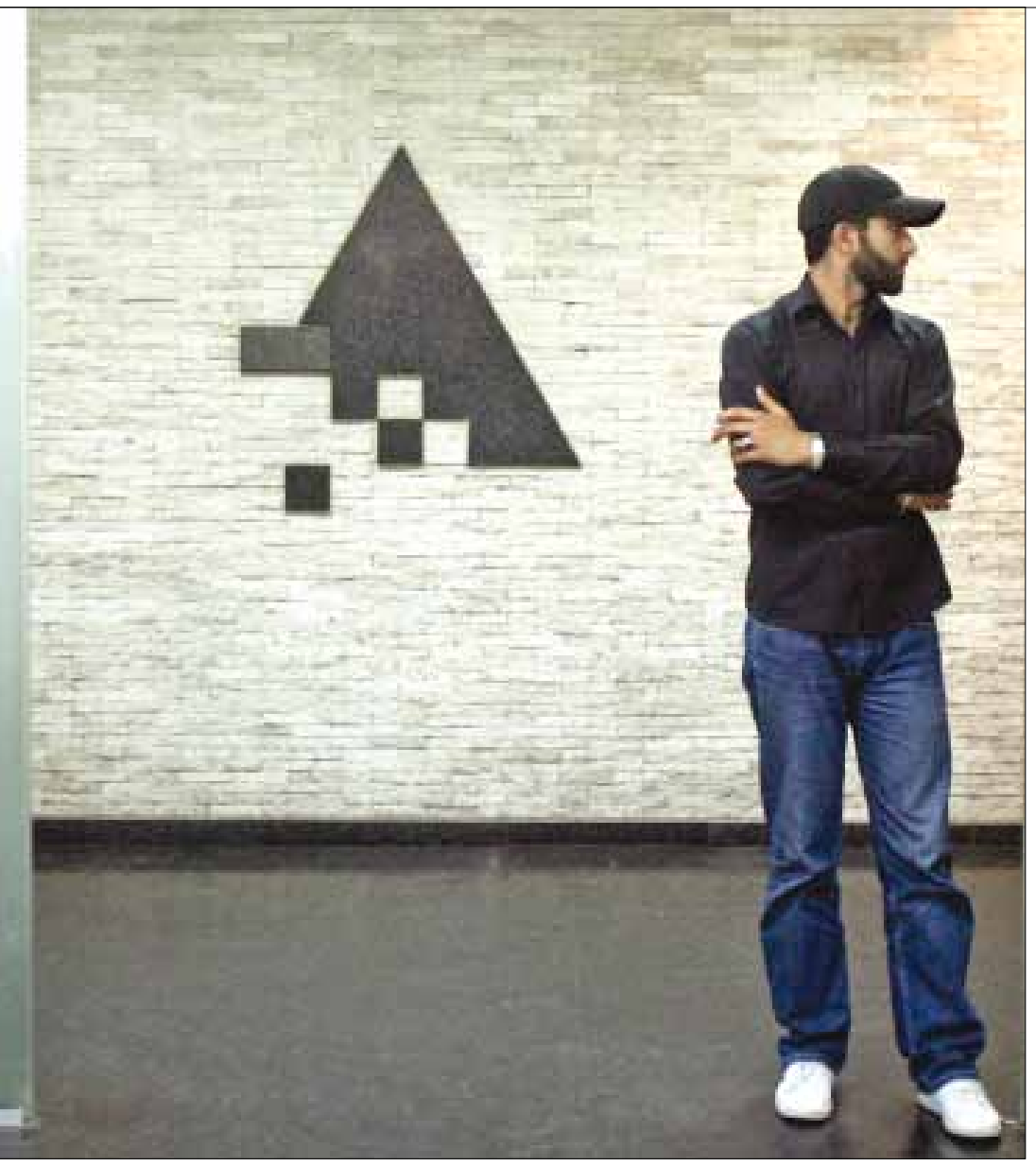

استناداً إلى قرار صادر عام 2007، يتمكّن عبد المنعم يوسف من تبرير رفضه تحرير السعات المطلوبة (هيثم الموسوي)

حسن شقراني

تماماً مثل باقي القطاعات الحيويّة في البلاد، يُعاني الإنترنت لوثة السياسة اللبنانية، الى درجة أنّ وزارة الاتصالات تُعدّ أحد أبرز مجالات التصارع على الحكم في المرحلة المقبلة. يُمكن المرء أن يتساءل: لماذا كلّ هذا التأخير والعرقلة والوعود الواهية؟ لماذا لا يُمكننا الحصول على خدمات جيّدة غير متقطعة؟

الأجوبة ليست صعبة وتظهر من تحليل العلاقة المشوهة بين طرفين: الوزارة نفسها التي تصوغ سياسة القطاع وخطوات تطويره من جهة، وذراعها التنفيذية، «أوجيرو»، التي يُفترض أن تُنفّذ تلك السياسة من جهة أخرى. والواقع أنّ حبل التنسيق بين الجهتين مقطوع.

يظهر هذا الخلل في الكثير من المجالات، ويتجسّد في السياسة أيضاً. ولكن ألمع ملاعبه خدمة الإنترنت، التي يحصل عليها المستهلكون من الشركات الخاصّة التي تؤمّن السعات، في المبدأ، من «أوجيرو».

يُرمز إلى تلك السعات ــ ويُمكن تسميتها «الإنترنت الخام» ـ بخطوط «E1» . تبلغ قدرة كل خط 2Mb/s وتشتريه الشركات على أساس شهري.

يحتاج لبنان شهرياً إلى 7500 خطّ لتأمين حاجاته: جزء منها لشركات توزيع الإنترنت (ISPs) والجزء الآخر لشركتي تشغيل القطاع الخلوي - «Touch» و«Alfa» - اللتين أصبحتا لاعباً أساسياً في القطاع منذ انطلاق خدمة الجيل الثالث (3G) في نهاية عام 2011.

ورغم تمتع لبنان بالقدرة اللازمة لتأمين تلك السعات عبر كابلاته الدولية، إلا أنّه لا يستغلّها. فقد تبيّن خلال الآونة الأخيرة أنّ العديد من الشركات العاملة في القطاع – وبينها شركتا الخلوي - لا تحصل على السعات التي تحتاج إليها وتضطرّ إلى شرائها من الخارج عبر الأقمار الصناعية وبوساطة شركات أوروبية وروسيّة.

تتكبّد تلك الشركات كلفة تبلغ 800 دولار مقابل كل خطّ «E1»، فيما يُمكن أن تحصل عليه من «أوجيرو» بكلفة 320 دولاراً فقط، متضمناً كلفة الوصلة الخاصّة. مع العلم أنّ السعات عبر الأقمار الصناعية هي أدنى بكثير مما يُمكن تأمينه أرضياً، بإجماع كلّ خبراء الاتصالات ورجال الأعمال الفاعلين في القطاع. لكن لماذا يرفض عبد المنعم يوسف تحرير السعات المتوافرة؟ وما هو سنده في هذا السلوك؟

لا بدّ من العودة عامين إلى الوراء لمحاولة تشريح ماذا يدور في ذهن مدير «أوجيرو». في حزيران عام 2011، طلبت شركتا تشغيل رخصتي الهاتف الخلوي – عبر هيئة مالكي القطاع – 36 خطّ «E1» من إدارة «أوجيرو»، وذلك في إطار الاستعدادات لإطلاق خدمة الجيل الثالث. غير أنّ الشركتين لم تحصلا على طلبهما.

انتهى الجمود - الذي كان محكوماً بأزمة سياسيّة – في حزيران عام 2012، وتحديداً نتيجة التحسّن الذي ساد العلاقة بين الوزير نقولا صحناوي، وعبد المنعم يوسف، تحت إشراف رئيس الحكومة نجيب ميقاتي.

لكن مباشرة في الشهر اللاحق، وفي إحدى الأمسيات الرمضانية تغيّر كلّ شيء. «خلال رمضان تنظّم شركتا الخلوي إفطاراً. وصار أنّه (عبد المنعم يوسف) لم يُدع إلى الأمسية الأولى، فكان أن قطع العلاقة»! تقول رواية من الوزارة.

هو ضرب من الخيال اللبناني، لكن هنا يُمكن توقّع أي شيء.

«بعد ذلك، وبعدما تبيّن لنا أنّه لا ينوي تلبية (طلبات الشركتين) لم تعد الوزراة ترسل إليه الطلبات»، تقول الرواية نفسها. ولتأمين السعات المطلوبة لجأت الوزارة – بحكم إدارتها لقطاع الخلوي الذي تشغّل رخصتيه شركتا «أوراسكوم» و«زين» - إلى القطاع الخاص (أي شركات الإنترنت). حينها وقع الجميع في المحظور، باستثناء المدير نفسه!

إذ بحسب قرار لوزارة الاتصالات صادر في عام 2007، تحديداً عندما انطلق قطار خدمة «DSL»، تُمنع شركات الإنترنت التي تشتري السعات من «أوجيرو»، من بيع السعات إلى شركات أخرى تؤمّن الخدمة؛ وفي هذه الحالة شركتا الخلوي.

استناداً إلى هذا القرار، يتمكّن عبد المنعم يوسف حالياً من تبرير رفضه تحرير السعات المطلوبة. منذ عشرة أيام تقريباً، طلب من شركات الإنترنت أن تُقدّم إليه لائحة تفصيلية بزبائنها وكيفية توزيع السعات عليهم، وهو الشرط الذي يفرضه لكي يفكّر في إمكان تحرير السعات. «نحن مضطرون إلى الردّ على هذا الطلب وإن ليس بالكامل. هو يزعم بأنّه إذا لم نرسل إليه اللائحة فلن يُفرج عن السعات التي نطلبها، لكننا نعرف في الوقت نفسه أنّه حتى لو أرسلنا التفاصيل فلن يحقّق ذلك!» يقول مدير إحدى شركات الإنترنت الكبرى.

«هل يُعقل أن نعمد إلى شراء سعات عبر الأقمار الصناعية في وقت تتمتع فيه الدولة اللبنانية بسعات هائلة، نتيجة زيادة حركة التبادل مع الخارج عبر الكابلات الدولية؟» يسأل مدير شركة أخرى.

يتحدّث هذا المدير على المكشوف، طبعاً من دون الكشف عن اسمه: «يزعم (أي عبد المنعم يوسف) في الفترة الأخيرة بأنّه لم يتلقّ أي طلبات، وهذا ليس صحيحاً أبداً». يُشير إلى أنّ شركته تعمد منذ فترة إلى شراء السعات عبر الأقمار الصناعية، «لكنّ هذا الخيار لا يعوّض ما يُمكن الحصول عليه من لبنان، أكان من حيث النوعية أم من حيث الكلفة».

وكان عبد المنعم يوسف يزعم في برقياته المختلفة بأنه يريد التأكّد كيف تُستخدم السعات، وما إذا كانت الشركات تحصل على حاجتها فعلاً أم أكثر من ذلك لكي يُحرّر لها طلباتها. «هل توقف مثلاً إدارة الجمارك في لبنان شحنة من الأرز أو القمح لمعرفة كيف سيُسوّق؟» يتساءل المدير نفسه. «ما علاقته ومصلحته بكيفية التصرّف بالسعات التي نشتريها؟ هل يريد البيع، المراقبة والتسويق؟».

يؤكّد أصحاب الشركات، الذين تحدّثوا لـ«الأخبار»، أن التصرّفات التي تعمد إليها إدارة «أوجيرو» كلّها «تؤذي المواطن ومصلحته، كأنّها تصرّفات لإبقاء لبنان متأخّراً في قطاع الاتصالات والتكنولوجيا. كأنّها حرب على تطوّر قطاع الاتصالات» يقول أحدهم.

اللافت هو أنّ بعض الشركات تحصل فعلاً على السعات التي تطلبها. أحد مدراء تلك الشركات المحظية يتحدّث بصراحة: «هناك فيتو يُفرض على بعض الشركات في إطار الصراع القائم. أنا خارج هذا الحظر، وقد حصلت على سعات منذ شهر تقريباً».

ومن هنا تبرز رواية مضادّة. يرويها هذا المدير نفسه. يُشير إلى أنّ هناك شركتين تستفيدان من ترتيبات معيّنة،

نقابة تجار الادوات الصحية و مشتقاتها في لبنان

تعلن نقابة تجار الادوات الصحية و مشتقاتها في لبنان عن فتح باب الترشيح لانتخابات، تجري نهار الاربعاء الواقع في 05-06-2013 من الساعة الثالثة حتى الساعة الخامسة في مقر النقابة، لستة مقاعد في مجلس النقابة لمن يحق له الترشح.

للراغبين،الرجاء تقديم طلباتهم مصحوبين بالاوراق الرسمية اللازمة الى مقر النقابة الدورة شارع بيار الجميل بناية خوري و بارودي الطابق الاول , من الساعة الثامنة صباحا حتى الواحدة ظهرا.

اخر مدة لتقديم طلبات الترشيح هي نهار الاثنين الواقع في 03-06-2013 الساعة الخامسة بعد الظهر. وفي حال عدم اكتمال النصاب , تؤجل الانتخابات الى نهار الاربعاء الواقع في 12-06-2013 في التوقيت نفسه .

قيمة واردات الشاي الإجمالية إلى لبنان في عام 2012، وهي قد زادت بقيمة 1,2 مليون دولار مقارنة مع وارداتها في عام 2011، ولا تزال سريلانكا تستحوذ على الحصة الأكبر منها بنسبة 63%

19,4

مليون دولار

تراجع صادرات إيران من النفط الخام في أيار إلى نحو مليون برميل يومياً، مقارنة مع 1,1 مليون برميل يومياً في نيسان وذلك بسبب العقوبات التي تفرضها عليها أميركا ودول أوروبا

9

في المئة

لا حل في المدى المنظور

«صراحة لا أرى أي بوادر حل لمشكلة الإنترنت في لبنان، في المدى المنظور بالحدّ الأدنى» يجزم أحد مديري شركات الإنترنت.

يقول إنّ قطاع الاتصالات شهد خلال السنوات القليلة الماضية قفزات نوعيّة وتحديداً على مستوى الإنترنت، وخصوصاً بعد زيادة السعات الدولية المتوفرة لبنان إلى حدود 30GB/s. تطوّر لم تسجّله البلاد خلال 18 عاماً بعد الحرب. «ولكن ما نفع أن تؤمّن السعات السخيّة وتخفض الأسعار عندما تكون الإنترنت كلّها محجوبة». ولدى التطرّق إلى موقع مدير «أوجيرو» عبد المنعم يوسف في هذه المعادلة يتساءل: «هل يعوّل على تحوّل في الحكم، وعلى واقع (سياسي) جديد؟» في الحقيقة يُشير خبراء الاتصالات المطلعون على الأوضاع في لبنان إلى أنّ عبد المنعم يوسف يطرح نفسه أنّه المدافع الأوّل عن الدولة وعن مصالحها، «ولكن ألا يخطر في باله أنّ هناك تساؤلات بأنّه أخّر الدولة 10 سنوات في قطاع الاتصالات؟» يسأل أحدهم.

يُجمع الذين تحدّثوا لـ«الأخبار» لدى إعداد هذه المادّة - وللمناسبة جميعهم فضلوا عدم الكشف عن أسمائهم - على أنّ عبد المنعم يوسف قادر على التعامل مع الجميع في مختلف الظروف.

«تمتع بكثير من الغنج في عهد الرئيس نجيب ميقاتي لتحقيق بعض الانفراجات في القطاع» يقول أحدهم. «ولكن بمجرّد تأزم البلاد مجدداً عاد إلى التحكّم بالأمور تحت شعار حمايّة الدولة. ولكن هل تحمي الدولة بسلوك كهذا؟».

> **مر على يوسف 9 وزراء اتصالات – بينهم الراحل رفيق الحريري – وبقي في موقعه**

تمكّنهما من الاستمرار في بيع شركتي الخلوي السعات المطلوبة. «تشتري هاتان الشركتان السعات من أوجيرو (أي من الدولة) ومن ثمّ تبيعانها لشركتي الخلوي؛ إحداهما كانت تبيع ثلثي السعة التي تحصل عليها من أوجيرو إلى شركتي» «Touch» و«Alfa».

يُقدّر رجل الأعمال هذا أنّ الربح في مجال الأعمال هذه يبلغ 65% بالحدّ الأدنى. يُشير إلى امتعاضه الشخصي من التجارة القائمة بين شركتي تشغيل الخلوي ومزودي السعات خارج إطار «أوجيرو». يتحدّث عن حصص لا يجري تقاسمها بحسب مقتضيات السوق واللاعبين الكبار فيها. طبقاً لحسابه، الجبنة دسمة فعلاً. فاستناداً إلى حاجة السوق اللبنانية يبلغ الربح الرسمي المتولد من القطاع 1,6 مليون دولار شهرياً، أي 19 مليون دولار تقريباً سنوياً.

يُثير البعض ضرورة أنّ تقوم شركتا تشغيل الخلوي بـ«مناقصة شفافة» لتحديد من يزوّدهما بالسعات، لكن في المبدأ أليس من المفترض أن تحصل هاتان الشركتان على السعات من الشركات الخاصة، بل من الدولة نفسها أي من أوجيرو مباشرة؟!

لا ينفي هؤلاء – وهم بالمناسبة مقرّبون من عبد المنعم يوسف - وجود خلاف حاد بين وزير الاتصالات ومدير «أوجيرو» الذي يشغل في الوقت نفسه منصب المدير العام للاستثمار والصيانة في الوزارة. يقولون «لا يُمكننا تحديد ما هو الرأي الصائب في هذا الجدل»! مع العلم أنّ هذا الخلاف وصل إلى درجة «تمرّد» يوسف في عهد الوزير شربل نحاس (2009 – 2011). حينها وصل الأمر إلى تأخير تشغيل الكابل الشهير «IMEWE» بتوصيف هيئات الأمم المتّحدة نفسها. من جهتها، تؤكّد مصادر «Touch» و«Alfa»، أنّ الشركتين طلبتا أكثر من مرّة السعات من «أوجيرو» من دون أن تُنفّذ طلباتهما. تُجمع على التالي: بموجب القانون، لا يُمكننا أن نتواصل مباشرة مع أوجيرو، نطلب من وزارة الاتصالات التي توصل طلبنا إلى الإدارة لتحرير السعات. تصل الطلبات إليه (عبد المنعم يوسف) وتتوقّف.

لذا، في رأي الشركتين، عندما تتوقّف «أوجيرو» عن إمدادهما بالسعات اللازمة لتسيير الأعمال وتأمين إنترنت لزهاء 1,7 مليون مستخدم للإنترنت السريع الجوال عبر تقنية الجيل الثالث يُصبح من الضرورة اللجوء إلى شركات القطاع الخاص للحصول عليها.

«إذا كانت نيّته حسنة فعلاً ولا يتعاطى من منطلق الكيدية والعرقلة، فلماذا لم يُحرّر السعات المطلوبة قبل عام من ذلك الإفطار الشهير، الذي لم يُدعَ إليه، ورأى أنّ منظّميه تجاهلوه ولم يعيروه الاهتمام الذي يستحقّه»، تشرح مصادر وزارة الاتصالات. وتُشير في الوقت نفسه إلى أنّ العمل جار حالياً على تعديل القرار الشهير الصادر عام 2007 «طبقاً لدراسة مستوى تاثيره على السوق من منظور العدالة».

لم نتمكّن من الحصول، بأي طريقة، على تعليق رسمي من عبد المنعم يوسف. التواصل معه صعب من دون شكّ، ولطالما كان الأمر هكذا. ربّما يعود الأمر إلى طريقته في الإدارة، وإلى طموحات يصبو إليها.

يصل الاستغراب في أوساط الشركات من الوضع الذي يتمتع به هذا المدير العام إلى درجة الهلوسة. خلال مناسبة اجتماعية أخيراً تساءل أحدهم: «كيف يُعقل أن يكون قد مرّ على وزارة الاتصالات كلّ هؤلاء الوزراء وبقي هو (أي عبد المنعم يوسف) موجوداً» في مركزه؟ «ما من شكّ في أنّه ذكي وحذق، غير أنّ تصرّفاته غير المنطقيّة التي تُظهره كأنّه يشنّ حرباً، تؤذي الاقتصاد، بشقيه العام والخاص، والبلاد ككلّ».

بالفعل، مرّ على عبد المنعم يوسف تسعة وزراء اتصالات – بينهم رئيس حكومة هو الراحل رفيق الحريري – وبقي في موقعه. «عبد المنعم يوسف أذكى سياسي في لبنان» يقول أحد المطلعين على أوضاع القطاع، من الذين احتكوا بهذا المدير كثيراً في الآونة الأخيرة. «هو لا يتحرّك من دون أن يحمي ظهره. يعلم متى يصعّد ومتى يتراجع. تجده يُطرّي الأمور لدى تأليف حكومة جديدة، مثلما حدث مع نجيب ميقاتي، أما اليوم، فلا يُمكنك التعاطي معه».

يتحدّث المراقبون عن أنّ المشكلة مستمرّة منذ عام 1996، وأنّ جلسات الحوار والنقاش التي عُقدت خلال العامين الماضيين، حصلت في عهد رفيق الحريري نفسه. «يحاول آل الحريري اليوم التودّد إليه غير أنّه يحافظ على مسافة واحدة من الجميع». خلاصة الحديث أنّ عبد المنعم يوسف تمكّن من رصد الفجوات الموجودة في القانون والمراسيم والقرارات الصادرة لإدارة قطاع الإنترنت. استغلّ واقع أنّ شركتي الخلوي تلجآن إلى القطاع الخاص للحصول على السعات لكي يوقف «الإنترنت الخام» عن كلّ اللاعبين في القطاع.

في مطالعاته المختلفة يقوّم شركتي الخلوي بأنّهما شركتا إنترنت. على هذا الأساس يُشدّد في مراسلاته على أنّ «أوجيرو» هي المخوّلة بيعهما سعات لا الشركات الخاصّة، لكنه في الوقت نفسه يرفض تحرير السعات التي تطلبانها!

نوعية سيئة و15 مليون دولار خسارة

تؤمّن الكابلات الدولية التي تصل إلى لبنان سعات إنترنت تفوق 30Gb/s، غير أنّها محظورة على معظم شركات الإنترنت. بإمكان المدير العام لـ«أوجيرو» عبد المنعم يوسف، بحسب المطلعين على القطاع، أنّ يُضاعف السعة المتوفرة في السوق بكبسة زرّ واحدة. اليوم تشتري الشركات خطّ الإنترنت الواحد، «E1»، بأكثر من ضعف السعر الذي توفّره الدولة عبر وزارة الاتصالات، أي هيئة «أوجيرو». فالحدّ الأدنى لسعر الخطّ المتوفر عبر الأقمار الاصطناعية، يبلغ 800 دولار، فيما يُمكن الحصول عليه عبر «أوجيرو» بكلفة 320 دولاراً. تعاني السوق من نقص ناجم عن امتناع إدارة «أوجيرو» تحرير السعات، يبلغ 4 آلاف خطّ. هذا يعني أنّ المبلغ الفائت على الخزينة سنوياً يبلغ 15 مليون دولار. ولا ينعكس هذا الوضع كلفة مضاعفة على الاقتصاد فحسب بل على نوعيّة الإنترنت التي سيحصل عليها المستهلكون. لدى الإجابة عن تساؤلات المستخدمين - وبينهم هذه المؤسسة الإعلاميّة - يُجيب مقدّمو خدمة الإنترنت بأنّ السعات هي عبر الأقمار الاصطناعية، وهذا ما يُمكن توقّعه.

أخبار

عودة الهجرة

الكلام لوزير السياحة، فادي عبود، أمس، خلال إطلاقه مهرجانات ذوق مكايل، موضحاً أن الهجرة في لبنان عادت إلى ما كانت عليه في سنوات الحرب، لكن «نتمنى أن نتمكن من لملمة الوضع السياحي المهدّد». ولفت إلى أن «الأعمال الإرهابية لا تنحصر في لبنان، إذ تعرّضت «والت ديزني» لها، وقبلها انفجار بوسطن في الولايات المتحدة، وبعدها الجندي البريطاني في لندن... هناك أعمال إرهابية في كل العالم، لذلك أتمنى على الذين يحذرون من المجيء الى لبنان النظر بجدية الى الوضع في لبنان الذي يُوظَّف في السياسة وليس في الأمن فقط».

«بعد استقالة حكومة ميقاتي تحسنت الأوضاع السياحية»

هذا ما صرّح به رئيس اتحاد أصحاب المؤسسات السياحية بيار أشقر أمس لـ«النشرة»، لكنه أعاد التعثّر اللاحق بالموسم السياحي إلى «التأزم في تأليف الحكومة والتصعيد الخطابي وسقوط القذائف مؤخراً. نبدو كأننا أمام شاشة البورصة، لكن لا شك بأنه في ظل هذه الظروف المقلقة، حتى الرعايا اللبنانيين الذين نعتبرهم خزاناً كبيراً للبنانيين المقيمين، بدأ قسم منهم يلغي زيارته للبنان، فماذا نأمل؟».

ويرى أشقر أنه في حال عدم حصول أي تغييرات جذرية في المواقف «فلا موسم سياحة إلا إذا تشكلت حكومة. والسبب أننا إذا فكّرنا بواقعية، فإن أهل الخليج لن يأتوا إلى لبنان هذا الصيف وخصوصاً أن الإمارات العربية المتحدة والكويت أنذرتا رعاياهما من مغبة المجيء إلى لبنان. الواقع يدلّ على أن لا حجوزات للعرب في الفنادق اللبنانية. وإذا كان العرب قد أحجموا عن المجيء، فقطعاً الألمان والإنكليز لن يحضروا... قد يحضر عراقيون لأن لبنان بألف خير مقارنة مع ما يحصل في بلدهم في هذه الأيام، والسوريون بطبيعة الحال، الذين تستفيد منهم المطاعم أكثر من الفنادق، لكننا قد نستفيد من رجال أعمال يزورون لبنان للاجتماع بالسوريين».

50

ألف طن بطاطا

هي الكمية التي يأمل وزير الزراعة، حسين الحاج حسن، تصديرها من لبنان إلى أوروبا بعدما دفع مشروع «معايير تحقيق الجودة الأوروبية في إنتاج البطاطا في لبنان» إلى «نتائج إيجابية، حيث أصبح لبنان ينتج بطاطا صالحة للتسويق في دول الاتحاد الأوروبي» يقول الوزير. وقد جاءت هذه النتيجة بعدما «أصبح لدينا دليل موثوق على جودة البطاطا اللبنانية ونوعيتها بأعلى مواصفات أوروبية وخالية من مرض العفن البني والعفن الحلقي». وبحسب الإحصاءات الجمركية، فإن لبنان استورد في عام 2012 نحو 69534 طناً من البطاطا الطازجة والمبرّدة بقيمة 31,2 مليون دولار، فيما صدّر نحو 98509 أطنان بقيمة 15,5 مليون دولار

كتب

فكر

غسان الخالد كل الثورات تقود إلى البدوقراطية

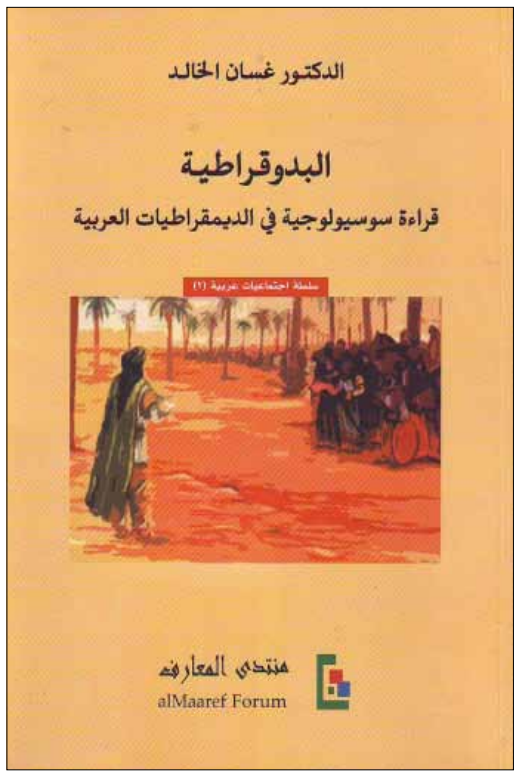

لا يبدو الباحث اللبناني متفائلاً بالحراك الشعبي نظراً إلى ثقل الموروث المظلم. كتابه «البدوقراطية» (منتدى المعارف) قراءة سوسيولوجية في فحص أنماط الحكم، والمعوقات التي أطاحت المحاولات الديموقراطية في بعض البلدان العربية، أوّلها حزب «البعث»

خليل صويلح

ينحت غسان الخالد مصطلحاً جديداً لواقع الديموقراطيات العربية هو «البدوقراطية ـ قراءة سوسيولوجية في الديمقراطيات العربية» (منتدى المعارف ـ بيروت). قراءة سوسيولوجية في فحص أنماط الحكم في العالم العربي، والمعوقات التي أطاحت المحاولات الديموقراطية في بعض البلدان العربية، وخصوصاً تلك التي بشّرت بالديموقراطية المركزية، وأوّلها حزب «البعث العربي الاشتراكي».

الحزب الذي اتكأ في أدبياته على مفهومي الحرية والثورية، سيقع باكراً في «فخ الديكتاتورية» كنتيجة لاحتضان عسكر الفكر القومي، وتفريغه تدريجاً من محتواه الأصلي بنسف المجتمع المدني لمصلحة «مجتمع العسكريتاريا»، بالإضافة إلى مساهمة الغرب في مناهضة «اللحظة الديموقراطية» من خلال إحياء القوى التقليدية مثل القبلية، والطائفية، والتحالف مع القوى الإسلامية، ما أدى إلى إجهاض المشاريع التحررية والتحديثية.

يرى الباحث اللبناني أنّ المفكّرين العرب تجاهلوا في أطروحاتهم حول الديموقراطية، البيئة الجغرافية التي تحتضن هذه الأحزاب، وهو ما وضعها ـ في الواقع ـ حيال ثنائية متناقضة في جوهرها (تقليد/ حداثة)، وتالياً، فقد وجدت نفسها مأسورة إلى شخصية الزعيم الأوحد، فإعلاء شأن «المخلّص» أدى عملياً إلى تجاهل مفرزات التسلّط والاستبداد التي واكبت صعود الأنظمة الاشتراكية وملحقاتها الأمنية. هكذا، عملت المؤسسة الأمنية على فرض نفوذها الفجّ على مجريات الحياة اليومية، وغيّبت مؤسسات المجتمع المدني، وأقصت كل ما لا يتواءم مع توجهاتها، لتكتمل صورة حكم العسكر، في موازاة الحكم القبلي والديني في جغرافيات ملكية عربية. عدا إشكالية الدولة والمجتمع المدني، واحتكار العنف الشرعي، سنجد أنفسنا أمام معضلة أخرى هي «الشوراقراطية». هذا المصطلح الذي سعى بعض المفكرين الإسلاميين إلى ترويجه بديلاً للديموقراطية الغربية في إطار محاولاتهم في التجديد والمعاصرة بقصد ردم المسافة بين الديموقراطية والشورى التي وردت في النصوص الإسلامية. لكنّ تحسين الصورة ـ كما يشير الباحث ـ أوقع هؤلاء المفكرين في «متاهة تحديث الإسلام، أو أسلمة الحداثة». ويتساءل: «هل الشورى واجب شرعي؟». الإجابة عن أسئلة الشورى ستقودنا مجدّداً، إلى تناقضات الفكر السياسي الإسلامي، وخصوصاً في مسألة فصل الدين عن الدولة، وإشكالية الأمة والدولة. يذهب بعضهم إلى القول بأن الدولة مجرد «ولاية» من ولايات الخلافة، ويتسع الاختلاف بين مفهومي الديموقراطية والشورى، إزاء الأسئلة التي تتعلق بحقوق الإنسان، والحريات الفردية، والمساواة بين الجنسين، وما القبول بالديموقراطية إلا وسيلة مؤقتة للوصول إلى الحكم من طريق الانتخابات. هناك أيضاً «الديموقراطية التوافقية» في نموذجها اللبناني، وهو نموذج ملتبس يفتقر إلى مسار واضح بتأثير «صراع الطوائف، وعقم فهم الواقع السياسي، والإخلال بمبدأ المشاركة السياسية الفاعلة لمكوّنات المجتمع اللبناني».

لكن ما هي العقبات الأخرى التي تواجه أشكال الديموقراطية عربياً؟ يجيب غسان الخالد: «لا بد من العودة إلى الموروث الثقافي المتعلق بالسلطة، وهو العصبية القبلية». مقاربة الديموقراطية عربياً تستدعي هنا، مرادفات تتعلق بمفهوم السلطة، أو «المُلك» الذي يحتاج بدوره إلى القوة والاستبداد والطاعة، وكذلك التحالف بين العصبية والدين. وقياساً على ذلك، إن نماذج الديموقراطيات العربية في أحسن أحوالها، هي «قبلية متجددة بالمعنى السياسي» تتناسل منها المجالس القبلية، والمشيخات الوراثية، والمشيخات الانتخابية، كما في الدول الخليجية عموماً. مشيخات تستأثر بالسلطة من خلال التحكم بالموارد الاقتصادية للدولة، ولجم تطلعات الزعماء الطامحين إلى السيطرة. هذه الآلية في الإنفاق، هي التي أنتجت أيضاً «الدولة الريعية» التي أفرزت لاحقاً «ظاهرة الدولة التسلطيّة». لا فرق إذاً، وفقاً لما يراه هذا الباحث بين العشيرة والدولة الريعية لجهة الأهداف، ذلك أنّ النخب الحاكمة في الدول الريعية، تنتمي في الواقع، إلى عائلات، أو بيوت سياسية، وصلت إلى الحكم من طريق الانقلابات العسكرية، أو الوراثة، وتعطيل الانتخابات الحقيقية، وتجاوز القوانين لعدم استقلالية القضاء، وهي سمات تتشابه مع «ذهنية الموروث القبلي»، وهذا ما يستدعي سؤال إشكالية المواطنة في الدولة الحديثة.

في الموروث التاريخي العربي، لا وجود ملموساً للمواطنة، فالفكر القبلي بطابعه الشمولي، وكذلك الفكر الإسلامي، استبعدا الفرد لمصلحة «أهل الرأي». وتالياً، إن العامة، أو «الرعية» مستبعدة من عملية اختيار «الإمامة» أو المشاركة السياسية. حقوق الأفراد تذوب في إطار مصلحة الأمة. ويلفت الباحث إلى أن ما يشهده العالم العربي اليوم من حركات احتجاجية، هو ترجيع إلى أزمة المواطنة في المقام الأول. أزمة رسّخها الحكم التسلّطي باختراق الدساتير، وغياب المشاركة السياسية الحقيقية أمس واليوم و«وصول التيارات الإسلامية إلى السلطة ينبغي ألا يعطينا جرعة تفاؤلية في المسألة الديموقراطية، بناءً على الفكر الشمولي الذي تتمتع به هذه التيارات» يقول. لا يبدو غسان الخالد متفائلاً بنتائج الحراك الذي يشهده العالم العربي، أقله آنياً، نظراً إلى ثقل الموروث المظلم، والحاجة إلى إصلاحات جذرية في بنية المجتمع العربي، أولها «فصل الدين عن الدولة، مما يمهّد لقيام الدولة المدنية، وتعميم ثقافة القيم الفردية وإحلالها محل القيم الجماعية القبلية والدينية الموروثة». ما عدا ذلك ، فإنّ «البدوقراطية» ستبقى متحكمة بنا في غياب مقومات الديموقراطية الحقيقية، فما هو حاصل فعلياً، ليس إلا «إعادة إنتاج للذهنية القبلية» بمختلف أطيافها السياسية، ذلك أنّ التحوّل الديموقراطي لا تحدده الانتخابات، كما هو شائع، إنما الانتقال بالفرد من مفهوم الرعية إلى مفهوم المواطنة. ويخلص إلى أنّه في مجتمع أبوي مثل المجتمع العربي، سيطول الصراع الديموقراطي ـ البدوقراطي، ما لم يحصل تغيير جذري في البنى المنتجة للسلطة، وهي بنى تعاني في الأصل من ثقل الموروث الديني والقبلي، وما عدا ذلك، مجرد أحلام طوباوية. لا عزاء إذاً، إلى البدوقراطية دُرْ.

> **وقع بعض المفكرين في «متاهة تحديث الإسلام، أو أسلمة الحداثة»**

رواية

مايكل أونداتجي: سرد بين عالمين

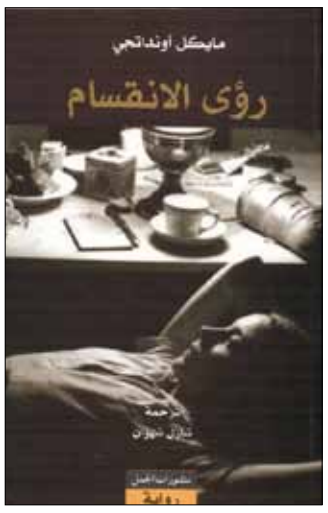

> **تتحدث الرواية عن انقسامات الذات الداخلية**

حسن نصور

يُخيّلُ لقارئ رواية «رؤى الانقسام» (دار الجمل) للكاتب والشاعر السريلانكي مايكل أونداتجي (1944) أنّ قسمها الثاني (الجزءان الثاني والثالث من الرواية) سرد شبه منعزل ظاهرياً أو سيرة تجري بشكل خفيّ في طيات قسم الرواية الأول. أي أنّ الرواية التي صدرت عام 2007 تنتقل من حدث تفكك عائليّ في شمال أميركا في القسم الأول الى سيرة كاتب في جنوب فرنسا في القسم الثاني. سيرة الكاتب الفرنسي الشهير لوسيان سيغورا الذي عاش في الجنوب الفرنسي في بدايات القرن العشرين أو جزء من حيواتٍ وتفاصيل ويوميات عاشها، لا يمكن فصلها في حقيقة الأمر عن عوالم شخصيات القسم الأول من الرواية: كوب وكلير وخصوصاً آنا التي أسست مدخلاً سردياً الى عالم هذا الكاتب في القسم الثاني من النص، حيث نرى آنا تقوم بدراسة حياة هذا الكاتب في مركز توثيق. بين شخصيتي آنا ولوسيان، تولد قدرة القارئ على الغرق في مشاعره داخل مساحات شعورية مشتركة غير مرئية بين القسمين. الرواية نقلها الشاعر اللبناني شارل شهوان الى العربية بمعجم دقيق وغنيّ. هذا الغنى يحمل في طياته غنى العالم الروائيّ عند كاتب ذاعت شهرته كروائي ذي أصل سريلانكي تلقّى علومه في بريطانيا، قبل أن يستقر في كندا.

يحيل العنوان «رؤى الانقسام» الى تصدعات داخلية يكشفها مدار السرد عن حيوات تعيش مأزقها في هذا الجزء من غرب أميركا (بيتالوما ـ سان فرانسيسكو) حيث يقع الحدث الأهم. تستند كل التصدعات الداخلية في بنية الشخصيات الى حدث مأسويّ ومؤسس منذ المراهقة. حدث تصدّع العائلة في لحظة شعورية فائقة. كلير وكوب وآنا كانوا «يشكلون ستارة يابانية ومثلثة الألواح بحيث يكون كل لوح مكتفياً بذاته، لكنه يظهر صفات أو أسلوباً مختلفاً كلما وضع بجانب الآخرين».

افتراق آنا عن والدها بشكل كارثي بعد اكتشاف الأخير علاقتها بصبي الطفولة «كوب» الذي ربّاه، يؤسس لندوب متتالية في كل تفاصيل الرواية اللاحقة. آنا المهتمة لدواع خاصة وحميمية بدراسة الكاتب الفرنسي لوسيان سيغورا ستحتمل هذه الارتدادات في السرد، رغم غيابها في الظاهر عن مقاطع طويلة لاحقة. «هذا ما حصل لكوب ولي، فلقد أصبحنا غير مفهومين في أسرارنا وغير محكومين بحياتينا السابقتين. وسنبقى دائماً مرتبطين بعلاقتنا الرومنسية تماماً ككلير. بطريقة ما وهي التي خسرت عائلتها بسبب هذه العلاقة». كلّ المشاكل والمواقف حتى الخارجية منها يمكن اعتبارها عالة على ذاك الصدع الرئيسي الأول.

كأن معنى الانقسام عند صاحب «المريض الإنكليزي» (روايته الأشهر الحائزة جائزة «بوكر» في بريطانيا سنة 1992) يتجاوز الحيز المكاني أو الزمانيّ بين مرحلتين أو فترتين من حيوات الشخصيات ليدخل في معنى التخيل أو المكان المَجاز الذي يمكّن الشخص في حالة ما من رؤية المدى الأبعد. ربما يكون هو الشخص نفسه في زمان أو مكان آخرين. أو ربما يمكن قراءة انقسامات الذات الداخلية وتعلقها على مدار العمر بخيط الصدع الأول والمفصلي.

نصوص

عبد الرزاق بوكبة
مانيفستو الخيبة

المثقف الجزائري لا يمتلك اليوم خيارات كثيرة. قمع الصوت والرقابة سمتان تؤرقان حياته باستمرار. في عمله الجديد «نيوتن يصعد إلى التفاحة» (التنوير)، لا يوفّر الكاتب أحداً من سخريته حيث يقدّم قراءات متقطّعة للحالة التي وصل إليها بلد المليون شهيد

سعيد خطيبي

لا يستثني الكاتب الجزائري عبد الرزاق بوكبة أحداً من النقد والسخرية، سواءٌ كان مثقفاً أو ناشطاً سياسياً. يقدم في كتاب «نيوتن يصعد إلى التفاحة ـ تأملات في المشهد الثقافي الجزائري»(دار التنوير ـ الجزائر) قراءات متقاطعة لمشهد ثقافي جزائري مضطرب، تطغى عليه الارتجالية، وتغيب عنه روح الإبداع الحقيقية.

كرس بوكبة (1977) النصف الأول من السنة الماضية، لالتقاط مشاهد ومعاينات وكتابة «اليوميات»، وتتبع مسارات شخصيات ثقافية وسياسية وطنية، والتعليق عليها، في نصوص قصيرة، لم تخلُ من الفكاهة والصرامة في النقد، مع عتاب مبالغ فيه أحياناً وسوداوية في الطرح أحياناً أخرى. ولم يغفل المؤلف نفسه عن توطين نصوص الكتاب ضمن سياقات جزائرية محلية محض بإدراج أقوال وأمثال شعبية مقتبسة من لغة الشارع ومن كلام العجائز وكبار السن، ومزجها مع تنويعات لغوية جديدة استحدثها الشباب مع توسع استخدام وسائط التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك.

هكذا، فقد جاءت نصوص الكتاب لتخاطب الواقع الجزائري بلغته وكلماته، وتلفت نظره إلى ما خفي عن عينه. لا تتوقف نصوص «نيوتن يصعد إلى التفاحة» عن استحضار الماضي والحاضر في آن وقت. يعيب المؤلف على الماضويين تعلّقهم المفرط بالتاريخ ويكتب: «تصوّروا أنّ امرأ القيس يبعث في سياقنا الحالي، هل تعتقدون أنه سيبقى وفياً لعمود الشعر، وهو يدردش مع فاطمة في الفايسبوك؟ شخصياً أعتقد أنه سيكون رائداً في الحداثة اليوم مثلما كان رائداً بالأمس». صاحب «من دسّ خُفّ سيبويه في الرمل» (2004) لم يستسغ تمادي البعض في الاحتفال بخمسينية الاستقلال في الجزائر، بإدراجها فقط ضمن سياقات نوستالجية وبكائية، وهي حالة ألقت بظلالها طويلاً على القطاع الإبداعي إجمالاً في بلد المليون ونصف المليون شهيد. صار التزييف لغة شائعة بين مختلف الأجيال المتعاقبة. «لقد بتنا في الجزائر نصاب بالخيبة ونحن نقرأ كتاباً أو نشاهد فيلماً أو مسرحية أكثر مما نصاب بالفرح، لأنّ الزيف والتزييف هما اللذان أنتجا ما قرأنا أو شاهدنا، ولم ينتجه مبدع يحترم نفسه وفنه وشريكه في الإبداع الذي هو المتلقي».

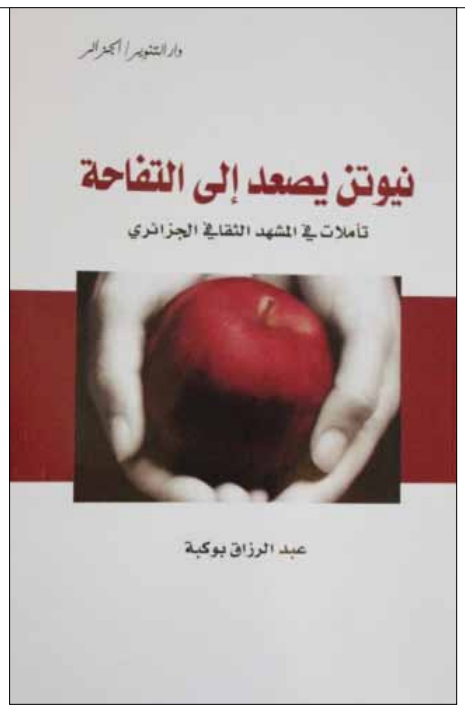

> الثقافة في الجزائر ليست سوى نسخة مكررة من السياسة

بوكبة لم يستثن نفسه ولا جيله من الكتّاب من النقد، وتهجم على بعض المبدعين: «أحسّ ـ وأنا أقرأ بعض الرّوايات ـ بأنها مصابة بالزكام، ويتجلّى ذلك في لغتها ومعمارها وشخوصها. ولأنّ كاتبها إما جاهل أو متطفل أو مطمئن إلى ما يكتب لكثرة مجامليه نقدياً وإعلامياً، إذ ما أكثر هذا الوباء في مشهدنا، أو من ذلك النوع المهمل والكسول، فإنه لم يقدّمْ لها المضادّاتِ الحيوية التي تجعلها قادرة على استرجاع عافيتها، والنتيجة نفورُ القارئ الواعي الذي لا يتصالح مع الرّوايات المزكومة». ولأنّ الثقافة في الجزائر ليست سوى نسخة مكررة من السياسة، تتحمّل باستمرار خيبات النخبة الحاكمة، وتواطؤها في تكريس فقط ما يخدم مصالحها الذاتية، فإنّ الكاتب يحملها جزءاً من«الإهمال والارتجال» الذي بلغته الحال الثقافية في البلد ويكتب في نقد الأحزاب السياسية: «متى تعلم هذه الأحزاب أنها ـ مثل الحكومات ـ باتت من كوابيس الجزائريين؟».

حاول عبد الرزاق بوكبة في كتابه أن يتطرق إلى مختلف الموضوعات التي تهمّ المثقف الجزائري الحالي من جهة، والمتلقي من جهة أخرى، والتعليق عليها والسخرية منها، لكنّه يعجز في النهاية عن إيجاد وصفة للخروج من الوضع المستعصي، ويكتب في ما يشبه بيان خيبة مخاطباً المثقفين الجزائريين: «ما الذي يجب أن يفعله مثقف حرّ وحقيقي حتى يكتسب مناعة قوية ضد أوبئة المشهد الجزائري في تجلياته المختلفة؟ هل عليه أن يهاجر مثلما فعل أركون، وديب وجبار وسكيف وغيرهم من الأمخاخ الجزائرية في المجالات كلّها؟ علماً أنّ الهجرة قد لا تكون متاحة له، وإن أتيحت، فليس مضموناً أن تكون مثمرة بالضرورة، أم يبقى في الداخل، فيكون معرّضاً لكل المساومات التي إن لم تجرده من التعبير، فإنها مبرمجة على أن تجعل تعبيره صرخة في واد، لا أحد يسمع. إذ تشترك كل المنابر في التضييق على صوته حتى تلك التي تدعي كونها مستقلة وديموقراطية». المثقف الجزائري اليوم لا يمتلك خيارات كثيرة. قمع الصوت والرقابة المسلطة عليه في الداخل، سمتان تؤرقان حياته باستمرار.

ما وراء الصورة

البرامج السياسية تفضل «جهاد المناكحة»

زينب حاوي

وسط الأتون السوري الذي امتد لهيبه إلى طرابلس (شمال لبنان) والانقسام السياسي والشعبي، استأنفت بعض وسائل الإعلام المحلية والعربية لعبتها «المفضلة» في ضخ الأحقاد في البرامج الحوارية في نية واضحة للاستقطاب. خلال فترات الأزمات عادةً، تُخرج هذه القنوات من جيوبها تلك الوصفة «السحرية» التي تقوم على استقبال الضيوف المعروفين مسبقاً بمواقفهم الحادة والمتطرفة، وألسنتهم الحاضرة دوماً لبث لغة الشتائم والسوقية. في الآونة الأخيرة، شكّلت ثلاثة برامج نموذجاً ملموساً لهذا الافتعال والمتاجرة بالعنف السياسي هي: «الاتجاه المعاكس» (الجزيرة)، «حرتقجي» (otv) و«الأسبوع في ساعة» (الجديد).

نجم الساحة فيصل قاسم، المعروف بتأجيج الخلافات وجلب الأقطاب المتصارعة بغية خلق المزيد من الغوغائية والتسويق للغة الشتائم والتعنيف، أظهر في حلقته الأخيرة مساء الثلاثاء وجهاً أكثر من حاقد. في هذه الحلقة، استضاف كلاً من الصحافي اللبناني جوزيف أبو فاضل، والعقيد في «الجيش السوري الحرّ» عبد الحميد زكريا. الحلقة عكست السياسة الجديدة التي تتبعها القناة القطرية في أبلسة «حزب الله» وقياداته على خلفية التدخّل العسكري في القصير. تمثّل ذلك بدءاً من السؤال المطروح المستفتى عليه في البرنامج («هل تعتقد أنّ «حزب الله» أصبح عدواً في نظر غالبية العرب والمسلمين؟»)، وصولاً الى استخدام طائفة أبو فاضل للقول له: «أنت كمسيحي (أعيدت أكثر من ثلاث مرات)، ما مصلحتك مع ولاية الفقيه والنظام الإيراني؟». مع كل سؤال، كانت هناك مقاطعة لأبو فاضل كي تبقى الساحة لقاسم وضيفه العسكري الذي بدا يتلو بياناً حربياً في أجوبته، ما يعطي انطباعاً واضحاً بأنّه كان يعرف الأسئلة مسبقاً. مصطلحات عدة تراشقها الضيفان «المحترمان» مع المذيع وتطايرت على أسماع المشاهدين «عقود المتعة» و«جهاد المناكحة»، وصولاً الى «الخلافة الإسلامية». والأهم من كل ذلك هذا التصويب على السيد حسن نصر الله وحزبه من خلال السماح ببثّ أقذر العبارات بحقهما على الهواء، إلى درجة استخدام الآيات القرآنية وتحريفها لتشويه صورته كما فعل العقيد العسكري.

جوزيف أبو فاضل، الضيف الدائم على الشاشات، كان قد ظهر قبلاً في «حرتقجي» ضمن حلقة استثنائية كما وصفت بعد إجهاض إقرار القانون الأرثوذكسي في المجلس النيابي وتنظيم حملة إعلامية من القناة البرتقالية استعادت فيها لغة الدم والحرب الأهلية كوسيلة للانقضاض على الخصم القواتي. الحلقة التي بثت في 15 أيار (مايو)، شكلت منبراً لبث مختلف النعرات الطائفية بكل أشكالها والمصطلحات التي طواها الزمن، مثل «أمن المجتمع المسيحي». برز أبو فاضل كمدافع أوّل عن العونيين عبر طلاقة لسانه وسرعة استحضاره للغة التي تحرج الخصم. هنا، يمكن استذكار ما حصل بينه وبين الصحافي شارل جبور عندما توجه إليه بالقول: «كل واحد حمل صليباً ودخل على كنيسة يسمّى قواتياً؟ نحن أسسنا القوات. من دمائنا طلعت القوات».

أما «الأسبوع في ساعة»، المحطة الثابتة مساء الأحد على قناة «الجديد»، فقد كانت تفجيرية ولم تتوان عن بث مختلف الشتائم والألفاظ النابية، عدا الاتهامات التي سيقت للجيش اللبناني والتشكيك بدوره من خلال الإيحاء بأنه يقف طرفاً ضد آخر في معارك طرابلس، كما فعل الداعية السلفي عمر بكري فستق الذي قابله الصحافي سالم زهران. الأخير اشتهر باستخدامه لغة الشتائم، ولا سيما على شاشة «المنار» في «حديث الساعة»، واستكملت الشاشات استضافته، رغم المستوى الذي يقدمه. في هذه الحلقة، جمع جورج صليبي الأضداد في السياسة والإيديولوجيا. ولإحداث المزيد من الإثارة، اتّصل بقائد أحد المحاور في باب التبانة هو سعد المصري، الذي اشتبك مع زهران الذي قال له: «أنت أزعر حرب وجاهل وأميّ (..) تلاميذي بالجامعة من جيلك». كل ذلك ملحقٌ بلغة «الصرامي» و«الشرف». منسوب عالٍ من الشتائم والتحريض اتكأت عليهما حلقة «الجديد» لاستقطاب المشاهدين. ومع استعراض لهذه الحالات التي يبدو أنّها مرشحة للاستمرار على الشاشات، وخصوصاً مع ارتفاع منسوب التوتّر في لبنان، تبدأ الأسئلة حول المسؤولية الكبيرة التي تضطلع بها وسائل الإعلام في هذه المرحلة الدقيقة التي يشهدها لبنان. لكن مرة أخرى، ها هي تصبّ الزيت على النار، محولةً العنف الى إحدى أبرز قواعد الحوارات في البرامج التلفزيونية!

> عادت لغة الشتم والتحريض على الشاشات مع ازدياد التوتر السياسي

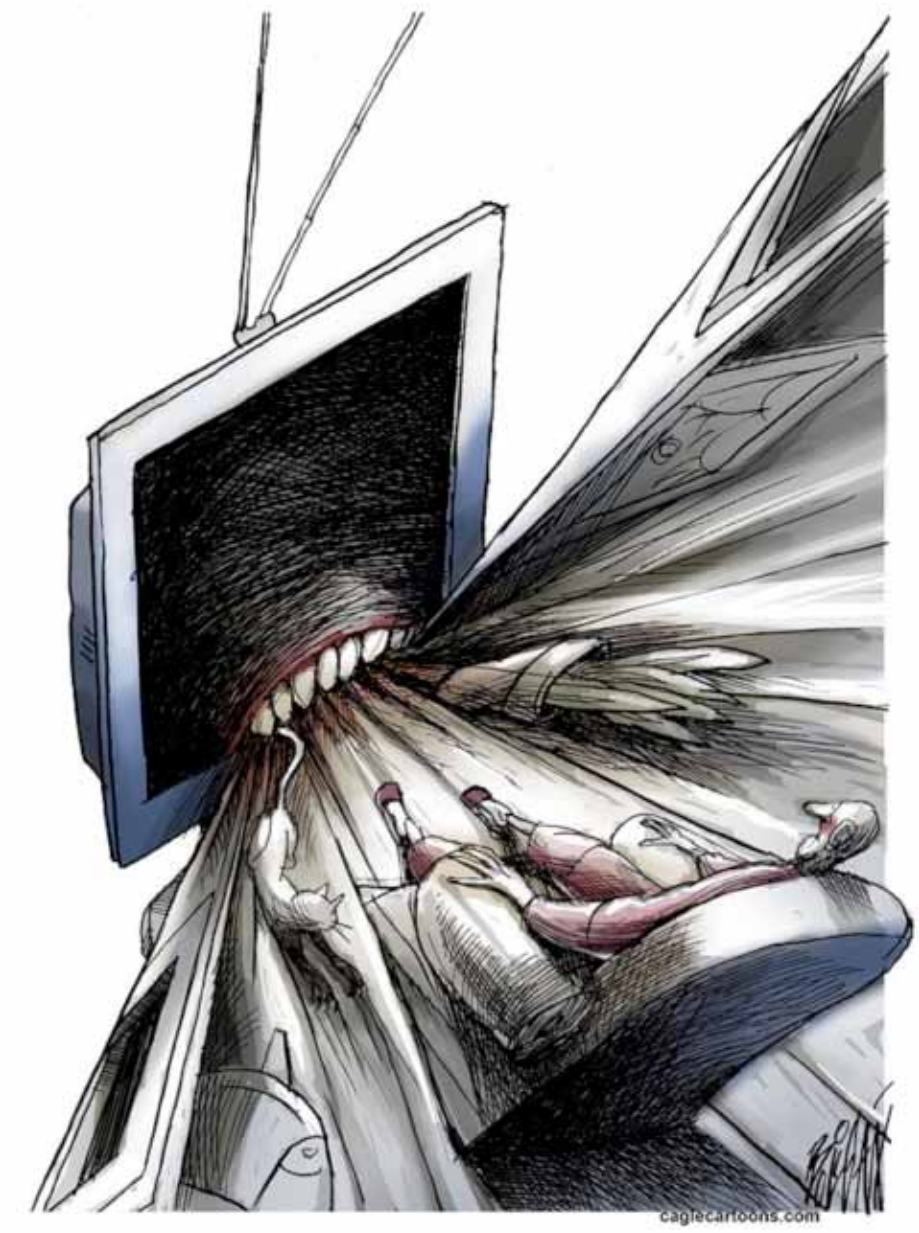

بوليغان ـ المكسيك

وحش الشاشة

لطالما عُرّف عن سالم زهران (الصورة) بأنّه مدير «مركز الارتكاز الإعلامي». ولا أحد يتساءل ما هو هذا المركز وماذا يقدم. خلال البحث، يظهر أنه موقع إلكتروني إخباري هامد لا يطاوله التحديث إلا على صعيد ما يقوله زهران ويعلنه في وسائل الإعلام التي تستضيفه! يضمّ الموقع فيديوات وتصريحات ومواقف لصحافي برز من رحم الأزمة السورية بوقاً مدافعاً عن النظام السوري، ومستخدماً لغة الشتائم، أبرزها على شاشة «المنار». ومن وقتها بات وجهاً تستضيفه القنوات بوتيرة مستمرّة، وخصوصاً عندما يشتدّ مناخ التوتّر.

مرآة الغرب

ضجة في BBC: الفضائح الجنسية مستمرة

صباح أيوب

يبدو أنّ «صندوق فرجة» الفضائح الجنسية داخل أروقة «هيئة الإذاعة البريطانية» لن يقفل قريباً. بعد أقلّ من عام على الفضيحة الجنسية التي طالت أحد أشهر مذيعيها، جيمي سافيل، عادت «بي. بي. سي.» الى واجهة الفضائح الجنسية مجدداً أمس مع الكشف عن عدد من ادعاءات التحرّش الرسمية التي سجّلت بحق موظفيها. 81 شكوى تحرّش جنسي رفعت في حقّ عاملين في المؤسسة العريقة منذ تشرين الأول (أكتوبر) 2012. ومن بين المتهمين أربعون ما زالوا ضمن فريق عمل المؤسسة الحالي بين إداريين ومراسلين. أما باقي المدّعى عليهم، فهم إما متوفون أو غادروا «بي. بي. سي.» منذ فترة.

صحيفة «ذي اندبندنت» حصلت على داتا الشكاوى المقدمة ونشرت بعضها أمس، وتبيّن أن 54 من الاتهامات تندرج في خانة التحرّش الجسدي والباقي يصنّف تحرّشاً لفظياً أو «عرَضياً».

الادعاءات الجديدة التي رفعها الضحايا ضد عاملين في «بي. بي. سي.» تكشفت بعد الكشف عن فضيحة المذيع البريطاني الشهير وإحدى أيقونات الـ«بي بي سي» جيمي سافيل الخريف الماضي (2012/11/12). صُدم الجمهور البريطاني في تشرين الاول (أكتوبر) عام 2012 بما كشفته الشرطة البريطانية عن المذيع المحبوب، إذ اتُّهم مقدم البرامج التلفزيونية الذي توفي عن عمر ناهز 84 عاماً بالاعتداء على 114 شخصاً بينهم فتيات وصِبية بعضهم في عمر الثامنة، طوال فترة 40 عاماً.

> 81 شكوى تحرش رفعت في حق عاملين في المؤسسة العريقة

وفي شهر نيسان (أبريل) الماضي، ضجّت «بي. بي. سي.» مجدداً بفضيحة جنسية طالت أحد أشهر مقدمي برامجها المحلية هو ستوارت هول. اعترف الأخير (83 عاماً) بأنّه «اعتدى بشكل غير أخلاقي» على 13 فتاة راوحت أعمارهن بين 9 و17 سنة بين عامي 1967 و1986. وقد مثل أمام المحكمة في 2 أيار (مايو) الماضي حيث سجلت بحقه اتهامات تحرّش عديدة.

وبيّنت الشهادات التي أدليت ضد هول في المحكمة أنّ إدارة «بي. بي. سي.» كانت على علم بارتكابات هول. وروى بعض زملاء هول أنه كان «يقتاد النساء والفتيات اليافعات الى غرفة تبديل الملابس الخاصة به أو الى غرفة المعالجة الطبية ويعتدي عليهن جنسياً»، الأمر الذي أكده عدد من الضحايا الذين شهدوا في المحكمة. وطالب النواب البريطانيون مسؤولي المؤسسة الإعلامية بإجراء تحقيقات دقيقة وواسعة في إمكان تورّط بعض المديرين الحاليين بفضائح مماثلة أو في ارتباطهم بقضية هول وتكتّمهم على ممارساته. تكدّس المؤسسة الاعلامية العريقة سجلاً مليئاً بالفضائح الجنسية والسلوك المرضي لأبرز موظفيها منذ حوالى عام. البعض يتهمها بالتلكؤ في إجراء تحقيقات جدية داخل طاقمها العامل، وآخرون يرون أن التعويض المادي على الضحايا لن يمسح وصمة العار التي لحقت بالمؤسسة وأساءت إلى سمعتها بريطانياً وعالمياً.

قريباً على الشاشة

هل يكون «الفائز» عمرو دياب؟

بعدما ودّعنا «أكس فاكتور» ونستعد لفراق «أراب آيدول»، ها هو برنامج جديد تعدنا به lbci. هذه المرة، لجنة التحكيم تتألّف من صحافيين ونجم واحد!

زكية الديراني

لا يكاد يمضي شهر على وداع برنامج يخرّج هواة في الغناء، حتى نعود ونستقبل برنامجاً آخر. بعدما ودّعنا برنامج «أكس فاكتور» (الأخبار 2013/5/18) وعلامات الاستفهام التي أحاطت به، ونستعدّ لفراق «أراب آيدول» (الجمعة والسبت الساعة 21:00 على قناة mbc و lbci) الشهر المقبل، يطلّ علينا برنامج فني آخر يحمل اسم The Winner Is (الفائز هو) بنسخته العربية.

العمل التلفزيوني الجديد من إنتاج شركة «سوني بيكتشرز»، التي سبق أن أنتجت «ذا فويس» (2012/7/18) بدأ جولته لاختيار المواهب في مختلف الدول. الجديد في البرنامج أنه يتألف من لجنة تحكيم تتضمّن حوالى 100 شخص من أهل الصحافة العربية، إضافة إلى نجم واحد فقط. وقد تحدثت بعض المعلومات عن أنّه يتوقع أن يكون المغني عمرو دياب. يرفض المقربون من «الهضبة» الحديث عن مشاركته في The Winner Is، لكن الشركة المنتجة مصرّة على الفنان المصري، على اعتبار أن غالبية الفنانين العرب قد شاركوا في برامج الهواة ما عداه. كما أنّ دياب هو رقم صعب في عالم الغناء، ويعيش في عزلة بعيداً عن الإعلام، فهل تكسر «سوني» حاجز صمت دياب؟ وهل تقبل الشركة المنتجة بالمبلغ المالي الباهظ الذي طلبه «الهضبة» لقاء إطلالته؟ أم تتخلّى الشركة عنه مقابل حضور نجم آخر أقل كلفة؟

من جهة أخرى، فشلت «سوني بيكتشرز» في إقناع الصحافيين اللبنانيين بالانضمام الى لجنة تحكيم ذلك البرنامج. بعدما اتفقت مع عدد لا بأس به من وجوه الإعلام الفني على ظهورهم، إلا أنّ العقد فضّ مع غالبيتهم، بعدما دفعت لهم مبالغ مالية اعتبروها متواضعة. وقد رأى البعض أن شحّ الشركة المنتجة تجاه الصحافيين سببه أنّها لا تريد التركيز على حضورهم، بل تريد تسليط الضوء على نجم البرنامج، بينما يأتي الإعلاميون كتكملة عدد تبعاً لشروط البرنامج بنسخته الأجنبية. ومن المتوقع أن يتم تصوير العمل التلفزيوني الجديد في شهر تموز (يوليو) المقبل في منطقة كسروان اللبنانية، على أن يعرض بعد شهر رمضان على قناتي lbci وتلفزيون «دبي». فتحت شهية «سوني بيكتشرز» على إنتاج البرامج التلفزيونية بعدما افتتحت مكاتب للإنتاج لها في القاهرة وبيروت، وتتولى توزيع وتسويق الأعمال الدرامية والبرامج الترفيهية الموجهة إلى القنوات التلفزيونية في 22 دولة عربية. وكانت الشركة ذاتها قد أنتجت البرنامج الفني «أنا والعسل» الذي قدّمه نيشان ديرهاروتيونيان خلال رمضان الماضي، لكن تمّ تأجيل الموسم الثاني منه للعام الحالي مرّات عدّة لأسباب لم تعرف بعد.

مهرجان

صيف الذوق بوب وروك و... زياد

لم يحمل المؤتمر الصحافي الذي دعت إليه «مهرجانات ذوق مكايل» للإعلان عن برنامجها الصيفي أيّ جديد، باستثناء الحضور المفاجئ للفنان زياد الرحباني. بهدوء كعادته، دخل الأخير خلسةً قاعة الفندق البيروتي، حيث أقيم المؤتمر الصحافي أمس. لدى رؤيته، همس صحافي في أذن زميله «شو عم يعمل زياد هون؟»، إلا أنّ جلوس الفنان على طاولة المتحدثين أكّد مشاركته في الحدث الفني الذي يقام سنوياً.

قلّبت رئيسة «مهرجانات ذوق مكايل» زلفا بويز صفحات وسائل الإعلام، ووجدت أن زياد تقريباً هو الفنان اللبناني الوحيد الغائب عن المهرجانات الصيفية، فأحبّت أن تكلّل الحدث الذي تنظّمه بحفلة يحييها في 25 تموز (يوليو) المقبل. قبل ثلاث سنوات، اتفق الرحباني مع رئيسة «مهرجانات بيت الدين» نورا جنبلاط على إحياء سهرة، إلا أنه في اللحظة الأخيرة ألغيت الاحتفالية، من دون الكشف عن السبب. يومها، شعر محبو الرحباني بخيبة أمل، لأنّ حضوره في أيّ مهرجان يشكّل فرصة للاستمتاع بفنّه، لأنه نادراً ما يطلّ في حفلات تتسع لعدد كبير من الجمهور.

كان الرحباني حاضراً وغائباً في المؤتمر، فرغم انشغاله بهاتفه الخلوي، إلا أن وجهه تجهّم عندما قال وزير السياحة اللبناني فادي عبود للبنانيين «إنّنا وإخواننا في بلاد العم سام نعيش الإرهاب ذاته»! وأضاف الوزير «قبل فترة، وقع انفجار في بوسطن في الولايات المتحدة. وبعدها شنّ أحدهم هجوماً على جنديّ بريطاني في لندن، إضافة إلى وقوع أعمال إرهابية أخرى».

على رغم المطوّلة التي ألقاها وزير الثقافة فادي ليّون وزميله عبّود، أحبّ الرحباني أن يختصر حضوره بجملة واحدة، آملاً أن يصل الفنانون المشاركون في المهرجان الى حفلاتهم في الوقت المحدّد، متمنياً بسخرية «ما يصير شي بالبلد، متل يكون حدا عم يطفّي مطار بيروت الدولي أو حدا عم يردّ عا إسرائيل». المهرجان الذي يستمر لأربعة أيام فحسب، يفتتحه المغني والمؤلف الفرنسي باسكال أوبيسبو في 23 تموز (يوليو) الذي يقدّم البوب والروك، ومن ثم يليه الرحباني في 25 تموز، على أن تكون الحفلة الثالثة في 31 تموز مع الثنائي الأميركي جوناثان باتيست والسوبرانو الأميركية من أصل بنغالي/ روسي مونيكا يونس (1979). ويختتم الحدث في 5 آب (أغسطس) بسهرة مع فنان البلوز الأميركي أوتيس غراند. باختصار، في ظلّ موجة المهرجانات الصيفية التي تتحضر لها المناطق اللبنانية، رفعت الذوق من حدّة وتيرتها وأنت بفنّ الرحباني الجميل، فهل من منافس؟

زكيّة ...

> قال فادي عبود «إننا وإخواننا في بلاد العم سام نعيش الإرهاب ذاته»!

«مهرجانات ذوق مكايل»: من 23 تموز (يوليو) حتى 5 آب (أغسطس) ـ للاستعلام: 01/999666
www.zoukmikaelfestival.org

byblosfestival.org

SUNDAY 30 JUNE AND MONDAY 1 JULY, 20:30
YANNI World Without Borders
Superstar composer and global phenomenon Yanni is finally coming to Lebanon to play his greatest hits, accompanied by an orchestra of virtuoso musicians and vocalists. Best-known for his television special *Live at the Acropolis*, his concerts are truly uplifting experiences with dazzling visual effects. After playing the most impressive venues in the world, Yanni will put the historic port of Byblos under his spell!
75 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP, 225 000 LBP, 300 000 LBP

THURSDAY 4 JULY, 20:30
NIGHTWISH
Nightwish, the iconic metal band from Finland, will be hitting our Festival stage full force on July 4! Having revived the symphonic metal genre, they achieved mainstream success by introducing Celtic and medieval elements into their music. Fronted by the stunning Floor Jansen (ex-After Forever) on vocals, Nightwish will be playing tracks from their latest album *Imaginaerum* alongside their biggest hits ("Wish I Had an Angel", "Nemo", "Over the Hills" and "Far Away"...). Their Lebanese fans are in for one hell of a treat!
Standing: Regular 90 000 LBP, Golden Circle 150 000 LBP
Seated: 75 000 LBP, 105 000 LBP, 150 000 LBP

MONDAY 8 JULY, 20:30
CEELO GREEN
Multi-talented and flamboyant, CeeLo Green is a modern day soul machine. This five-time Grammy Award Winning singer-songwriter-producer is known far and wide as "the voice" behind the hits "Crazy", "F*** You!" (aka "Forget You") and "Bright Lights Bigger City". Recognized by TV audiences all over the world as one of the judges on the USA version of The Voice, the endlessly inventive CeeLo Green will thrill Lebanon with his trademark croon and his unique take on soul, pop, and funky hiphop!
Standing: Regular 75 000 LBP, Golden Circle 120 000 LBP
Seated: 75 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP

WEDNESDAY 10 JULY, 21:30
LANA DEL REY
Glamorous femme fatale, fashion icon, immensely successful singer, Lana Del Rey is all of the above and more. In just over 2 years, her astonishing presence, seductive look and distinctive voice have made her a huge international star. Currently the ambassador of some of the world's best-known brands, she will be gracing our shores for one exclusive night to perform all her hits ("Video Games", "Summertime Sadness", "Ride"...). A Lana Del Rey concert is a truly unforgettable experience: "exuding film-noir class, her charisma is off the scale" (The Guardian).
Standing: Regular 105 000 LBP, Golden Circle 187 500 LBP
Seated: 90 000 LBP, 120 000 LBP, 150 000 LBP, 187 500 LBP

SATURDAY 13 JULY, 21:30
PET SHOP BOYS Electric
As the planet's most successful pop duo, Pet Shop Boys have sold over 50 million records worldwide and amassed forty top 20 hits, including classics like "West End Girls", "It's a Sin", "Always on My Mind" and "Go West". Renowned for their breathtaking live performances that combine light shows, choreographies, eccentric costumes and incredibly catchy music, Pet Shop Boys will play Lebanon for the first time ever, as part of their Electric Tour. Prepare yourself for some serious "Domino Dancing"!
Standing: Regular 90 000 LBP, Golden Circle 150 000 LBP
Seated: 75 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP

WEDNESDAY 17 AND THURSDAY 18 JULY, 21:30
RAHBANI SUMMER NIGHT
Oussama and Ghadi Rahbani present the best of the Rahbani works in two exclusive concerts performed by a constellation of Lebanese stars: Ghassan Saliba, Ronza, Hiba Tawaji, Simon Obeid, Nader Khoury and Elie Khayat. Accompanied by a full choir and the National Symphony Orchestra of Ukraine conducted by maestro Vladimir Sirenko, Rahbani Summer Night features an assorted bouquet of songs from the rich repertoire of the Rahbani Brothers, of Mansour Rahbani, as well as of Elias, Marwan, Ghadi and Oussama Rahbani. A beautiful journey through one family's legacy and its influence on Arabic music.
60 000 LBP, 75 000 LBP, 100 000 LBP, 125 000 LBP, 150 000 LBP, 180 000 LBP

MONDAY 22 JULY, 21:30
PACO DE LUCÍA
Paco de Lucía is the most innovative and influential flamenco guitarist of the last forty years. One of the greatest musicians alive today, beyond genres, styles, or categories, he plays his way right into audience's hearts with his brilliant mix of technical skill and feeling. Paco de Lucía will be performing at Byblos accompanied by seven extremely talented artists from Spain and Cuba. Their music, song and dance will set this summer night on fire!
75 000 LBP, 100 000 LBP, 125 000 LBP, 150 000 LBP

WEDNESDAY 24 JULY, 21:30
CRAZY OPERA
Try to blend opera arias with Arabic melodies and people will definitely call you crazy. But Soprano Samar Salamé pulls it off so naturally in this delightfully fresh production staged by Jean Sakr! Crazy Opera brings together a choir, a classical orchestra conducted by Fr. Toufic Maatouk and an Oriental ensemble led by Ziyad Sahhab on the Oud. With the participation of dancers and guests such as Tony Abou Jaoudeh, this remarkable show is anything but your typical night at the opera!
50 000 LBP, 75 000 LBP, 100 000 LBP, 125 000 LBP

FRIDAY 26 AND SATURDAY 27 JULY, 21:30
SCORPIONS Rock'n Roll Forever
This summer, Scorpions return to Byblos by popular demand! Following the enormous success of their last visit in 2011, they're back for two exceptional concerts! One of the biggest bands of all time, Scorpions have set the blueprint for power ballads with anthems like "Still Loving You" or "Wind of Change" and have rocked audiences around the world for over 40 years. This is your last chance to get stung by these legendary rockers. This really is their final tour: "Rock'n Roll Forever"!
Standing: Regular 90 000 LBP, Golden Circle 150 000 LBP
Seated: 75 000 LBP, 112 500 LBP, 150 000 LBP

FESTIVAL INTERNATIONAL DE BYBLOS
INTERNATIONAL FESTIVAL BYBLOS
Mind the gap - 2013

With the support of IBL BANK
Producer Buzz Productions
Media partners lbc Byblos

All prices are VAT inclusive. Tickets are sold at:
Virgin MEGASTORE TICKETING BOX OFFICE
Downtown Beirut, ABC Achrafieh, ABC Dbayeh, Beirut Souks, Crowne Plaza Hamra, City Mall Dora, Dar el-Shimal Tripoli, Al Ittihad Bookshop Saïda and Byblos Venue
www.ticketingboxoffice.com

Transportation services Beirut-Byblos, roundtrip
Allô Bus: 12 000 LBP (per pers.)
Allô Private Taxi: 80 000 LBP (4 pers. max.)
ALLO TAXI 1213

الحراك الثوري العربي الراهن وآفاق انتفاضة فلسطينية ثـ

كميل داغر *

في العدد الثاني، الصادر في ربيع عام 2012، من «الثـورة الدائمـة» – وهـي مجلـة لعموم المنطقة العربية يتولى إصدارها كل من «المنتدى الاشتراكي» (لبنان)، و«منظمة الاشتراكيين الثوريين» (مصر)، و«تيار المناضل-ة» (المغرب)، و«رابطة اليسار العمالي» (تونس)، ويشارك في الكتابة فيها، إلى الآن، «تيار اليسار الثوري» (سوريا)، و«اتحاد الشيوعيين العراقيين» – كان بين الموضوعات الأساسية مقال لي بعنوان «ما ينبغي قوله، بعد عشرين سنة على اتفاق أوسلو».

في ذلك المقال، حاولتُ أن أُبيِّن البؤس المنقطع النظير لرؤية القيادة الفلسطينية لحل قضية شعبها بما يتناسب مع مصالحه، الآنية كما التاريخية، والجدار المسدود الذي تضع هذا الشعب إزاءه، انطلاقاً من اتفاق أوسلو المشهور، متمثلاً في مفاوضات لا تنتهي بدأت منذ أوائل تسعينيات القرن الماضي، وتحاول الإدارة الأميركية الآن دفع «السلطة» الفلسطينية بقيادة أبي مازن للعودة إلى طاولتها، بعد انقطاع، فيما تواصل الإدارة الإسرائيلية سياسة الاستيطان التي بدأتها منذ هزيمة حزيران 1967، بحيث تصبح أحلام جماعة «السلطة» المشار إليها، في دولة بحدود الرابع من حزيران من ذلك العام، مجرد أضغاث، لا أكثر. هكذا جاء في المقال:

«لقد كانت سياسة الحكومات الإسرائيلية، على امتداد المرحلة التي تلت أوسلو، تقوم على مبدأ اليد الغليظة، والقمع الدائم، والاعتداءات، والاعتقالات. وقد شهدت السنوات الأخيرة، إلى ذلك، خوض حربين عدوانيتين كبريين، إحداهما خارج الأراضي الفلسطينية (الحرب على لبنان، صيف عام 2006)، ولكن الثانية داخلها، وبالتحديد الحرب على غزة، في أواخر عام 2008، أوائل عام 2009. تضاف إلى ذلك أعمال القصف الممارسة ضد القطاع المحاصر، منذ الانسحاب منه، والذي يتعرض، بين الحين والآخر، للغارات الجوية، والقصف المدفعي، والرمايات بالرشاشات الثقيلة، مع حصيلة ذلك من الشهداء، الاقتطاعات المتوالية للأراضي، وهدم البيوت، وتجريف الأرض، فضلاً عن الجدار الحاجز، الذي يقام، على امتداد مئات الكيلومترات، داخل أراضي الضفة، ويفصل بين القرى والمدن الفلسطينية، فيها، وبين الخط الأخضر، مع نتائج ذلك الوخيمة على حياة سكان الضفة، ومستوى معيشتهم، وظروفها، وما يعنيه ذلك من اقتطاع أجزاء أساسية من المساحة الإجمالية للضفة الغربية، وضمها عملياً إلى المستوطنات الجاري بناؤها، على قدم وساق، بصورة متسارعة، بما يتناقض مع أبسط القوانين الدولية.

إن سياسة الاستيطان التي تلجأ إليها إسرائيل، والتي باتت تتسارع، بصورة جنونية، في السنوات الأخيرة، في ظل الحكومات المتعاقبة لأقصى اليمين الصهيوني، بقيادة نتنياهو، تظهر إلى أي حد كان أنصار التسوية مع إسرائيل، في الوسط الفلسطيني، مصابين بقصر النظر، في رهانهم على إقامة دولة فلسطينية، على الأراضي المحتلة في عام 1967. وهي سياسة تستهدف، بوجه أخص، مدينة القدس الشرقية، والبلدات والقرى المجاورة لها (بات 50،6% من المستوطنين يسكنون في محافظة القدس)، وإن كانت تستهدف أيضاً مناطق أخرى على امتداد الضفة، ومن ضمن ذلك في الخليل، وغيرها من المدن والبلدات، وصولاً إلى منطقة الأغوار، على طول نهر الأردن. ومن عام 2000 حتى عام 2011، هُدم 1059 مبنىً في القدس الشرقية، وتشريد 4856 شخصاً، علماً بأن المئات منهم أجبروا على هدم بيوتهم بأنفسهم، تحت طائلة هدم البلدية لها، وتدفيعهم مبالغ طائلة لقاء ذلك. أما عدد المساكن التي هدمت، على امتداد المدن والقرى الفلسطينية، منذ عام 1967، فبلغت 25 ألفاً، وبات عدد المستوطنين الإسرائيليين، في الضفة الغربية، 518,974 مستوطناً، في نهاية عام 2010، والحبل على الجرَّار».

ومنذ المقال المستشهد به أعلاه، كنا قد رأينا مؤشرات بالغة الأهمية إلى أن تغييراً في موازين القوى وارد لا محالة، بحيث يسمح بإعادة النظر كلياً بمسيرة القيادة الفلسطينية، منذ الاتفاق - المأساة، الذي وقّعه الزعيم الفلسطيني الراحل، ياسر عرفات، مع إسرائيل، ولا تزال هذه القيادة، بواقعها الراهن، تركض وراء سرابه، وذلك نحو الخروج من كامل تلك المسيرة ونتائجها الكارثية على الشعب الفلسطيني. وأشرنا إلى أنه بين الأسباب التي تجعلنا نرى هذا الرأي، ما يأتي:

ـ الدعم الدولي الشعبي، الذي باتت تحظى به القضية الفلسطينية، بعد الانكشاف المتزايد لحقيقة الدولة الصهيونية، كدولة فصل عنصري، تضطهد شعباً آخر، وتصادر أرضه ومياهه، وتحول حياته إلى جحيم، ضاربة عرض الحائط بأبسط ما بات متعارفاً على ضرورة حمايته والدفاع عنه، وفرض احترامه، من حقوق الإنسان. وهو دعم شاهد العالم بأسره بعض مظاهره، ولا سيما في السنوات الأخيرة، مع قدوم متعاطفين مع قضية الشعب المذكور، إلى فلسطين، من شتى بلدان العالم، للتعبير عن تضامنهم ودعمهم هذين، مغامرين حتى بدفع ضريبة عالية لهذا الموقف وصلت مراراً إلى فقدان حياتهم، إزاء وحشية الاحتلال الإسرائيلي.

ـ الحملة العالمية لمقاطعة إسرائيل، ونزع الاستثمارات فيها، وإنزال العقوبات بها، المعروفة بأحرفها الأولى BDS.

ـ التراجع في وزن الدولة الصهيونية، والأوهام الأخلاقية التي كانت معلقة عليها لدى كثيرين (في الأوساط الشعبية، كما على صعيد الإنتليجنسيا)، في أوروبا وأميركا، وبلدان شتى، عبر العالم، بحيث بات كثيرون يعتبرونها تشكل تهديداً جدياً للسلام العالمي، ومن ضمنهم الكاتب الألماني، ذو الشهرة العالمية، والحائز جائزة نوبل للآداب، غونتر غراس، في قصيدة له بعنوان: «ما ينبغي أن يقال».

وأخيراً، وليس آخراً – وربما هذا هو السبب الأهم – التطور العظيم الذي باتت تشهده المنطقة العربية، منذ أواخر عام 2010، متمثلاً بالسيرورة الثورية المندفعة مذّاك لإطاحة أنظمة الاستبداد والاستغلال البشع، والإذلال والقمع، على امتداد المنطقة المشار إليها. مع ما سيعنيه ذلك، بمقدار ما تتجذر هذه السيرورة، وتنجح في الاقتراب من النصر، في تاريخ غير بعيد، بالضرورة، من إطلاق المارد الشعبي من عقاله، لغير صالح الهيمنة الإمبريالية على ثروات شعوبنا، ومقدَّراتها، كما لغير صالح استمرار غطرسة الدولة الصهيونية، وتوسعها، لا بل حتى مجرد بقائها، كدولة استيطانية عنصرية.

السيرورة الثورية العربية وتحرر الشعب الفلسطيني

لقد كان بين الأسباب الأهم لما بات يدعى النكبة الدور الحاسم للأنظمة العربية، البالية، والفاسدة، والخائنة، والمستسلمة، في الهزيمة التي ألحقها الصهاينة بقواتهم، التي حملت تسمية «جيش الإنقاذ»، وفي استيلاء هؤلاء على أكثر من 80% من مساحة فلسطين، وإقامة دولتهم عليها، قبل 65 عاماً من الآن، وبالتحديد في أيار/ مايو من عام 1948. وهو أمر لا حاجة لسوق الأدلة عليه، لكثرة ما قيل وكُتِبَ عنه، في هذا المجال، مذاك. ولقد تلت ذلك هزائم إضافية بين ما أفضت إليه، وسببته، وضع الصهاينة أيديهم على ما بقي من الأراضي الفلسطينية، في أوائل حزيران/ يونيو من عام 1967، واحتلال أجزاء واسعة من بلدان عربية أخرى ما زال قسم مهم منها تحت الاحتلال، إلى الآن. وهو ما لم يكن ممكناً، إذا أخذنا بالحسبان الفرق الشاسع في الإمكانات الطبيعية، والبشرية، بين طرفي الصراع (قيام الدول العربية على نحو الأربعة عشر مليوناً من الكيلومترات المربعة، التي يقطنها، حالياً، أكثر من ثلاثمئة مليون نسمة، مقابل أقل من ستة ملايين نسمة يعيشون على عشرين ألف كم2، أو أكثر قليلاً. فضلاً عن الفرق الهائل أيضاً في الثروات الطبيعية، والإمكانات الاقتصادية)، لولا طبيعة الأنظمة العربية التي حكمت شعوبنا، على امتداد العقود الأخيرة، وحرمتها كل مقومات القوة، والقدرة، بالتالي، على مواجهةٍ ظافرة للكيان الصهيوني، ولنزعته التوسعية العدوانية، لا بل أيضاً – وهنا بيت القصيد – من مقومات القدرة على تصفية شروط بقائه. ونحن نقصد بذلك الطبيعة الاستبدادية لهذه الأنظمة، المغرقة في الفساد، والتخلف، والعداء الجذري للحريات الإنسانية، ولكل ما من شأنه أن يطلق الطاقات الهائلة لشعوب البلدان العربية، على اختلاف مكوناتها. ولنا في ما يجري، في سوريا، منذ أكثر من عامين، صورة صارخة عن حقيقة هذا العداء، فيما نرى مدى استشراس النظام القائم هناك، على غرار شبيهه العراقي، في أيام صدام حسين، في استخدام كل أنواع الأسلحة الفتاكة، بما فيها تلك المحظورة دولياً، كالسلاح الكيميائي، في عملية إبادة شعبه. وهو شعب لم يعد يطيق البقاء تحت الطغيان والاستبداد والقهر، فأعلن عصيانه، ونزل إلى الشوارع، هاتفاً بالحرية، والكرامة، واللقمة غير المغمسة بالدم، وشتى أسباب امتهان الكرامة الإنسانية، فيما يمتنع النظام المشار إليه عن توجيه أي من تلك الأسلحة إلى العدو الإسرائيلي، الذي يحتل أرضه منذ عام 1967، ويدمر مرافقه، ومشاريعه، ومراكزه العسكرية، بين الحين والآخر، وينتهك أجواءه، تكراراً، من دون أدنى ردّ رادع. هكذا كما لو أن كل هذه الأسلحة التي دفع أثمانها الشعب السوري، بعرقه ودمه، يجري تجميعها حصراً لهدفٍ أوحد وحيد، هو حماية هذا النظام، وتأبيد وجوده!

إن السيرورة الثورية الراهنة، في مناطق واسعة من الأرض العربية، تحمل – على رغم ما

> إن السيرورة الثورية الراهنة في مناطق واسعة من الأرض العربية تحمل بالكثير من الوعود

الجيش اللبناني ضحية أيضًا

سعد الله مزرعاني *

ليس استهداف الجيش أمراً عابراً في مجرى التطورات السياسية والأمنية الراهنة، إنّه، أولاً، جزء من الانقسام المتعاظم في البلاد الذي لم يوفّر حقلاً أو نشاطاً إلا اخترقه بنحو كامل. ويجب القول هنا، إن التعامل مع المؤسسة العسكرية بالعداء من فريق، أو بالتبني والدعم من فريق آخر، لا يختلف تقريباً إلا في الشكل. أما في الجوهر، فإن العداء أو «الدعم» إنما ينطلقان من موقع فئوي، وبما يعطل الدور الجامع والتوحيدي للمؤسسة الوطنية التي ينبغي أن تكون لكل اللبنانيين بالتساوي، لا لفئة منهم على حساب فئة أخرى. ولقد بات «تقليداً» شائعاً أن يجري تقاسم المؤسسات الأمنية في نطاق المحاصصة المستشرية في البلاد: وهكذا يكون «الأمن الداخلي» من حصة فريق. وتكون مخابرات الجيش من حصة فريق منافس. وكذلك الأمر بالنسبة إلى مديرية أمن الدولة والأمن العام. ولقد سهّل كل ذلك تبادل الحذر إزاء هذه المؤسسة أو تلك، وصولاً إلى الجيش نفسه.

واستهداف الجيش هو، ثانياً، حلقة مهمة، في تداعيات الصراع على المؤسسات السياسية الأساسية الدستورية: مجلس النواب ومجلس الوزراء، ومن ثم تعطيلهما.

وهو ثالثاً، ثمرة طبيعية لتنامي دور الدويلات الفئوية وتوسعه على حساب الدولة المركزية.

يُضاف إلى ذلك ما نشأ من قوى أمر واقع جديدة هنا وهناك: في طرابلس وفي البقاع وفي صيدا. وهي قوى تبحث عن مواقع لإقامة مشاريعها السياسية _ الأمنية في كنف ما ذكرنا من عوامل التقاسم والانقسام ومظاهرهما. ولن يطول الوقت حتى تتبلور صيغ و«إمارات» ما زالت حتى الآن، تعمل في الظل، أو تطل برأسها في خفر. كل ذلك، طبعاً، برعاية ودعم خارجيين، وارتباطاً بالصراع الاقليمي، وخصوصاً ذلك الدائر في سوريا والمرشح للتصاعد، مستهلكاً أكثر من «جنيف» ومؤتمر دولي... حتى تتبلور صيغ ومعادلات وتوازنات جديدة.

ليس من الطبيعي إذاً، أن يكون الجيش موحداً في مناخ الانقسام المستشري في البلاد. وليس من الطبيعي أن يكون دوره فاعلاً في تحمّل مسؤولية ملف الأمن والاستقرار في البلاد. ثم إن تسييس دور الجيش عبر اخضاعه للفئوية والمحاصصة، هو أقصر الطرق لتهميشه، وصولاً إلى تعطيله بالكامل مهما كانت صيغة هذا التعطيل، عبر الحياد السلبي، أو عبر التشظي، أو عبر الالتحاق على قاعدة الانقسام، بهذا الموقع السياسي أو ذاك من المواقع المتصارعة في البلاد والمتفاعلة، بدورها، مع الصراعات الدائرة في المدى الإقليمي، وغالباً من

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007–2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01 / 666314 ـ 03 / 828381

الثة

تشهده، أحياناً، من تخبطات وعثرات، ومساع حثيثة، على الدوام، لمصادرتها على يد قوىً معادية للثورة، داخلية وخارجية، في مقدمتها الحركات الإسلامية (ولا سيما جماعة الإخوان المسلمين)، الحاظية بأقصى الدعم من حكومات خليجية، بوجه أخص – تحمل، نقول، بالكثير من الوعود، وبين أهمها تحرير الإنسان من كل المعوِّقات التي كانت تحول بينه، إلى الآن، وبين التقدم، والإبداع، والمبادرة الشجاعة، في شتى الميادين، ومن ضمنها، على صعيد مواجهة مختلف الأعداء، الداخليين، والخارجيين، وتحقيق الغلبة عليهم، بالكفاءة التي يتيحها تخلصه الكامل من القمع، سواء ذلك القابع وراءه طاغيةٌ يمارس ضد شعبه كل أواليات الكبت والقهر والإرهاب، أو ما يمكن تسميته القمع الذاتي، الذي يصبح، أحياناً، أشد إيلاماً واستلاباً وتقزيماً للطاقات الأصيلة في الإنسان الفرد، كما في المجتمع. وفي هذا المجال، لقد أصاب صاحب كتاب «الشعب يريد، بحث جذري في الانتفاضة العربية»، د. جلبير الأشقر (دار الساقي، بيروت،2013، ص 300)، في وصفه إحدى أهم نتائج هذه السيرورة، بالشكل الآتي: «في الوقت الحاضر، يتمثل الإنجاز الرئيسي للانتفاضة العربية في أن شعوب المنطقة قد تعلمت أن تريد. وهو ليس بالأمر الهيِّن. تعلمت الشعوب أن تعبِّر عن إرادتها الديموقراطية بأكثر الطرق جذرية: ليس فقط الإرادة التي يجري التعبير عنها دورياً في صناديق الاقتراع، في مواعيد تحددها السلطة القائمة، ولكن أيضاً تلك التي يعبّر الناس عنها، في الشارع، كلما أرادوا. وقد تعلم العمال والعاطلون من العمل والطلاب في المنطقة العربية أن «السلطة في الشارع»، وأن هذه السلطة مكمِّلٌ ومصحِّحٌ لا غنى عنه لتلك التي تنبع من صناديق الاقتراع، حتى حينما لا يكون الاقتراع مزوَّراً».

هذا ولقد كانت شعارات الجماهير، التي احتلت الشوارع والميادين، في بلدان شتى شهدت هذه الظاهرة، تراوح بين مطالب الحرية، والكرامة، والخبز، فيما غابت تلك المتعلقة بالتحرر الوطني، والقضايا القومية، ولا سيما القضية الفلسطينية والعداء للدولة الصهيونية، على الرغم من أن الجماهير المصرية الثائرة عبّرت، من جانبها، وبوضوح، عن موقفها الجذري من هذه الأخيرة، وهو ما أمكن أن يشاهده الجميع، حين هوجمت السفارة الإسرائيلية وأُحرقت، بعد أشهر قليلة من ثورة 25 يناير، بحيث اضطر السفير الإسرائيلي إلى مغادرة القاهرة، آنذاك، والعودة إلى إسرائيل. وقد عزا كثيرون هذا الغياب إلى نفور الجماهير العربية، أو على الأقل جزء مهمّ منها، من المزاعم الكاذبة للعديد من أنظمة المنطقة، بخصوص العداء للدولة الصهيونية، والتضامن العميق مع حقوق الشعب الفلسطيني، ولا سيما حقه في العودة، وممارسة تقرير المصير، ومساندة مقاومته، وما إلى ذلك، فضلاً عن تبرير تلك الأنظمة قمع الحريات الديموقراطية، وفرض حالة الطوارئ، والتضييق على معيشة غالبية من الجماهير الشعبية، وذلك في أكثر من بلد عربي، بحالة الحرب مع إسرائيل.

بيد أنه في العديد من الحالات، قبل اندفاع الحراك الثوري الأخير، وحتى في ظل أقسى درجات القمع البوليسي، كان يظهر المعدن الحقيقي لتلك الجماهير، في عدائها الجذري لإسرائيل، وتعبيرها المكشوف عن استعدادات حقيقية لتقديم شتى أشكال الدعم لأعمال المقاومة الفعلية ضدها، وعن فرحها الشديد، لدى توجيه ضربات موجعة إليها، كما الحال خلال حرب تموز/ يوليو 2006 على لبنان، أو حين تظهر علامات صمود جدي في وجه عدوانها، كما الحال خلال الحرب على غزة، في 2008 - 2009. وهو ما ينبئ، حقاً، بأن أي صدامات جديدة، مع هذا العدو، قد تلهب المنطقة بأسرها، ليس ضد إسرائيل وحسب، بل ايضاً ضد حماتها، وحلفائها الإمبرياليين، كما ضد الأنظمة العربية، المتواطئة معها، ولو بصورة ضمنية، في ظل الواقع الجديد الذي خلقته، في المزاج الجماهيري العربي، السيرورة الثورية المنوَّه بها. وهو الأمر الذي يدفع إلى توقع انقلاب عميق في هذا المزاج، فيما إذا تحرك الوضع، بصورة مؤثرة، وواعدة، هذه المرة، في الأرض الفلسطينية المحتلة، ولا سيما إذا عبّر ذلك عن نفسه بانتفاضة ثالثة لشعبها، مع ما سيلازم ذلك من قمع دموي إسرائيلي شرس لهذه الأخيرة.

تنتج إسرائيل أمراً واقعاً يحبط كل رهانات الأوسلويين على دولة فلسطينية قابلة للحياة (أحمد غرابلي – أ ف ب)

نحو انتفاضة فلسطينية ثالثة

كنا قد رأينا، في المقال المستشهد به، في مطلع هذا النص، كيف أن حكومة «السلطة»، الحالية، المتوقفة عن التفاوض مع الإدارة الإسرائيلية، على الأقل، موقتاً، ليس لها من بديل «من المفاوضات إلا المفاوضات، فيما تنتج إسرائيل، يوماً بعد يوم، أمراً واقعاً جديداً يتناقض بالكامل مع هذا المنظور، ويحبط كل رهانات الأوسلويين على دولة فلسطينية، قابلة للحياة، بجانب إسرائيل». لكننا استدركنا لنقول إن «ثمة بديلاً شعبياً، بالضرورة، يُستحسن كسب الشعب الفلسطيني لمصلحته، في الأراضي المحتلة، كما في بلدان الشتات، يتمثل بما يأتي:

أ ـ التخلي النهائي عن منظور الدويلة الفلسطينية المنزوعة السلاح، والفاقدة السيادة على نفسها، وعلى مواردها الطبيعية، ومياهها الجوفية، والمقطّعة بالطرقات الاعتراضية، والمستوطنات الإسرائيلية، والمحرومة السيطرة على عاصمتها التاريخية، القدس، التي تشكل، في آنٍ واحد، مدخلاً للتخلي النهائي عن حق العودة. على أن يكون ذلك لمصلحة منظور دولة لكل سكانها، على كامل فلسطين التاريخية، يعود إليها كل الفلسطينيين الموجودين في المنافي، الذين يريدون ذلك، ويتاح لهم أن يشاركوا، على قدم المساواة الفعلية مع سكانها الحاليين، في كل مناحي الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، وفي ممارسة كل الحقوق الديموقراطية، وذلك ضمن منظور دولة فلسطينية ديموقراطية شعبية، مندمجة في محيطها العربي، ومندفعة معه في منظور وحدوي، على طريق التحول الثوري نحو اشتراكية حقة، قائمة على التسيير الذاتي، والتطور الحر للإنسان والمجتمع، بعيداً من أي قهر، أو استغلال، أو استلاب.

ب ـ سحب الاعتراف، بالتالي، بالدولة الصهيونية، وباتفاقية أوسلو، وحل السلطة الناتجة منها، ووقف كل أشكال التعاون الأمني مع العدو الصهيوني، وشتى أشكال التطبيع معه.

ج ـ استعادة مشروع المقاومة الشعبية والانخراط الحثيث، والمكثف، في انتفاضة ثالثة تقدم الثوراتُ العربية خلفيةً آمنة لها، ويقدم التضامن العالمي رافعة مؤثرة جداً لإمكانات تطورها ونموها، على أن تخلق هذه الانتفاضة أشكال التسيير الذاتي لحياة المنخرطين فيها، أي الغالبية العظمى من الشعب الكادح، والمظلوم، والمعرَّض للحرمان والإقصاء والعزل، ولشتى ضروب النفي، سواء داخل الوطن، أو خارجه، وذلك على الطريق لتحقيق المنظور المنوَّه به، في النقطة «أ»، الواردة آنفاً».

ونحن نعتقد أن المدخل الأفضل إلى هذه الانتفاضة قد يكون بتحويل ما بادرت إليه الجماهير الفلسطينية، قبل فترة قصيرة – حين اندفعت، عبر حركة أكثر من رمزية، في تدمير الجدار الحاجز – إلى نضال يومي تشارك فيه جماهير واسعة، على امتداد المسافة التي يوجد فيها، ولا سيما أن هذه الجماهير تستطيع الاستناد في عملها هذا إلى حكم محكمة العدل الدولية، في لاهاي، في أوائل تموز/ يوليو 2004، القاضي بضرورة هدمه، بسبب لا شرعيته، وفقاً للقانون الدولي. وهو الحكم الذي عادت الجمعية العامة للأمم المتحدة، بعد ذلك بفترة وجيزة، فاتخذت توصية بالموقف عينه، تجاهه، وذلك بأكثرية 150 دولة، ومعارضة دولتين فقط، هما إسرائيل والولايات المتحدة، وامتناع عشر دول عن التصويت. أكثر من ذلك، يمكن دعوة كل مناصري القضية الفلسطينية، عبر العالم، إلى القدوم إلى فلسطين والمشاركة في هذا العمل، الذي لا بد من أن يتحول من طابعه الرمزي، في الأصل، إلى عمل انتفاضي حقيقي، وبصورة واضحة، تماماً، إلى ما يمكن اعتباره الانتفاضة الفلسطينية الثالثة.

هذا وقد يقول بعض المحبطين، واليائسين، والمهزومين، في أعماقهم، إن في هذه الدعوة الكثير من الطوباوية، والمراهنة على المجهول، من دون أخذ موازين القوى الفعلية بالاعتبار. وهو ما طالما ردت عليه حركات الشعوب، ومن ضمنها شعوبنا العربية، المتمردة، بالذات، بإنجازات تضارع المعجزات. ولم يكن ما حدث في العامين الأخيرين، في منطقتنا، تحديداً، إلا مؤشرات أولى على ما تحبل به من إمكانات، وما قد تستمر، لاحقاً، تفاجئ به العالم بأسره. في كل حال، سيكون مفيداً أن نختم هذا المقال بما ختم به صاحب كتاب «الشعب يريد» كتابه المشار إليه، حيث يقول: «فالانتفاضة العربية ليست سوى في بداياتها. «المستقبل يدوم طويلاً»، كتب الجنرال ديغول في مذكراته خلال الحرب. إنه لتعبيرٌ جميلٌ عن الأمل».

* كاتب ومحامٍ لبناني

موقع التبعية والالتحاق والارتهان.

إن الجيوش، عموماً، هي الأدوات الرئيسية في يد السلطات الحاكمة (والسلطات الحاكمة هي بدورها أدوات في يد الفئات والطبقات الاجتماعية الأقوى) من أجل فرض هيمنتها وترسيخ سيطرتها. وهي تتوسل، أيضاً، وفي السياق المذكور آنفاً، مؤسسات أخرى تشريعية وقضائية. ولبنان يفتقر إلى القوة القادرة أو القاهرة التي تستطيع ممارسة دور الهيمنة المذكور هذا. إن نظامه هو نظام «توافقي» يفتقر إلى قوة مركزية واحدة وموحِّدة، ويفتقر أيضاً، بنتيجة ذلك إلى الأدوات العسكرية والأمنية وحتى القضائية اللازمة لذلك. وإذا كانت التسويات، الموجهة غالباً من الخارج أو الممارسة مباشرة عبره، هي ما كان يحرك الحياة والعلاقات اللبنانية، فإن النزاعات والصراعات الداخلية والخارجية، هي ما يحول أيضاً، في مراحل التأزم، دون الحفاظ على الاستقرار وحتى «التعايش»، الذي نال نصيبه من الزجل أكثر مما تُرجم في صيغ وعلاقات قابلة للحياة والإنتاج.

ويحيل ذلك بالطبع على خلل جوهري في النظام السياسي اللبناني. وهو خلل لا يريد أحد من المستفيدين منه الاعتراف بوجوده وبخطره، ومن ثم السعي إلى علاجه واستئصاله من قبل أطراف السلطة. ولقد شهدنا في المرحلة الأخيرة استشراء هذا الخلل. اتخذ ذلك صيغة ما جرى تقديمه من مشاريع لقانون الانتخاب. وهي مشاريع فئوية تنطلق من مصالح هذه الجماعة أو الفئة أو تلك، لا من المصالح الوطنية العامة. إنها مشاريع تكرّس الانقسام، بل تدفعه إلى مداه الأقصى بذريعة إنصاف هذه الجماعة أو سواها دون الالتفاف إلى الأضرار العامة، التي تصيب الوطن والمواطن في مسائل أساسية: حق المساواة وشروط الاستقرار والاستمرارية والعدالة، فضلاً، طبعاً، عن صحة التمثيل وسلامة العملية الانتخابية.

ثمة، إذاً، «خطيئة» أولى ما زالت تترك آثارها المدمّرة على الكيان اللبناني نفسه. واليوم تتعاظم الأخطار مرة جديدة بسبب صراعات الإقليم من جهة، وتخلف وفئوية النظام السياسي اللبناني، من جهة ثانية. وحتى ما يحلم أو يطالب به البعض من قبيل الأمل أو الوهم، بأن ينهض الجيش إلى دور سياسي حاسم لقلب الطاولة على أفرقاء الانقسام والفئوية والتبعية في البلاد، حتى ذلك، غير ممكن أساساً، ولقد اختبرنا محاولات فاشلة عديدة عندما حاول البعض استخدام الجيش في عمل مغامر أو فئوي.

> تسييس دور الجيش هو أقصر الطرق لتهميشه وصولا إلى تعطيله بالكامل

الجيش، إذاً، عاجز عن منع الانقسام، لكنه بالتأكيد سيكون ضحيته الكبيرة في حال استخدامه. وما يجري الآن، إنما هو حلقة في انهيار ما هو قائم من عوامل الاستقرار في البلاد. ويتذكر اللبنانيون بأسى كيف أنّ استخدام الجيش بشكل فئوي أو منعه من القيام بدور عام من منطلق فئوي أيضاً، قد مهد لحرب أهلية طويلة الأمد استهلكت الكثير من أعمار اللبنانيين ومن عمران وطنهم وعافيتهم. كأنما التاريخ يعيد نفسه الآن، ولكن بشكل أكثر مأساوية. فالفئويات ناشطة والعصبيات مستنفرة إلى الحد الأقصى والولاء للخارج تعدى كل الحدود والخطوط. ذلك ما يقلق اللبنانيين. ويقلقهم أن بلدهم يندفع نحو الهاوية دون أن يلتفت حكامهم إلا إلى مصالحهم الخاصة.

يزيد في الأمور سوءاً غياب دور القوى الحريصة التي كانت في السابق تطرح مشروعاً جامعاً وتحاول من خلاله إنقاذ البلاد: أزمة النظام لا تداريها في التفاقم إلا أزمة البديل التقدمي والديموقراطي والوطني، أي البديل الجامع والمنقذ وغير الطائفي والمذهبي في الوقت نفسه.

* كاتب وسياسي لبناني

قضية

حكايات مـ

لا ضوء مسلطاً على بورما. لا كلام عن المجازر اليومية المرتكبة بحق الأقليّة المسلمة في البلاد. الإعلام مشغول بأماكن أخرى، فيما أهالي البلاد يصارعون لإيصال أصواتهم وحكاياتهم. منتديات التواصل الاجتماعي ساحة لمن يريد أن يسمع روايات موت مسلمي بورما في البر والبحر

في بورما معاناةٌ تُعرف بداياتها أما نهاياتها فلا (أ ف ب)

كنا نكافح ضد الغرق ونشرب مياه البحر ونرمي كل من يموت في البحر

رأيت جسد ابنتي الطري الصغير يتلوى ويقاوم بينما أظافرها تنهش وجوههم

رشا شعيب

شاء القدر أن تحطّ قافلتهم في هذه البلاد، ليعيشوا مسلسلاً من الرعب والترحال القسري نحو الموت، فيما كان مصير من كُتبت له النجاة من القتل أن يبتلعه البحر أو تفترسه وحوش الغابات. هذه هي حال قبائل الروهينجيا المسلمة في ميانمار، تعاني الاضطهاد على أساس عرقي وديني على أيدي سكان البلاد الأصليين من البوذيين منذ مطلع الثمانينيات، بينما كان الصيف الماضي نقطة تحول كبيرة على صعيد ارتفاع وتيرة العنف ضدهم إلى مستوى ارتكاب المجازر الجماعية.

في إقليم «آراكان» الغربي من جمهورية اتحاد ميانمار (بورما سابقاً)، مشهدٌ يعيدك بالزمن الى القرون الوسطى. ففي ذلك الإقليم المنسي، يتعرض شعب بأكمله للإبادة؛ تحزّ رؤوس من دون تمييز بين شبان أو أطفال أو نساء أو شيوخ، وينكّل بالجثث، أما النساء فيغتصبن ويرمين في المحيط الهندي.

في عام 2012، وعلى أثر إعلان السلطات البورمية مقتل فتاة بوذيّة وتعرضها لاغتصاب جماعي من أشخاص ينتمون الى «الروهينجيا»، أعلنت حرب شعواء على المسلمين، فقامت مجموعة من البوذيين المتطرفين باعتراض حافلة صغيرة كانت تقل مجموعة من دعاة جماعة التبليغ المسلمة، وقتلت عشرة أشخاص ضرباً بالعصي على وجوههم ورؤوسهم، بعدما ربطت أيديهم وأرجلهم، في صورة تنعدم فيها كلّ معاني الإنسانيّة.

مجازر دامية خلّفت وراءها آلاف القتلى والجرحى والمشردين الذين فروا باتجاه الغابات محاولين عبور خليج البنغال، بعدما رفضت حكومة بنغلادش استقبالهم. البحر كان خيارهم الوحيد. صعد المسلمون العاجزون على متن السفن المتهالكة بلا طعام أو شراب، فكان الموت في انتظارهم.

«إنها رحلة الموت الى ترحال الموت»، بهذه الكلمات يتحدث أحد الناجين. ويقول لـ«الأخبار» «لقد كنا نكافح ضد الغرق. لم يكن معنا ما يكفينا من طعام نسد به رمقنا، وكان علينا أن نشرب مياه البحر من أجل البقاء. رمينا كل من يموت في البحر. لن أنسى هذا الرجل الذي هرب مع عائلته في البحر. وعلى متن القارب مرضت زوجته وتوفيت فقالوا له: ألقي

إيران

يزدي يزكّي جليلي... وعارف وقاليباف يعرضان مشروعيهما الانتخابيين

عشية بدء المناظرات التلفزيونية للمرشحين الايرانيين لرئاسة الجمهورية، أكد المرشح محمد رضا عارف أن الانتخابات تجسيد حقيقي للسيادة الشعبية الدينية، عارضاً بعض برامجه وهواجسه خلال برنامج تلفزيوني عبر القناة الثانية. أما منافسه في هذا الاستحقاق رئيس بلدية طهران محمد باقر قاليباف، فأكد عبر القناة الأولى أن الشعب الايراني يمر في منعطف كبير ويستعد لصنع ملحمة سياسية.

وتبدأ غداً أولى الحلقات التلفزيونية التي تتضمن مناظرات بين المرشحين على الهواء مباشرة، إذ سيكون على كل مرشّح الرد مداورة على أسئلة معلق، بينما تُستأنف الحلقات بمناظرتين أخريين في 4 و7 حزيران المقبل.

وسيكون لكل مرشح الحق في استخدام 11 ساعة من البث الإذاعي والتلفزيوني.

ويبدو قبل نحو أسبوعين من موعد الانتخابات في 14 حزيران، أن أمين المجلس الأعلى للأمن القومي سعيد جليلي قد بات أحد المرشحين الرئيسيين الأكثر حظاً، بعدما حظي بمساندة المرجع الديني محمد تقي مصباح يزدي.

وكان حزب «المؤتلفة» الذي يدور في فلك يزدي قد رشح في البداية باقر لنكران بعدما امتنع جليلي عن الترشح باسمه على قاعدة أنه لا يريد أن يكون محسوباً على أي من الأحزاب. ومع فشل لنكراني في تجاوز مجلس صيانة الدستور، عاد يزدي بكل ما يمثّله من ثقل في المشهد السياسي الايراني وعلى صعيد الحوزة الدينية وضمن معسكر المبدئيين ليعلن دعمه لكبير المفاوضين في الملف النووي، خصوصاً أن صلابة الأخير في المفاوضات مع القوى الكبرى تعكس إرادة المرشد علي خامنئي والجناح المحافظ.

في هذا الوقت، أعلن مرشّح الإصلاحيين في إيران، محمد رضا عارف، أنه دخل السباق الرئاسي لشعوره بالخطر والقلق والخوف على المبادئ التي قامت الثورة من أجلها. وقال إنه يشعر بالقلق للهوّة الموجودة بين الجيل الأول للثورة والجيل الثالث، وإنه قلق على تقدم البلاد. وأضاف النائب الأول للرئيس الإيراني الأسبق محمد خاتمي «نحن نؤمن بأن الثورة الإسلامية في إيران هي أكثر الثورات شعبية في العالم»، داعياً الجميع الى بذل المساعي اللازمة لإجراء انتخابات «ملحمية».

ورأى عارف أن «الانتخابات تجسيد حقيقي للسيادة الشعبية الدينية، وهي رؤيتي دوماً للانتخابات باعتباري إصلاحياً»، مشيراً إلى أن توفير فرص العمل يُعدّ من أهم برامجه. وقال إن معدل البطالة قد خلق مناخاً غير مقبول، لا سيما في أوساط الجامعيين وأصحاب الشهادات، واعداً بتوفير مليون فرصة عمل في العام، وذلك من خلال الاستفادة من تجاربه خلال حكومة خاتمي والاستعانة بالخبراء المحليين والأجانب.

في المقابل، عرض المرشح الرئاسي المحافظ محمد باقر قاليباف بعض برامجه وهواجسه في الانتخابات خلال برنامج تلفزيوني عبر القناة الأولى، مشيراً الى أن «الشعب الايراني يمر في منعطف كبير ويستعد لصنع ملحمة سياسية»، قائلاً «أعدكم بأن أعيد الاستقرار والثبات إلى الاقتصاد في

ـن مجازر بورما: موت في البر والبحر

بها في البحر، ففعل. وما هي إلا لحظات حتى ماتت طفلته من الجوع، ففعل ما فعله مع زوجته ليلقي بطفلته إلى جوار أمها».

يذكر أنّ وكالة أنباء الروهنجيا قد أعلنت يوم الثلاثاء الماضي أنّ موظفي الإغاثة في بورما عثروا على 45 ناجياً، 40 منهم في حالة خطرة، بعد غرق مركب كان يقل 200 مسلم روهنجي خرجوا من قرية «كراك غري» قاصدين «ساندامة» هرباً من هجمات البوذيين.

أمام تلك المجازر، بدا التورط الحكومي منحازاً الى جانب البوذيين. المسلمون الذين شعروا بالغبن جرّاء تخاذل السلطات، انطلقوا في تظاهرات سلمية مطالبين الحكومة بالتحقيق. «الحكومة التي تتعامل معنا على أنّنا وباء، أطلقت النار علينا وقتلت العشرات»، يقول أحد الشهود لـ«الأخبار». «لا حول لنا ولا قوة هنا، فالعالم ينأى بنفسه عنّا. ألسنا بشراً قبل أن نكون مسلمين؟»، يتابع، قبل أن يتدخل صديق له ليروي تجربته. يقول «سأشارككم في مأساتي لتنقلوها الى العالم. أثناء اندلاع الأحداث، اقتحمت مجموعة من حرس الحدود منزلي في منتصف الليل. كنت أنا وابنتي الوحيدة التي تبلغ من العمر خمسة عشر عاماً نتناول طعام العشاء. ابنتي، التي ماتت أمها بعد يوم من ولادتها جراء الإهمال الطبي في القرية، اغتصبها الوحوش أمام عيني بعدما ضربوني وكبّلوا يديي ورجلي ورموني على الأرض». ويضيف بحرقة «رأيت جسدها الطري الصغير يتلوى ويقاوم، بينما أظافرها تنهش وجوههم. صرخت، بكيت، توسلت، ناجيت ربي، لكن أحداً لم يسعفها».

هذه واحدة من بين مئات القصص لفتيات تعرضن للاغتصاب في بورما. القصص تتشابه والمعاناة واحدة. ففي عام 2002 أصدرت الحركة التايلاندية «شان للنساء» تقريراً تحت عنوان «رخصة للاغتصاب»، كشفت فيه عن 625 حالة اغتصاب تعرضت لها النساء في بورما من قبل أفراد من القوات العسكرية ما بين عامي 1996 و2001. وأكّد التقرير أنّ الاغتصاب يستخدم كسلاح في الحرب العسكرية التي تشنها بورما على الأقليات العرقية، مشيراً الى أنّ 61% من حالات الاغتصاب تمّت داخل القواعد العسكرية.

في بورما معاناةٌ تُعرف بداياتها أما نهاياتها فلا... في شهر آذار الماضي، وقعت محرقة «ميكتيلا» و«باقو». والسبب؟ فتاة مسلمة صدمت بدراجتها عن طريق الخطأ أحد الرهبان. المجزرة راح ضحيتها أكثر من 350 مسلماً وشرّد 12 ألفاً آخرون. وكالة الأنباء الألمانية نقلت عن شهود قولهم «حتى أشجار المانغو لم تنج من الحرق على أيدي مجموعة من غوغاء البوذيين».

«الإبادة الجماعية في البلاد لن تتوقف حتى تتم تصفية جميع المسلمين»، يقول ناشط بورمي لـ«الأخبار». ويتابع «الراهب البوذي ويراثو، الذي يطلق على نفسه اسم «بن لادن بورما»، ينشر الكراهية والحقد في البلاد من خلال توزيع النشرات والتحريض على العنف». ويتابع الناشط «الشبان المسلمون يقضون أوقاتهم خارج البيوت مختبئين في حقول المزارع وفي أعالي الجبال، خوفاً من حملة الاعتقالات العنيفة والمعلنة ضدهم».

«ويراثو» هو الزعيم الرئيسي لحركة «969» القومية المتعصبة. وقد أعلن أخيراً لصحيفة «الغارديان» البريطانية أنّه لا يخجل من آرائه تجاه المسلمين الذين يحولون نساء البوذيين إلى مسلمات، حسب قوله.

أطفال يُحرقون ويجنّدون

تداول نشطاء بورميون على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يظهر طفلاً من الروهنجيا وهو يبكي في حالة هيستيرية، بعدما ذُبح والداه أمام عينيه. ويُسمع في الفيديو صوت أحد الأشخاص وهو يروي حكاية الطفل قائلاً «الطفل الذي شاهد والداه يذبحان أمام عينيه يعاني من صدمة نفسية منذ خمسة شهور».

وأفاد تقرير صادر عن منظمة «هيومن رايتس ووتش» لحقوق الإنسان بأنّ أطفال الروهنجيا يمزّقون إرباً ثم يحرقون على أيدي الجماعات البوذية المتطرفة، وبمشاركة من السلطات البورمية التي تهاجم قرى المسلمين وتقتل النساء والأطفال.

وفي تقرير آخر حمل عنوان «بيعوا كي يكونوا جنوداً»، أكدت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أنّ النظام العسكري في بورما يجند الأطفال للخدمة في صفوف الجيش، بعد أن ينتزعهم بالقوة من عائلاتهم اعتباراً من عمر العشر سنوات. وأشار التقرير الى أنّ العسكريين يرصدون الاطفال في محطات القطارات والطرق وفي الاسواق وفي الساحات العامة، ويهددونهم ويضربونهم في حال رفضوا تنفيذ أوامرهم. وقال الطفل مونغ زاوو للمنظمة «ملأوا القسائم وسألوني عن عمري، ولما قلت ستة عشر عاماً صفعوني وقالوا لي عمرك ثمانية عشر عاماً. أجب ثمانية عشر عاماً».

سحب الجنسية

لم تكتف الحكومة البوذية بإذلال المسلمين، بل حرمتهم من حقوقهم الانسانية والمدنية. ففي عام 1982 أصدرت السلطات البورمية قانوناً للجنسية يقسم المواطنين إلى درجات، وصنّفت المسلمين على أنّهم أجانب من الدرجة الرابعة دخلوا بورما لاجئين أثناء الاستعمار البريطاني. وعلى هذا الأساس تم سحب الجنسية منهم، فصاروا بلا هوية في وطنهم، وأصبح بإمكان الحكومة ترحيلهم خارج البلاد في الوقت الذي تشاء. «مخطط إخراجنا من آراكان لا يزال موجوداً»، يقول الشاب الآراكاني محمد لـ«الأخبار». «الحكومة أعلنت عام 2010 تغيير نظام الدولة من نظام عسكري إلى نظام ديموقراطي، لكن شيئاً لم يتغيّر. نحن محرومون من التصويت في الانتخابات البرلمانية، وتأسيس المنظمات وممارسة النشاطات السياسية»، يقول. يُذكر أن السلطات البورمية تقوم منذ أكثر من ثلاثة أشهر بحصر السكان الروهنجيين وتسجيل صفة «بنغالية» في خانة الجنسية لإثبات أنهم مهاجرون غير شرعيين قدموا من بنغلاديش.

يروي عطا الله قصة معاناته في الحصول على عمل، قائلاً «قضيت أياماً آكل جذوع أشجار الموز لأني لا أجد مصدر رزق». ويضيف «قبل اندلاع الأحداث العرقية الأخيرة كنا نجد في بعض الأحيان أعمالاً بأجور زهيدة (4 دولارات في اليوم)، كحصاد الأرز وشقّ الطرقات، أما اليوم فالسلطات تغلق باب التوظيف علينا أو تجبرنا على الاستقالة».

ويشار إلى أن الحكومة البورمية تمنع المسلمين من الالتحاق بالوظائف الحكومية مهما كان تأهيلهم، إلا في بعض الوظائف التي يحتاج إليها العسكر، فيُعيّن المسلمون بلا رواتب، ويُجبرون على دفع تكاليف مواصلات الجيش عند قيامهم بالجولات التفتيشيّة للقرى.

واتّخذ النظام البوذي في بورما إجراءات قاسية لطمس الهوية الإسلامية، عن طريق هدم المساجد والآثار الإسلامية، ومنعت الحكومة البوذية القيام بأعمال الترميم أو إعادة بناء المساجد التي تهدمت بفعل عوامل الزمن. كذلك عمدت الحكومة إلى رفع أسعار السلع الغذائية الضرورية في الأحياء ذات الغالبية المسلمة، ما أدى الى تفشّي المجاعة وانتشار الأمراض.

ولا يقتصر التمييز على الجانب السياسي والإداري، بل يحرم أبناء المسلمين من الدراسة العليا في المدارس الحكومية، إلا بشرط تغيير اسم المسلم إلى اسم بوذي، ولا يُسمح للمدارس بتعليم طلابها العلوم الحديثة والتكنولوجية، كذلك يمنع المسلمون من السفر إلى الخارج لطلب العلم.

معاناة تاريخية

ينحدر سكان الروهينجيا من جذور هندية وفارسية وتركية وعربية. لكن هذه الأقلية استوطنت تاريخياً في إقليم آراكان، الذي كان كياناً مسلماً مستقلاً، احتلته دولة بورما البوذية في عام 1748. وتبلغ نسبة المسلمين في بورما نحو20 في المئة، وهم الطائفة الثانية بعد البورمان، الذين تعود أصولهم الى التيبيت الصينية. أما معاناة المسلمين في آراكان فتعود الى حقبات قديمة؛ في بدايات الحرب العالمية الثانية وأثناء غزو اليابان لبورما، التي كانت تحت الحكم البريطاني، قُتِل أكثر من خمسة آلاف مسلم على أيدي «الراكين» المتعصبين قومياً، وفرّ الآلاف الى الهند المجاورة. تعرض المسلمون في العام نفسه على أيدي «بوذيي الماغ» و«البورميّين»، وبدعم من المستعمر البريطاني، لمجازر وحشية راح ضحيتها مئة ألف مسلم وتشرد منهم الآلاف الى بنغلادش، حسبما أفادت إحصائيّة وكالة غوث اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

غضون عامين، وأن أبدد مخاوف الناس من البطالة والتضخم. وكما عهدتموني في تطبيق المشاريع خلال عملي في أمانة العاصمة، ستجدونني كذلك خلال التصدي لمهمة الرئاسة».

ورأى قاليباف أن نجاح السياسة الخارجية، سواء أردنا أن نقاوم أو نواجه أو نفاوض، رهن بالتلاحم والتضامن الوطنيين وتوافر الطاقات الفاعلة والقوية». وأوضح أن البعض يشعر بأن «الحظر يقف وراء ظهور المشاكل، ولذا ينبغي تسوية قضية الحظر» الدولي على الاقتصاد والنفط والمؤسسات المالية، مؤكداً أن «سوء التدبير وضعف الإدارة وعدم الالتزام بالبرامج وتهميش النخب هي أكثر ضرراً من الحظر نفسه».

من جهة ثانية، أبقت إيران على الحكم بالإعدام رجماً في قانون عقوباتها الجديد لمعاقبة الزنى، لكن النص الجديد يترك للقاضي حرية اختيار طرق إعدام أخرى.

وأكد المتحدث باسم اللجنة البرلمانية محمد علي اسفناني، لوكالة الأنباء الايرانية «مهر»، أن الرجم مذكور في الشريعة الاسلامية «ولم يُحذف، وتبقى الكلمة في القانون، لكن طريقة تطبيقها تُركت لخيار» القاضي.

(فارس، أ ف ب، مهر)

مؤيدة للمرشح الرئاسي حسن روحاني في شمال طهران أمس (بهروز مهري ـ أ ف ب)

عربيات دوليات

واشنطن: البناء الاستيطاني يقوّض السلام

حذرت الولايات المتحدة اسرائيل أمس، من أن مواصلة النشاط الاستيطاني في القدس الشرقية «غير بناء» لجهود التوصل الى اتفاق سلام مع الفلسطينيين. وفي ردٍّ على الأنباء بأن اسرائيل تعتزم بناء ألف وحدة استيطانية جديدة في القدس الشرقية المحتلة، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية جين بساكي، «كما قال الرئيس (باراك أوباما)، على الاسرائيليين أن يدركوا أن مواصلة النشاط الاستيطاني وبناء وحدات سكنية جديدة في القدس الشرقية غير بناء بالنسبة للسلام، وأن دولة فلسطين المستقلة يجب أن تكون قابلة للحياة ولها حدود حقيقية يجب تحديدها».

(أ ف ب)

أوباما يقترح جمهورياً لإدارة «أف بي آي»

قرر الرئيس الأميركي باراك أوباما طرح جمهوري عمل في وزارة العدل إبان إدارة جورج بوش لتولّي إدارة مكتب التحقيقات الفدرالي (أف بي آي)، بحسب صحيفة «نيويورك تايمز».

وعمل جيمس كومي (الصورة) في السابق مديراً لأحد صناديق التحوط، ويعمل حالياً أستاذاً في كلية الحقوق في جامعة كولومبيا. وسيحل كومي (52 عاماً) محل روبرت مولر الذي يتحتم عليه بموجب القانون التنحّي عن منصبه على رأس الـ«أف بي آي» في أيلول.

(أ ف ب)

إصابة 7 شرطيين بانفجار قنبلة في المنامة

أعلن مدير عام مديرية شرطة المحافظة الشمالية، إبراهيم الشيب، في بيان نقلته وكالة الانباء البحرينية، أن «تفجيراً إرهابياً وقع مساء الأربعاء في قرية بني جمرة، وأدى إلى إصابة سبعة من أفراد الشرطة، أحدهم إصابته بالغة.. وتم نقلهم إلى المستشفى لتلقّي العلاج».

وأفاد شهود أمس أن قوات الأمن انتشرت بكثافة في محيط القرية، خصوصاً عند نقاط الدخول اليها، وقامت بعمليات دهم في بعض المنازل بحثاً عن مطلوبين، وأن الوجود الأمني لا يزال مستمراً في محيط القرية. وأعلنت وزارة الداخلية على تويتر توقيف عشرة مشتبه في تورطهم في الهجوم.

(أ ف ب)

ما بعد عبد اللّه: صراع أجنحة مفتوح في السعوديّة

خلال الأيام الماضية، عادت شائعة موت الملك السعودي سريرياً الى التداول، لكنّ مصدراً مطلعاً نفى لـ«الأخبار» صحتها. شائعة تأتي عقب تغيير كبير في مهمة الحرس الوطني، الذي يرأسه ابن الملك، متعب، حيث جرى تحويله الى وزارة؛ وكل هذه مؤشرات تدلّ على تغيير مهم مرتقب

عاملان رئيسان يحرّضانعلى رواج شائعات الموت: السن والمرض (أ ف ب)

فؤاد ابراهيم

مؤشرات عديدة توحي بأن ثمّة متغيّراً كبيراً قد حصل، أو على وشك أن يحصل في الأيام القليلة المقبلة في المملكة السعودية، رغم محاولات العائلة المالكة، وجناح الملك عبد الله على وجه الخصوص، تأجيل الكشف عن هذا المتغيّر، دع عنك الآثار المترتبة عليه.

التغييرات المفاجئة في الجهاز البيروقراطي بدأت منذ أكثر من عام، وتجري غالباً تحت عنوان صراع الأجنحة، حيث بدت السلطة منقسمة بين ثلاثة أجنحة: جناح الملك عبد الله، وجناح ولي العهد الأمير سلمان، وجناح آل نايف، فيما تعرّض جناحا الملك فهد والأمير سلطان لضربة قاصمة أبعدت أبناءهما عن خط وراثة العرش.

سوق الشائعات حول مصير الملك عبد الله بات نشطاً هذه الأيام، ويذكّر بما جرى في نهاية عام 2011، حيث سرت شائعات قوية تفيد بدخول الملك في حالة موت سريري، وأن الأطباء أخفقوا في تحريض العضلة القلبية بالصعقات الكهربائية أكثر من مرّة، وأنه يعيش على جهاز التنفس الاصطناعي. وها هي أجواء مشابهة تشهدها المملكة مجدداً.

صحيفة «الدايلي ميل» البريطانية، تبنّت في 28 من أيار الجاري خبر وفاة الملك عبد الله كلينيكياً، لكنّها عادت وأزالت الخبر من موقعها على الشبكة، فيما نشرت صحف محلية خبر ترؤُس الملك للجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء يوم الإثنين 27 حزيران الماضي. وما قيل عن انعقاد جلسة مجلس الوزراء برئاسة الملك عبد الله يأتي في سياق احتواء الشائعات، كذلك البرقيات الى ملك البحرين وأمير الكويت من قبل الملك، التي تؤدّي الغرض نفسه.

قوانين الطبيعة تؤكّد نهاية العمر الافتراضي للملك عبد الله، وليس في شائعات من هذا القبيل ما يبعث الدهشة. تماماً كما أن تكرار الشائعات ليس مستغرباً؛ ففي غضون عامين غيّب الموت ستة من إخوة الملك عبد الله، وجميعهم أقلّ سناً منه. وكانت شائعة وفاة الملك عبد الله قد انطلقت في 25 أيار الماضي من قبل مصادر تزعم بأنّها مقربّة من قصر الملك، وتفيد بوفاة الأخير في 24 أيار، وأنّ عدم الإعلان يعود الى قرار من الأمير سلمان، ولي العهد، الذي تقول المصادر إن لديه خطة ما وراء تأخير الاعلان. وينسب المصدر نفسه خبر الوفاة الى أمير مقرّب جداً من الملك، وآخر مقرّب من قصر الملك.

مهما يكن، فإن توقيت إعلان الوفاة كان دائماً مسألة خلافية، تماماً كما هو إعلان

> أبناء عبد الله وسلمان ونايف يتنازعون العرش بعد إقصاء أبناء فهد وسلطان

طبيعة مرض الملك وكبار الأمراء. وغالباً ما كانت البيانات الصادرة عن الديوان الملكي حول سفر الملك وكبار الأمراء إلى الخارج لأسباب صحيّة تكتفي بعبارة (إجراء فحوص طبيّة)، وتُختم غالباً مع اقتراب العودة الى الديار بعبارة (قضاء فترة نقاهة). ثم تبدأ التكهنات الى أن يحسم بيان ثالث من الديوان الملكي نبأ وفاة الملك أو الأمير.

في جميع الأحوال، فإنّ عاملين رئيسين يحرّضان بقوة على رواج الشائعات: عامل السن، فالملك عبد الله يبلغ من العمر 89 عاماً، والمرض، إذ إنه يعاني أمراض الظهر والشيخوخة. وكذلك حال الأمير سلمان، ولي العهد، الذي يبلغ 80 عاماً بحسب التقويم الهجري، ويعاني أمراض القلب وأعراض مرض الزهايمر.

أحد المتابعين لموضوع الخلافات الداخلية نفى شائعة وفاة الملك عبد الله، وقال إن سبب تداولها يعود الى قرار الملك بالاعتكاف المؤقت عن مزاولة مهماته بسبب أوضاعه الصحية والنفسية، فيما ينسب بعض العارفين بأحوال صراع الأجنحة خبر موت الملك الى معارضيه الذين يخشون من أن الملك يقوم بخطوات تمهيدية تؤدي الى تولي ابنه متعب، وزير الحرس الوطني الجديد، العرش.

الكلام حول نقل السلطة الى الجيل الثالث خفّ سريعاً، وخصوصاً بعد تعيين الأمير مقرن بن عبد العزيز نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء. وبدت عملية نقل السلطة كما لو أنها تأخذ شكل تقاسم حصص بين الأجنحة الرئيسية الثلاثة، وخصوصاً بين أبناء الملك عبد الله وسلمان ونايف.

إزاحة أبناء فهد وسلطان من دائرة التوارث على العرش، وتالياً تحويل مؤسسة الحرس الوطني الى وزارة، ينطويان على تغييرات دراماتيكية في معادلة السلطة، حيث تصبح وزارة الحرس الوطني موازية لوزارتي الدفاع والداخلية. وهكذا يصبح لابن الملك، الأمير متعب بن عبد الله، فرصته في الوصول الى العرش، عبر وزارته الجديدة. وكان التقليد السابق يقوم على أن يكون وزير الداخلية هو المرشّح الأوفر حظاً لتولي منصب النائب الثاني، ثم ولاية العهد، لكن عقب تحويل الحرس الوطني الى وزارة، اصبح لجناح الملك عبد الله إمكانية راجحة جداً للبقاء في خط التوارث على العرش لأمد مفتوح، وهذا ما يجعل التنافس محتدماً بين الأجنحة الثلاثة السالفة الذكر.

قد يكون تحويل الحرس الوطني الى وزارة على رأسها ابن الملك عبد الله، الخطوة الأكثر جرأة في مجمل القرارات الصادرة عن الملك، وقد تؤشر الى التغيير الكبير المنتظر وقوعه أو الإعلان عنه في الأيام القليلة المقبلة. وفي كل الأحوال، فإن صراع الأجنحة سيأخذ وتيرة أسرع وأشدّ خطورة في المرحلة المقبلة، في ظل حركة الإزاحة الواسعة النطاق لأجنحة رئيسية وتهميش عدد كبير من الاجنحة والأمراء من كل الأجيال.

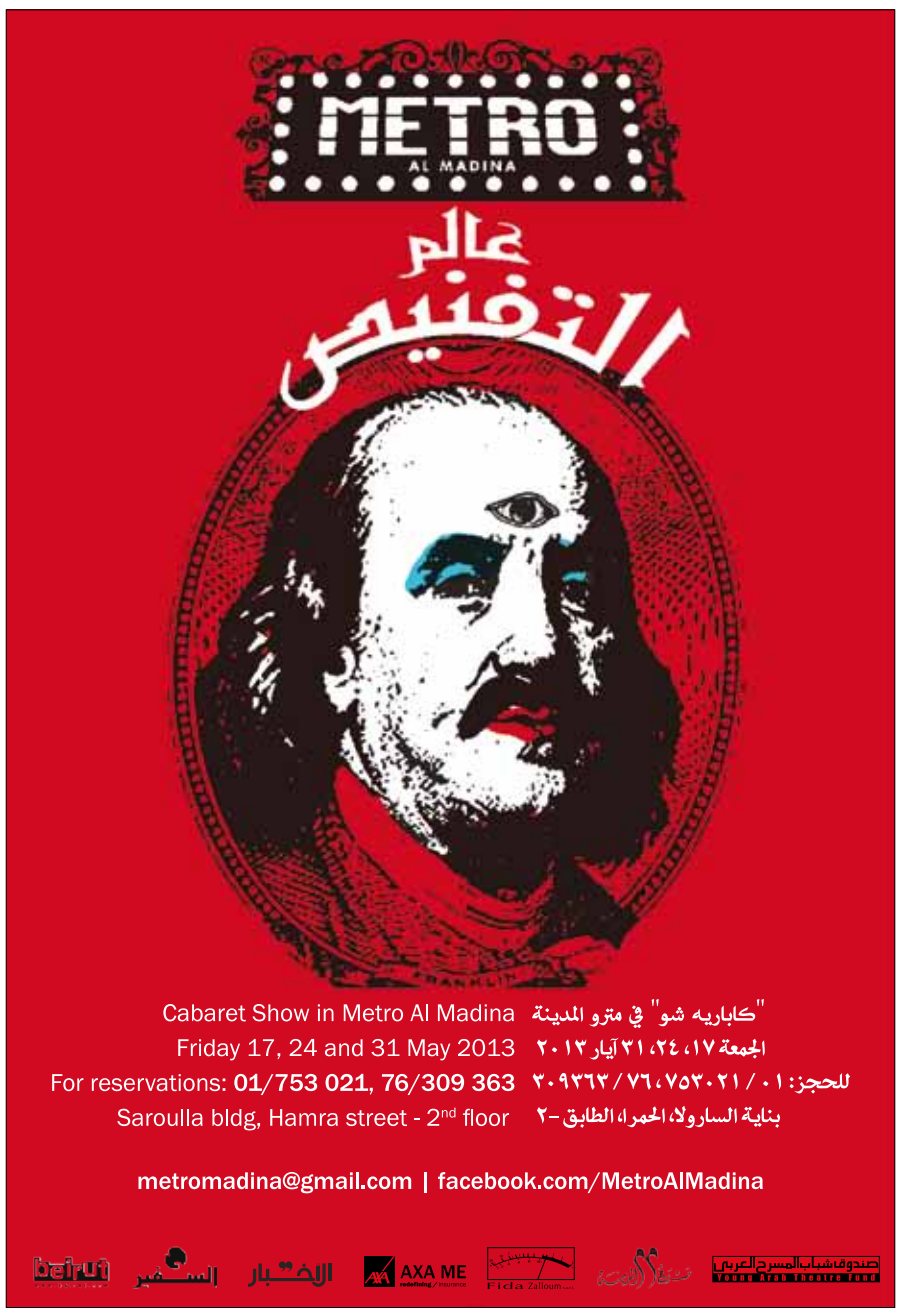

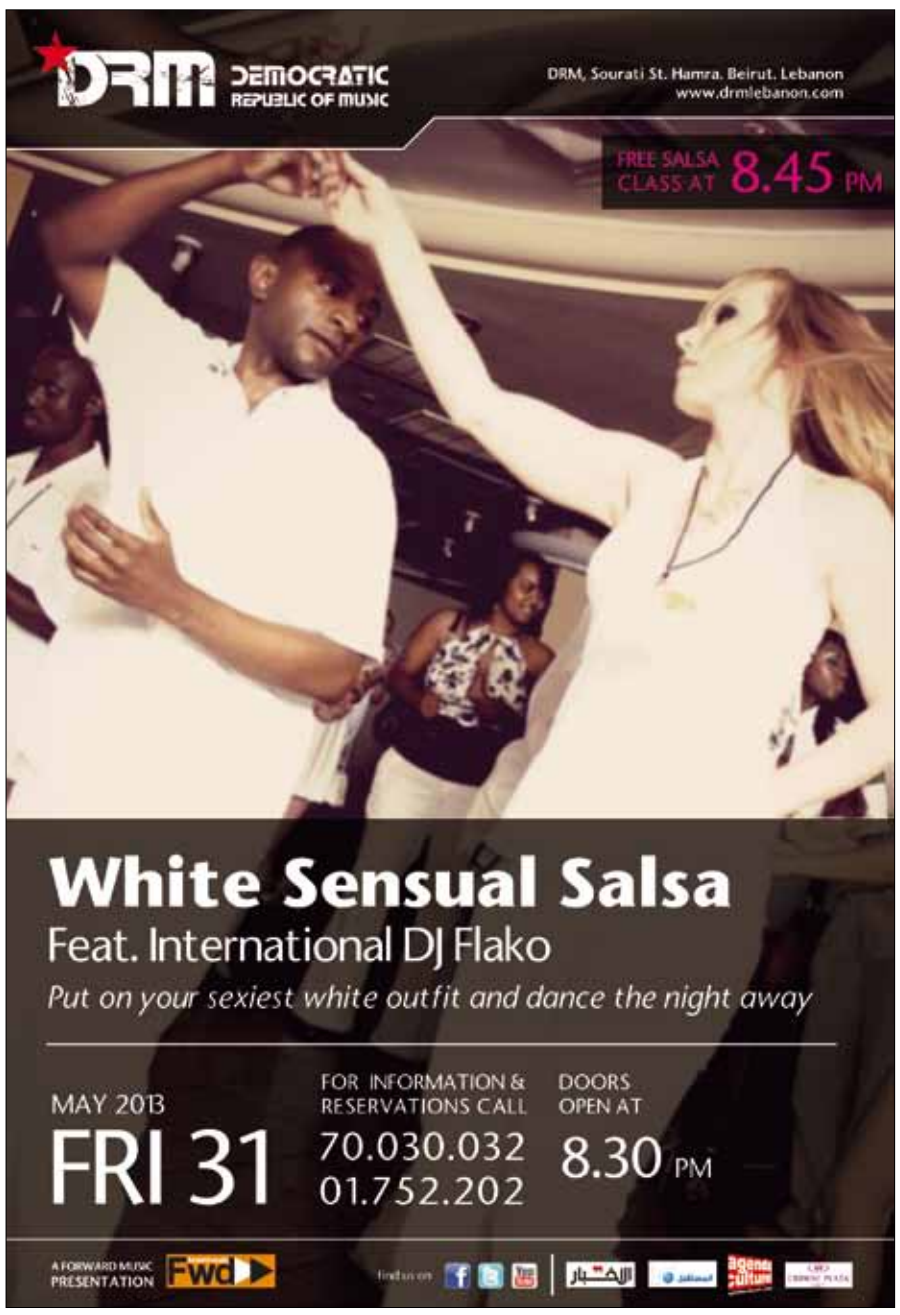

بغداد تتهيب ذكرى الإمام الكاظم: 100 قتيل وجريح

على رغم الاجراءات الامنية المشددة، بقي مشهد العراق الدموي مستمراً، حاصداً المزيد من الضحايا، فيما لا تزال الامم المتحدة تحذر من خطر تصاعد العنف الطائفي

ستكون الحكومة العراقية امام امتحان امني كبير في بغداد من اليوم حتى الاسبوع المقبل، لتأمين الاوضاع في المدينة، التي سيقصدها اكثر من مليوني «شيعي» لزيارة مرقد الامام موسى الكاظم في ذكرى استشهاده، التي تحل على العراق في ظل اسوأ وضع أمني تعيشه البلاد منذ فترة، حصد ارواح اكثر من 600 عراقي منذ بداية شهر ايار.

وفي هذا السياق، اتخذت قيادة عمليات بغداد اجراءات امنية مكثفة منعت على اثرها حركة الدراجات النارية والعربات بمختلف انواعها اعتباراً من اليوم حتى اشعار آخر، كما منعت السيارات التي تحمل لوحات مؤقتة من التجول في العاصمة من اليوم حتى اشعار اخر.

وقتل 26 شخصاً واصيب نحو 80 آخرين بجروح أمس في العراق، ليرتفع إلى اكثر من 600 عدد الذين قتلوا منذ بداية ايار.

وقالت مصادر امنية وطبية مسؤولة إن 21 شخصاً قتلوا واصيب 71 بجروح في بغداد، بينما قتل خمسة اشخاص واصيب ثمانية بجروح في مناطق اخرى في العراق. وتعليقاً على تردي الاوضاع الامنية، اكد وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري أن «هناك قلقا دوليا وعالميا حول ما يحصل في العراق».

ورأى زيباري في مؤتمر صحافي في بغداد أنه «اذا لم يكن هناك من توافق وتفاهم سياسي، فسينعكس ذلك ولن يكون هناك وضع امني مستقر (...) هذه قاعدة ذهبية». وأضاف أن «مسؤولية الحكومة منع العودة إلى حرب طائفية. هذا الامر لا يجوز أن يحدث مجدداً». بدوره، شدد ممثل الامين العام للامم المتحدة في العراق مارتن كوبلر (الصورة) على أن «الوضع يمكن أن يسوء اكثر (...) ولو كان هناك توافق سياسي، لكان الامن في وضع افضل». وأضاف كوبلر في حديث لوكالة «فرانس برس» من برلين «ما نراه اليوم هو غياب الاتفاق السياسي، فيما يتصاعد العنف الطائفي»، موضحاً «نشعر بقلق حقيقي».

كذلك ذكر في بيان له أن «العنف الممنهج على استعداد للانفجار في اي لحظة إن لم يسع القادة العراقيون على الفور لاخراج البلاد من هذه الفوضى».

إلى ذلك، كشف مسؤول أمني رفيع ومصادر في صناعة النفط أن العراق احبط مؤامرة لتنظيم القاعدة كانت تستهدف مهاجمة منشأة نفطية رئيسية في بغداد باستخدام عربات صهريج محملة بالمتفجرات.

ولم يفصح المسؤول الامني عن المنشأة نظراً لاستمرار التحقيق، لكنّ مسؤولين في وزارة النفط قالوا إن قوات الامن في حالة تأهب قصوى بعد سلسلة من الهجمات على خط انابيب في الشمال.

(أ ف ب، رويترز)

الأحكام القضائيّة تزلزل حكم مرسي

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

في الوقت الذي تتلاحق فيه الأزمات على الرئيس محمد مرسي، بدأ القضاء المصري بالتلويح بمعركة جديدة معه، وعلى ما يبدو أنها ستكون قاصمة. بدأت أصداء هذه المعركة تتجلى من خلال تأكيد المحكمة الدستورية العليا على ضرورة تصويت أعضاء الجيش والشرطة في الانتخابات، ويتوقع أن تتأجّج بحلول حزيران القادم؛ موعد النطق بالحكم في حل مجلس الشورى، خصوصاً بعد صدور أحكام قضائية من عدة محاكم تمهد للمحكمة الدستورية حل المجلس.

ويزيد من حدّة هذه المعركة تقدّم محامي المرشح الرئاسي السابق أحمد شفيق قبل يومين بطعن الى اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية، التي يترأسها رئيس المحكمة الدستورية العليا، وهو ما ردّ عليه مؤيدو الرئيس بالمطالبة بحل المحكمة الدستورية العليا. وقال عضو اللجنة المستشار حمدي الوكيل لـ«الأخبار»، إنّ «اللجنة ستجتمع في غضون أسبوع من الآن لتحديد موعد لنظر الطعن» المقدم من قبل شفيق، وعلى الأرجح سيأتي بعد أيام قليلة من جلسة المحكمة الدستورية العليا للنطق بالحكم في عدة دعاوى قضائية تطالب بحل مجلس الشورى. وهي القضية التي قال خبراء القانون الدستوري إن الدستورية أقرب فيها للحكم بحل مجلس الشورى، رغم تحصين الدستور الجديد لتشكيله، خصوصاً بعدما أصدرت محكمة القضاء الإداري أول من أمس حكماً يؤكّد أنّ الإعلانين الدستوريين الصادرين عن الرئيس بتاريخ 21 تشرين الأول و8 كانون الأول الماضي يفتقران إلى صحيح الوصف بأنهما تشريع دستوري أو تشريع عادي، وإنما هي أعمال إدارية ينعقد الاختصاص بالطعن عليها لمحاكم القضاء الإداري. وهي قرارات تتصادم مع المبادئ الدستورية المستقرة، ويجعل بطلانها وانعدامها أمراً لا مفر منه.

هذا ما شرحه المستشار محمود ذكي لـ«الأخبار»، قائلاً إنّ أحكام القضاء الأخيرة تؤكّد أنّ قرارات مرسي بتحصين كل من الجمعية التأسيسية الثانية للدستور ومجلس الشورى، وبتعيين المستشار طلعت عبد الله نائباً عاماً، وعزل المستشار عبد المجيد محمود هي قرارات منعدمة من الناحية القانونية والنص عليها في الدستور لا يعني تحصينها، مضيفاً «الباطل لا يصححه استفتاء، ولا يعني استفتاء الشعب على الدستور الذي أبقي على آثار الإعلانين الدستوريين تحصينهما من رقابة القضاء». جماعة الإخوان اعتبرت أن القضاء، وعلى رأسه المحكمة الدستورية العليا، يقود هجوماً منظماً على الرئيس وجماعته. وشنت هجوماً مضاداً وصل الى حد المطالبة بحل المحكمة الدستورية العليا على اثر قراراها بالسماح لأفراد الجيش والشرطة بالتصويت في الانتخابات. وبحسب المحامي الإخواني محمد العمدة لـ«الأخبار»، فإن «المحكمة الدستورية تقود الثورة المضادة وتعمل على عرقلة استكمال مؤسسات الدولة». وأضاف «الشعب قريباً سيضيق بوجودها».

ما قل ودل

أوقفت الشرطة الفرنسية، أمس، رجل الأعمال الفرنسي اللبناني زياد تقي الدين، الذي وجهت اليه اتهامات في قضية كراتشي، بعد الاشتباه في سعيه الى الهرب من فرنسا. وقال مصدر قريب من التحقيق إن تقي الدين، الذي يخضع لرقابة قضائية مشددة في فرنسا تحظر عليه مغادرة البلاد، حصل على جواز سفر دبلوماسي من جمهورية الدومينيكان. ويحقق القضاء الفرنسي في قضية كراتشي التي شكلت فضيحة حول تمويل غامض للحملة الرئاسية في 1995 من خلال عمولات مفترضة على خلفية صفقات أسلحة مع باكستان.

(أ ف ب)

«حماس»: الدعم المالي الإيراني مستمر

أكّد رئيس كتلة التغيير والإصلاح في المجلس التشريعي الفلسطيني، خليل الحية، أنّ حركة «حماس» لا تزال تتلقى أموالاً من إيران، رغم أن الدعم تأثر مع ثورات الربيع العربي. وقال الحية إنّ الحديث عن أزمة مالية داخل حركة «حماس» أمر مبالغ فيه، موضحاً أن الدعم المالي لحركة «حماس» قد تأثر عقب الثورات العربية لانشغال الشعوب بنفسها، وتحول الدعم المالي إلى دول أخرى غير فلسطين.

وأضاف «أولاً المصاريف الثابتة لأبناء الحركة والمدفوعة من قبلهم كميزانية للحركة، وهناك ما يُجمع من أصدقاء الشعب الفلسطيني وأصدقاء «حماس» من الشعوب والمنظمات الأهلية والأحزاب، وهناك الدعم الرسمي من بعض الأنظمة، وفي مقدمتها إيران».

كذلك نفى أن يكون الدعم المالي من إيران قد انقطع بسبب موقف الحركة من الثورة السورية، مشيراً إلى أنّه تأثر في بعض الأحيان، مؤكّداً أن حركة «حماس» وإيران لن تختلفا على القضية الفلسطينية، كما أن «حماس» حريصة على ألا تتأثر علاقتها السياسية مع أي نظام في الموضوع الفلسطيني.

وتطرق الحية الى جهود وزير الخارجية الأميركي جون كيري، في المنطقة لاستئناف المفاوضات، وقال إن السلوك الأميركي في الولاية الثانية لباراك أوباما في المنطقة يهدف إلى أمرين، تحسين صورة إسرائيل وتخفيف الأضرار، التي لحقت بالمصالح الأميركية جراء سياساتها بالمنطقة، مشككاً في قدرة كيري وإدارته على الضغط على إسرائيل لفرض وقائع على الأرض تعترف للفلسطينيين بحقوقهم وتُلزم الاحتلال بما يجري الاتفاق عليه. وحول الأزمة السورية، قال «لو كانت سوريا في أي موقع في العالم غير دولة جوار لفلسطين لانتهت القضية منذ أمد بعيد».

وفي سياق عملية السلام، قال رئيس الحكومة الأردني عبد الله النسور، لصحيفة «معاريف» الاسرائيلية، إنّ عدم التقدم في الجهود الأميركية من أجل العودة الى المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية سيكون له الأثر السلبي على العلاقات بين الاردن واسرائيل في المستقبل القريب. وأكّد أن هناك علاقة مباشرة بين عدم التقدم في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وعلاقات الأردن مع اسرائيل، حيث أنه في حال التقدم بالمفاوضات، سيسهم ذلك في تحسين العلاقات بين البلدين، واذا لم يُحرز تقدم فان ذلك سيكون له مردود سلبي على العلاقات. وانتقد النسور سياسات اسرائيل في مدينة القدس المحتلة عموماً، وفي المسجد الاقصى خصوصاً، موضحاً أن الخارجية الاردنية استدعت السفير الاسرائيلي واجرت معه محادثات صعبة وجادة حول هذه الاعتداءات. كذلك تطرق في حواره الى سوريا، فأشار الى أن الآوان قد حان لرحيل بشار الأسد وايجاد نظام جديد في سوريا، وهو الأمر الذي تعارضه اسرائيل حتى الآن، حيث أنها تفضل الأسد على أي نظام جديد لا تعرف توجهاته ومواقفه بشأنها.

(الأخبار)

عربيات دوليات

64 قتيلا باشتباكات دارفور

قُتل أكثر من 60 شخصا في اشتباكات قبلية في اقليم دارفور السوداني بسبب نزاع على أرض منتجة للصمغ العربي، الذي يستخدم في صناعة المشروبات الغازية، وذلك في أحدث واقعة ضمن موجة عنف متصاعد بسبب الموارد هذا العام.

وقالت شرطة ولاية جنوب دارفور في وقت متأخر أول من أمس، إن اشتباكات جديدة وقعت بين قبيلتي بني هلبه والقمر في كتيلا. وتقاتلت القبيلتان عدة مرات في المنطقة هذا العام. واتهمت قبيلة القمر قبيلة بني هلبه، التي ينتمي إليها النائب الثاني لرئيس الجمهورية الحاج آدم يوسف، بمهاجمتها قبل يومين بأكثر من 30 عربة دفع رباعي وجياد للاستيلاء على أرض تنمو بها أشجار السنط وزراعات أخرى.

(رويترز)

25 عاماً سجناً في قضية الجبير

أصدرت محكمة أميركية حكماً بالسجن لمدة 25 عاماً، أمس، على الأميركي من أصل إيراني منصور اربابسيار، بعد ادانته بلعب دور في المؤامرة لاغتيال السفير السعودي في واشنطن، عادل الجبير (الصورة). واعترف ارباسيار (58 عاما) في تشرين الأول بتهمة التآمر مع عناصر من الجيش الايراني لاستئجار قتلة من مافيا مخدرات مكسيكية لقتل السفير السعودي. وقال قاضي محكمة نيويورك الفدرالية جون كينان، إن ارباسيار «مدرك لفعلته.

وعليه ان يتعلم الدرس أنه لا يمكن التساهل مع ذلك». وقال محامو الدفاع، إن ارباسيار يعاني من الاضطراب ثنائي القطب، وهو اضطراب نفسي. الا أن كينان قال إنه ثبت أن المتهم متمكن من قدراته ورفض طلب المحامين الحكم عليه بالسجن 10 سنوات.

(أ ف ب)

تونس: تجديد اعتقال أمينة السبوعي

وجه قاض تونسي، أمس، تهماً جديدة الى أمينة السبوعي، الناشطة التونسية في منظمة «فيمن» النسائية للمحتجات عاريات الصدر، وقرر ابقاءها قيد الحجز. وقال قاضي التحقيق المكلف قضية أمينة، التي تلاحق من أجل حيازة عبوة غاز مشل للحركة دون ترخيص، إنه وجه اليها تهم «تكوين وفاق من أجل الاعتداء على الاملاك والاشخاص والتجاهر بفحش وتدنيس مقبرة».

(أ ف ب)

تقرير

الخرطوم ليست منزعجة من سد إثيوبيا

مخاوف سودانية من نشوب «حرب مياه»

فيما تصر إثيوبيا على تحويل مجرى النيل الأزرق الرافد الرئيسي للنيل توطئة لبناء أضخم مشروع لتوليد الطاقة الكهرومائية على النهر، تبدو المقاربة السودانية تجاه ملف المياه مختلفة عن المقاربة المصرية

لاجئون سودانيون في مخيم شمال كردوفان (ابراهيم حامد ـ أ ف ب)

الخرطوم ـ **مي علي**

في أعقاب تصريح خبراء سودانيين في مجال المياه بأن السودان سيجني فوائد شتى من إنشاء سد النهضة الإثيوبي، أعلنت الخرطوم أمس أنها غير منزعجة من تحويل المصب.

وأعلنت وزارة الخارجية السودانية، في بيان، أن «الجهات الفنية في وزارة الكهرباء والموارد المائية أكدت أن الخطوة الإثيوبية الأخيرة لا تسبب للسودان أي أضرار». وأشارت الوزارة إلى وجود «مشاورات وتفاهمات» بين السودان وإثيوبيا ومصر بشأن المشروع، بحسب البيان الذي نشرته وكالة الأنباء الرسمية (سونا).

كما أكد البيان على التزام السودان بالتعاون مع إثيوبيا ومصر في ما يتعلق بمياه النيل «لتحقيق أكبر فائدة مشتركة للدول الثلاث»، لأنه سيحجز كمياتٍ كبيرة من الطمي الذي يؤثر سلباً على سدود السودان والتي افقدتها أكثر من نصف طاقتها التخزينية والتوليدية.

كذلك سيطيل «النهضة» عمر السدود السودانية وينظّم انسياب النيل الأزرق إلى السودان ومصر ويقلل من خطر الفيضانات فيها. بالاضافة الى أن التبخر في السد الجديد محدود مقارنةً بسدود مصر والسودان بسبب موقع السد في وادٍ عميق وأيضاً بسبب الطقس المعتدل في إثيوبيا. وفيما بدت المقاربة السودانية مختلفة عن المقاربة المصرية في ملف المياه، لا يزال هناك اعتقاد سائد لدى النخبة السودانية، بأن الاستخبارات المصرية استطاعت وطوال الـ(50) عاماً الماضية أن تضمن موقف السودان الثابت بجانب مصر، لتشكل الدولتان كتلة واحدة في ما يخص توزيع مياه النيل.

وفي وقت سابق استطاعت الحكومة المصرية ابرام مساومة سياسية حدثت بين الدولتين في عهد الرئيس المصري السابق حسني مبارك، الزمت بموجبها الحكومة السودانية القائمة الآن باتخاذ مواقف داعمة لمصر في ملف المياه في مقابل تغاضي مصر عن ملاحقة مرتكبي محاولة اغتيال مبارك في العاصمة الإثيوبية اديس ابابا منتصف تسعينيات القون الماضي، غير أن أصول اللعبة تغيرت بذهاب أحد طرفيها بعد سقوط نظام مبارك، في حين تؤكد مصادر مطلعة أن الحكومة السودانية تمسك ببطاقة مياه النيل مع مصر مقابل ملف حلايب واعتراف الجانب المصري بتبعيتها للسودان. ويرى الخبير في شؤون المياه سلمان أحمد سلمان، ان ليس من مصلحة السودان رفض اتفاقية عنتيبي حول مياه نهر النيل والوقوف بجانب مصر ضدها، وشرح سلمان لـ«الأخبار» ان السبب الرئيسي الذي يُرغم الحكومة السودانية على عدم الانضمام لاتفاقية عنتيبي هو فشل السودان في استعمال حصته من المياه البالغة 18,5 مليار متر مكعب حسب اتفاقية عام 1959، إذ إن استعمالات السودان لم تتجاوز 12 مليار متر مكعب فقط. في حين ان مصر تعتمد بشكل شبه كلي على النيل في تلبية حاجاتها المائية. ومن غير المستبعد أن تنشأ حرب مياه في منطقة حوض النيل وان كانت بصورة غير مباشرة، فقد سبق أن نشأت حروب خفية بين مصر واثيوبيا بسبب مياه النيل.

> الحكومة السودانية تمسك ببطاقة مياه النيل مع مصر مقابل ملف حلايب

وتعوّل الحكومة الإثيوبية كثيراً على امكانية تغير موقف الحكومة السودانية التي تعتبرها صديقة لها، من واقع امساك اثيوبيا بواحد من أهم الملفات السودانية، وهو المفاوضات مع الجنوب، واستضافتها لكل جولات التفاوض، بل ولعب دور الوسيط في تقريب وجهات النظر بين السودان والجنوب.

وأصبحت القاهرة تنظر الى السودان باعتباره مورداً اقتصادياً لا ينضب، وهو ما يعزز من فرضية ان ترتمي الخرطوم في أحضان اثيوبيا التي تمثل لها عمقاً أمنياً من ناحية الجنوب الشرقي الذي يشهد حراكاً ثورياً ضد النظام السوداني في ولاية النيل الأزرق بقيادة مالك عقار.

ويبدو لافتاً صمت الادارة السودانية عن الادلاء بأي تصريحات سالبة ضد خطوة اثيوبيا الأخيرة، على الرغم من أن موقف الخرطوم المعلن هو التحفظ على قيام سد النهضة خشية التأثير على حصتي الدولتين من المياه.

بينما تسعى اثيوبيا في خطوات دبلوماسية جادة إلى حشد اكبر دعم لمشروعها الاستراتيجي.

وبحسب المتحدث الرسمي باسم خارجيتها، فإن إثيوبيا حثت دول المنبع على الاسراع في التوقيع على اتفاق عنتيبي الاطاري، حتى تجد كل من مصر والسودان نفسيهما امام الأمر الواقع.

وبالرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها مصر لاستمالتها إلى جانبها في قضية مياه النيل، بدعمها مادياً وعينياً بإنشاء المرافق الخدمية المهمة؛ إلا أن جنوب السودان أعلن بوضوح جهوزيته للانضمام لاتفاقية عنتيبي الاطارية، باعتبار أن دول المنبع هي الأقرب إلى الجنوب جغرافياً ووجدانياً. بل هناك تمازج قبلي بينه وبين العديد منها.

ويأتي التخوف الأساسي بالنسبة لمصر تحديداً من عدم وقوف دولة جنوب السودان بجانبها، من أن تستغل اسرائيل الدولة الوليدة لتنفذ من خلالها وتمثل مهدداً حقيقياً لأمن مصر والسودان.

المصريّون يستعدون لمليونية «إلا نهر النيل»

تفاعلت قضية إقامة إثيوبيا لسد «النهضة» على نهر النيل مصرياً، حيث برزت مواقف نقابية وسياسية ممتعضة من تعاطي الحكومة مع هذه القضية، فيما ذكرت صحيفة إثيوبية أن الحكومة المصرية كانت على علم بالخطة ومواعيد تنفيذها، إضافة إلى أن الرئيس المصري، محمد مرسي، لم يظهر أي اعتراض عليها أثناء زيارته لإثيوبيا.

وذكرت صحيفة «المصريون» على موقعها الإلكتروني أن النقابة العامة للفلاحين في مصر أعربت أمس عن استيائها الشديد من موقف الحكومة المصرية وتجاهلها ما تقوم به إثيوبيا من تحويل مجرى النيل واستمرارها في إقامة السدود، مؤكدة تواصلها مع جميع الأحزاب السياسية للتدخل لحل الأزمة.

وهددت النقابة بالتصعيد والحشد في الميادين ضد النظام الحاكم، مطالبة القوات المسلحة بالتدخل لحل الأزمة. كذلك كشفت عن أن احتجاجات الفلاحين تعصف بالمحافظات بسبب قلة مياه الري.

وأكد نقيب الفلاحين محمد عبد القادر أن النقابة في تواصل مستمر مع جميع القوى الثورية والسياسية والأحزاب للتصعيد ضد النظام الحاكم لتهاونه في حل مشكلة مياه النيل والعجز المائي الذي يهدد الأراضي الزراعية، مضيفاً أنه التقى بعدد من رموز الأحزاب السياسية، منهم رئيس حزب الوفد سيد البدوي ورئيس حزب النور يونس مخيون ورئيس حزب «المصريين الأحرار» أحمد سعيد، للتواصل معهم من أجل التدخل لحل مشكلة مياه النيل واتخاذ موقف حازم تجاه إثيوبيا. وأضاف «إن هناك اجتماعاً عاجلاً وفورياً خلال الأسبوع المقبل مع القوى والأحزاب السياسية وسيشارك فيه فلاحون من جميع المحافظات لدراسة طرق التصعيد والحشد في الميادين المصرية بسبب نقص مياه الري وتعرض المحاصيل الزراعية للتلف، حيث تعرض ما يزيد على مليوني فدان للتلف حتى الآن وتشريد ما يزيد على مليون فلاح».

وأعرب عبد القادر عن رفضه واستيائه من تصريح وزير الري المصري، معتبراً إياه مخيباً للآمال وغير واضح، وكاشفاً أنه سيقوم «بتوجيه خطاب رسمي إلى المجلس العسكري للمطالبة بتدخل لحل الأزمة حتى لو صل الأمر إلى التدخل العسكري، لأن القوات المسلحة دائماً تقف بجوار الشعب المصري وخطر إثيوبيا وصل إلى المساس بالأمن القومي».

وطالب عبد القادر من رئاسة الجمهورية بترك سياسة التجاهل وأن تتواصل مع جميع الأحزاب والقوى السياسية لمواجهة الأزمة، مستنكراً ما قامت به الرئاسة من عقد اجتماع من دون توجيه دعوة إلى نقابة الفلاحين.

وفي السياق ذاته، قال نقيب الفلاحين في الإسكندرية، أحمد شاهين، إن الفلاحين قرروا تنظيم عدد من الوقفات الاحتجاجية الأسبوع المقبل أمام المحافظة والجمعيات الزراعية تنديداً بمشروع تحويل مجرى مياه النيل، الذي يعرّض مصر لخطر الجفاف والجوع نتيجة لانهيار الحالة الزراعية في مصر، مؤكداً أن الفلاحين على صعيد محافظات الجمهورية يناقشون الدخول فى إضراب مفتوح إذا لم يتم حسم الموقف ككل من قبل الحكومة.

> صحيفة إثيوبية: مرسي لم يظهر أي اعتراض على خطة أديس أبابا

وأشار إلى أن الفلاحين يؤيدون مليونية «إلا نهر النيل»، مشيراً إلى أن جميع فلاحي مصر سيشاركون في هذه المليونية إنقاذاً للشعب المصري بصفة عامة والاقتصاد بصفة خاصة، مطالباً كل القوى السياسية بالاتحاد مع الفلاحين لمنع تنفيذ هذا المشروع الذي سيعرض البلاد لثورة جياع.

في غضون ذلك، نقلت صحيفة «البديل» على موقعها الالكتروني عن صحيفة «نازرت» الإثيوبية، في تقرير عن تغيير مجرى نهر النيل الأزرق وبناء سد «النهضة»، أن الحكومة المصرية كانت على علم بالخطة ومواعيد تنفيذها، إضافة إلى أن الرئيس المصري، محمد مرسي، لم يظهر أي اعتراض عليها أثناء زيارته لإثيوبيا. وقال المتحدث باسم الحكومة الإثيوبية، بركات سايمون، «هذه خطوة تاريخية، ولا داعي لخوف دول المصب على نصيبها من المياه بهذه الخطوة». وأوضحت الصحيفة أن سد النهضة واحد من أربعة سدود تخطط إثيوبيا لبنائها على طول النيل الأزرق، والذي سيمكّن أديس أبابا من تخزين نحو 88 مليون متر مكعب من مياه النيل لاستخدامها في توليد الطاقة.

(الأخبار)

مبوب

وفيات

رقد على رجاء القيامة
مارون حبيب حليحل
زوجته: مريم سيقلي
أولاده: سهيل حليحل وزوجته أمل مفيد الحمصي وولداهما: زياد وسارة
حبيب حليحل
سهام وزوجها شارل توفيق المعلوف وأولادهما:
مروان
كالين وزوجها داني بولس وابنتهما ريا وزوجها بيتر كرم
سهيلة وزوجها إيلي يوسف هاني وولداهما
جو وميشيل
أشقاؤه: المرحوم حليم وعفيف (في المهجر) وجوزف (في المهجر) وأسعد وسعيد حليحل
وعاطف مخول وعائلاتهم
شقيقاته: ماري أرملة نقولا لاوند وأولادهما
عفاف وزوجها إبراهيم حليحل وأولادهما
دلال حليحل
وأنسباؤهم ينعونه إليكم
تقبل التعازي اليوم الجمعة 30 الجاري في أوتيل هيلتون حبتور الطابق الثالث (فوق مطعم موال)، سن الفيل من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السابعة مساءً، ويوم السبت 1 حزيران في منزل الفقيد الكائن في كفرمشكي البقاع الغربي ابتداءً من الساعة الثانية عشرة ظهراً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه المرحوم
القبطان مارون فارس الخوري الفغالي
رئيس مرفأ بيروت
زوجته: أمينة عبدالله الشاذلي
والدته: فروزيا سعيد الخوري
شقيقه: يوسف فارس الخوري وزوجته كريستيان عازار وعائلتهما
شقيقتاه: ماري زوجة ابراهيم الخوري وعائلتهما
حنان زوجة ريمون القسيس وعائلتهما
وعموم عائلات الخوري، الشاذلي، عازار، القسيس، الفغالي، خيرالله، العنداري، دونا، فدعوس، وعموم عائلات فغال ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعونه اليكم بمزيد من الاسى واللوعة.
تقبل التعازي في صالون كنيسة مار ميخائيل الرعائية ـ فغال اليوم الجمعة 31 الجاري وغداً السبت 1 حزيران 2013 من الساعة الواحدة ظهراً حتى السابعة مساءً.

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره
ننعى إليكم فقيدتنا الغالية
المغفور لها بإذن الله تعالى
المرحومة
الحاجة خانزاده عبد الحفيظ الباشا
ارملة المرحوم عثمان خالد الطبيلي
أولادها: الملازم أول خالد والعميد ديب (قائد شرطة بيروت) والمؤهل سبع ونمر وفهد
أشقاؤها: محي الدين وزكريا وعارف الباشا
أصهرتها: مهيب النويري وبهيج سروان ووليد الطبيلي وخالد عوكل
صلي على جثمانها الطاهر عصر يوم الاربعاء الواقع في 19 رجب 1434 هـ الموافق في 29 أيار 2013م في جامع الخاشقجي
ووريت في ثرى مدافن الاوقاف الاسلامية الجديدة ـ الحرج
التعازي اليوم الجمعة في 30 أيار 2013م للرجال والنساء من الساعة الثانية بعد الظهر حتى السابعة مساءً
في قاعة المحاضرات في البيال ـ بيروت
الراضون بقضاء الله وقدره
آل الطبيلي والباشا وسروان والنويري وعوكل
وقرانوح والتنير وشومان وأنسباؤهم

انتقلت إلى رحمته تعالى المأسوف على صباها المرحومة
أليسار فؤاد فضّول
والدتها جاكلين شكري القاصوف أرملة فؤاد سعيد فضّول (في المهجر)
شقيقتها ماغي زوجة جان عبّود (القنصل الفخري لدولة الكاميرون في لبنان) وعائلتهما
شقيقها المهندس أنطوان وزوجته ثريا آرا وعائلتهما (في المهجر)
شقيقتها دنيز زوجة نجيب المعوشي وعائلتهما
شقيقها الدكتور فادي وزوجته Dr Palma Freydinger وعائلتهما (في المهجر)
وعموم عائلات فضّول، قاصوف، أبي اللمع، عبّود، آرا، معوشي، Freydinger، روفايل، ساسين، رزق، لمباردي، قيامه وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعونها إليكم
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الجمعة 31 أيار في كنيسة مار جرجس في الشاوية، بيت شباب.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ويومي السبت والأحد 1 و2 حزيران في صالون كنيسة مار جرجس في الشاوية، بيت شباب ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساءً.

ذكرى ثالث

لمناسبة مرور 3 أيام على وفاة المرحومة
الحاجة زينب رضا شعيتو
(أم علي)
حرم المرحوم الحاج أحمد علي دقيق
تقرأ عن روحها الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء وذلك عند الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الجمعة 31 أيار 2013 في حسينية بلدتها حاريص.
ولكم عظيم الأجر والثواب.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2013/6/2
ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي
المرحوم الحاج عباس يحيى تقي
أولاده: الحاج علي، المهندس الحاج محمد، الحاج أحمد، الحاج محمود والحاج يحيى
أصهرته: الحاج إبراهيم جوني، الحاج سعيد خفاجة والمهندس محمد بكري
وبهذه المناسبة، ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة في تمام الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته الغازية. وللنساء في مقام النبي إدريس «ع».

تُصادف نهار الأحد الموافق لـ 2حزيران 2013 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة فاطمة عبد الجليل قبيسي
حرم المرحوم الحاج أمين مقدم
وبُهذه المُناسبة ستُتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني لبلدتها زبدين – النبطية، الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون: آل مقدم، قبيسي، مغنية، مروة، وعموم أهالي بلدة زبدين.

مبوب

غادر ولم يعد

غادرت الخادمة آمنة بيجن منزل مخدومها علي حمود شكر. الرجاء ممّن يجدها الاتصال على الرقم: 01/553207.

إعلانات رسمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب علي مصطفى الجبيلي لمورثته خديجة علي غدار سند تمليك بدل ضائع العقار 1037 الغازية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب علي حسن دنش لموكلته عليا صالح عباس سند تمليك بدل ضائع العقار 1482 كوثرية السياد.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلبت سماح محمد نور الدين لموكلها قاسم محمد تاج الدين سند تمليك بدل ضائع للقسم B/27 من العقار 1654 العباسية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب سليم مصطفى القنواتي لموكلته اميره محمود حجازي سند تمليك بدل ضائع العقار 482 وسطاني اصبح 1487 بعد الضم والإفراز.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان تلزيم
تجري مؤسسة مياه لبنان الشمالي في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاثنين الواقع فيه 2013/6/17 مناقصة عمومية تتعلق بتنفيذ بنى تحتية مائية ضمن نطاق مصلحة استثمار طرابلس وجوارها التابعة لمؤسسة مياه لبنان الشمالي.
فعلى من يرغب بالاشتراك في هذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط المعد لهذه الغاية من مكاتب المؤسسة الواقعة في الطابق الحادي عشر من مبنى كبارة الكائن في شارع صلاح الدين كبارة ـ طرابلس (هاتف: 06/626742).
تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
رئيس مجلس الإدارة المدير العام
المهندس جمال كريّم.

خلاصة قرار رقم 2013/8
عن القاضي العقاري في النبطية
قرر القاضي العقاري في النبطية إعادة تكوين الصحائف المؤقتة رقم 215 و151 و339 منطقة تبنين العقارية بالصورة القضائية والإدارية وتكليف الخبير حسن قبيسي بإشراف ومتابعة من القاضي العقاري في النبطية بالكشف على موقع العقار يوم الاثنين الواقع بتاريخ 2013/6/10 ويكون لكل صاحب مصلحة أو حق أن يعترض على الصحائف أعلاه لدى الخبير أثناء قيامه بالعمل أو لدى قلم المحكمة العقارية في النبطية مركزها صيدا معززاً بالمستندات المؤيدة.
رئيس قلم المحكمة العقارية في النبطية
محمد اسماعيل جمعة

إنذار
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 2013/168
المنفذ: خليل جرجورة جريج
المنفذ عليها: ديبة يوسف ديب مجهولة محل الاقامة.
ان هذه الدائرة تدعوك للحضور اليها أو ارسال وكيل بموجب توكيل قانوني مصدق لاستلام الانذار التنفيذي ومربوطاته موضوع الحكم الصادر عن القاضي المنفرد المدني في حلبا رقم 5 تاريخ 2013/1/17 والقاضي بإلزامك تسجيل المقاسم 33 و34 و35 و36 الكائنة في الطابق الرابع من البناء القائم على العقار رقم 934/منيارة بدلاً من الاقسام الاربعة المتلاصقة في الطابق العلوي الثاني من الجهة الشرقية للبناء في العقار ذاته على اسم المدعى خليل جريج وتضمينك الرسوم والنفقات، وذلك في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر وخمسة أيام من تاريخ الإنذار، وفي حال لم تحضر ولم ترسل وكيلاً قانونياً ضمن المهلة المحددة أعلاه، يثابر بالتنفيذ في هذه المعاملة جبراً ووفقاً للأصول القانونية.
مأمور التنفيذ
بيار سكاف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية في الشمال
طلب منير الشدياق لموكله يوسف سلوم سند بدل ضائع للعقار 1775 البترون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
صادر عن القاضي العقاري الإضافي في النبطية بتاريخ 2013/5/18 تقدم المستدعي علي جميل عسيلي من رشاف باستدعاء سجل بالرقم 2013/106 طلب بموجبه تصحيح تاريخ ولادته على صحيفة العقار 784/ رشاف واعتباره من مواليد 1962 بدلاً من 1959 المدون به خطأً أثناء أعمال التحديد والتحرير للمنطقة. فمن له اعتراض أو لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أحمد عاصي

بنك لبنان والمهجر يفوز بجائزة الـ Euromoney
كأفضل مصرف لبنان لعام ٢٠١٣

في حفل مهيب أقامته مجلة Euromoney في فندق Shangri-La في دبي بتاريخ 29/5/2013 لتوزيع جوائز التفوق في العمل المصرفي في المنطقة وجمع نخبة من المصرفيين ورجال الأعمال العرب، تسلم السيد سعد أزهري رئيس مجلس إدارة ومدير عام بنك لبنان والمهجر جائزة "أفضل مصرف في لبنان لعام 2013 " وأعرب عن شكره لمجلة Euromoney، أحد أهم المؤسسات العالمية في هذا المجال، على ثقتهم وتقديرهم لبنك لبنان والمهجر. وأضاف السيد أزهري أن هذه الجائزة المرموقة "تعكس الأداء المميز والمستدام لبنك لبنان والمهجر رغم الظروف الإقتصادية والسياسية الصعبة التي يمر بها لبنان ودول الجوار، كما تعكس صواب السياسات المحافظة التي يتبعها البنك والتي رفعت من مكانته المالية وجعلته في طليعة البنوك الإقليمية في المنطقة". وتأتي هذه الجائزة بعد حصول بنك لبنان والمهجر على جائزة "أفضل مصرف في لبنان لعام 2012" في شهر كانون الأول 2012 من المجلة العريقة The Banker إضافة إلى العديد من الجوائز من أبرز المؤسسات العالمية والإقليمية، مما يجعل من بنك لبنان والمهجر أفضل مصرف في لبنان بإجماع أهم المرجعيات الدولية المتخصصة.

(بيان)

الرياضة اللبنانية

كرة السلّة مجمّدة في لبنان!

دخلت لعبة كرة السلة في مرحلة حرجة جداً، بعد تعليق الاتحاد اللبناني للعبة كافة بطولاته، رداً على القرار القضائي بتعليق سلسلة مباريات الرياضي والشانفيل ضمن «الفاينال فور»، بسبب اعتراض نادي عمشيت على تخسيره المباراة الرابعة أمام الشانفيل في «البلاي أوف»

عبد القادر سعد

رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة روبير أبو عبد الله يعقد مؤتمراً صحافياً. هو المشهد عينه يتكرر في جل ديب، حيث يقع مقر «أنطوان شويري» لاتحاد اللعبة. سيارة النقل التلفزيوني الخارجي ذاتها مركونة أسفل المبنى. الزملاء الإعلاميون أنفسهم تقريباً. فريق أعضاء الاتحاد عينه موجود عبر الأمين العام غسان فارس وإيلي فرحات وياغيه سارابونيان، مارون جبرايل، فيكين جيرجيان مع خرق لوهيب ططر وجان حشاش ودخول وخروج لتمام جارودي. أما سبب وجود هؤلاء، فهو انعقاد جلسة للجنة الادارية ببند وحيد، وهو تعليق كافة بطولات الاتحادية بعد قرار القاضي نضال شمس الدين بتجميد سلسلة مباريات الشانفيل والرياضي، بسبب اعتراض نادي عمشيت على تخسيره المباراة الرابعة امام الشانفيل في «البلاي أوف».

أمر عدّه أبو عبد الله ومن خلفه بعض أعضاء الاتحاد سابقة خطيرة في لعبة كرة السلة لم تحصل في تاريخ اللعبة، وتؤسس لمرحلة مقبلة أخطر قد تشهد طعناً في جميع البطولات. أما الخطر الأعظم برأي أبو عبد الله، فهو «المس بالنظام الفني للبطولة. فهذا أمر لا يمكن أن يحصل من خلال القضاء المدني، بل إن المرجع الصالح لأي طعن هو اتحاد اللعبة أو الاتحاد الدولي».

أبو عبد الله رحم الحاضرين هذه المرة، ولم يُطل مؤتمره الصحافي الذي دام ما يقارب الأربعين دقيقة (المؤتمر السابق دام ساعتين) توجّه فيه رئيس الاتحاد الى الرأي العام، في رسالة بدت كأنها تحريضية لحشد التأييد للاتحاد، لكون «لعبته تتأذى. وإذا كان المطلوب مخالفة القانون كي يرضى البعض فنحن لا نريد رضاهم. ليست مسألة كيدية أو مصالح واصطفافات وما حصل يعرّضنا للتوقيف دولياً، مما ينسحب على كل الاستحقاقات الخارجية، وعلى رأسها مشاركة منتخب لبنان للرجال في بطولة الأمم الآسيوية الصيف المقبل، وهو المؤهل فنياً للتأهل الى نهائيات بطولة العالم للمرة الرابعة على التوالي، وهذا الأمر يتحمّل مسؤوليته من يسعى الى العرقلة».

وهنا بيت القصيد في المؤتمر الصحافي. فأبو عبد الله لوح بتدويل القضية واللجوء الى «الفيبا» وإبلاغه بما تتعرض له اللعبة على صعيد التدخل في عمل الاتحاد، الذي لن يكون مسؤولاً عن أي قرار يتخذه الفيبا بحق لبنان «بل إن من أزّم الأوضاع هو من يتحمل مسؤولية تبعات هذا التصعيد». وأعطى أبو عبد الله يوم الإثنين حداً أقصى لحل الموضوع وإلا فسيتوجه الاتحاد الى الفيبا.

وعزف أبو عبد الله على «وتر» منتخب لبنان جاء ذكياً، فهو موضوع يدغدغ مشاعر اللبنانيين، وبالتالي يصوّر الطرف الآخر بأنه ضد مصلحة المنتخب، حيث عطّل البطولة في وقت كان الجميع يسعى فيه الى تقصير مدة البطولة افساحاً في المجال امام استعدادات المنتخب. هذه الاستعدادات التي يُسأل عنها الاتحاد بالدرجة الأولى حول ما هي استراتيجيته

حشاش: القرار تدبير مؤقت

أوضح نائب رئيس الاتحاد جان حشاش (الصورة) أن القرار القضائي بتجميد مباريات سلسلة الرياضي والشانفيل ليس حكماً قضائياً، بل هو تدبير مؤقّت يُتّخذ ضمن سياق المحاكمة، ويمكن التراجع عنه قبل انتهاء المحاكمة. وهو غالباً ما يأخذه القاضي حين يجد مخالفة في ظاهر الحال.

غابت المباراة الثالثة بين الرياضي والشانفيل عن ملعب المنارة أمس (عدنان الحاج علي)

كرة اليد

انطلاق كأس لبنان لكرة اليد اليوم

تنطلق اليوم الجمعة مسابقة كأس لبنان بكرة اليد، وستكون البطولة بمثابة الفاصل قبيل انطلاق فاينال فور البطولة منتصف شهر حزيران. وتقام اليوم الجمعة مباراتان، الاولى عند السادسة والنصف وتجمع بين فوج اطفاء بيروت والشباب حارة صيدا على ملعب السد.

وتميل الكفة في هذه المباراة على نحو كبير لمصلحة الحارة، الذي بلغ فاينال فور البطولة للمرة الأولى منذ سنوات، وسيحاول الفريق اثبات جدارته وبلوغ نصف نهائي الكأس ايضاً، ليكون بذلك خير إعداد للفريق قبل انطلاق المراحل الحاسمة من بطولة الدوري، اما فوج الاطفاء، فإنه سيحاول مجاراة خصمه قدر المستطاع رغم صعوبة المهمة.

وفي المباراة الثانية، يواجه السد بطل لبنان الشباب مارالياس على ملعب السد عند الساعة الثامنة، ومن هذه المباراة يستهل السد حملة الدفاع عن لقبه كبطل للكأس، ومن غير المتوقع ان يمثّل مارالياس عقبة امام السد لبلوغ نصف النهائي، لكون السد يملك كل المقومات الكفيلة بتحقيق الفوز لجهة العناصر المحلية والاجنبية، وكذلك المدرب المحترف الذي يحاول بناء الفريق وإعداده بأفضل صورة ممكنة للمراحل الحاسمة من البطولة، وكذلك بطولة آسيا القادمة.

وتقام يوم السبت مباراتان، الاولى تجمع عند السادسة بين الصداقة والمشعل بدنايل على ملعب الاول، الذي يحتضن ايضاً لقاء الجيش اللبناني مع الجمهور.

وسيجمع نصف النهائي الأول الفائزين من مباريات يوم الجمعة، فيما سيكون الثاني بين المتأهلين عن مباريات يوم السبت.

على أن تقام المباراة النهائية في الثامن من حزيران.

(الأخبار)

السد المرشح الأبرز لإحراز اللقب

لمشوار التأهل الرابع الى المونديال السلّوي.
وناشد رئيس الاتحاد جميع المعنيين بدءاً من رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان أن يعوا خطورة الموقف، وما يترتّب عليه من ضرر يلحق بالرياضة اللبنانية، داعياً الجميع الى تحمّل مسؤولياته. ورغم أن البعض يرى أن هناك تدخلاً من الرئاسة الأولى، أو من مقربين منها في الموضوع أجاب أبو عبد الله عن سؤال «الأخبار» حول ما إذا كان هناك تدخل من رئاسة الجمهورية في القضاء في مسألة نادي عمشيت «لا أعتقد أن الرئيس يتدخل». رد بدا غير مقنع من أبو عبد الله، حيث جاء عقب تساؤلات منه حول إسناد الدفاع في القضية من قبل عمشيت الى الوزير السابق ناجي البستاني، وما هو الهدف من هذه الخطوة.
خلاصة الحديث أن اللعبة دخلت في نفق مجهول. فلا مباراة بين الرياضي والشانفيل أقيمت أمس، ولا لقاء بين الحكمة والمتحد سيقام اليوم. فإلى أين اللعبة سائرة. سؤال جوابه في الأيام المقبلة.

الكرة التونسية

«اللقب» يفرض لاعبي الصفاقسي على المنتخب

بعد الفوز بلقب الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم للمرة الأولى في ثماني سنوات، فرض لاعبو الصفاقسي انفسهم على تشكيلة المنتخب الوطني الاول التي أعلنها المدرب نبيل معلول أمس استعدادا لاستئناف مشوار التصفيات الافريقية المؤهلة لكأس العالم 2014 في البرازيل. وأعلن معلول تشكيلة مكونة من 30 لاعباً استعدادا لمواجهة سيراليون وغينيا الاستوائية الشهر المقبل من بينهم خمسة لاعبين من الصفاقسي.
ووجه مدرب تونس الدعوة للظهير الايسر علي المعلول ولاعب الوسط فخر الدين بن يوسف والمهاجم طه ياسين الخنيسي، كما استدعى لأول مرة فرجاني ساسي وغازي شلوف ثنائي خط الوسط.
كما ضمت تشكيلة تونس لأول مرة قلب الدفاع فخر الدين الجزيري ولاعب الوسط أحمد الحران من البنزرتي. وانضم علية البريقي ظهير أيمن النجم الساحلي لأول مرة الى تشكيلة تونس فيما عاد زميله في الفريق رضوان الفالحي الى المنتخب بعد غياب طويل.
كما شهدت تشكيلة تونس عودة قلب الدفاع محمد علي اليعقوبي والمهاجم سلامة القصداوي ثنائي الافريقي.
لكن منتخب تونس سيفتقد جهود خالد المولهي لاعب وسط الترجي ووهبي الخزري لاعب باستيا الفرنسي وبلال العيفة من الافريقي بسبب الاصابة. ولم يوجه معلول الدعوة لوسام يحيى لاعب وسط ميرسن التركي وأنيس بن حتيرة لاعب هيرتا برلين الالماني.

مدرب المنتخب التونسي نبيل معلول

وقال معلول «دفعنا غياب العديد من اللاعبين بسبب الاصابة الى تغيير القائمة في آخر لحظة لكننا وجهنا الدعوة لأفضل اللاعبين على غرار فرجاني ساسي الذي قدم موسمين رائعين مع الصفاقسي في الدوري المحلي وكأس الاتحاد الأفريقي اضافة لأحمد الحران وفخر الدين الجزيري ثنائي البنزرتي».
وستلعب تونس خارج أرضها امام سيراليون في الثامن من حزيران المقبل ثم مع غينيا الاستوائية يوم 16 من نفس الشهر ضمن المجموعة الثانية من التصفيات الافريقية.
وتتصدر تونس المجموعة برصيد تسع نقاط من ثلاثة انتصارات مقابل اربع نقاط لكل من سيراليون وغينيا الاستوائية فيما يتذيل منتخب الرأس الأخضر الترتيب بدون اي نقاط.
وكان معلول وجه الدعوة في وقت سابق للمحترفين في الخارج فقط حفاظا على تركيز اللاعبين المحليين خلال مباريات أنديتهم في مرحلة التتويج بالدوري التونسي والتي انتهت أمس الاربعاء بحصول الصفاقسي على اللقب للمرة الثامنة في تاريخه.

أخبار رياضية

بطولة الشمال للجامعات

فاز فريق كرة القدم في جامعة بيروت العربية ـ فرع طرابلس ببطولة الشمال للجامعات التي نظمتها جامعة المنار على أرض ملعب نادي طرابلس الرياضي بمشاركة 8 جامعات. وجاء الفوز على حساب فريق جامعة LIU (طرابلس) بركلات الترجيح وبنتيجة (6-5). ونال مدرب الفريق فادي خضور لقب أفضل مدرب والطالب عبد الحميد جباضو لقب أفضل لاعب.

المردة بطل الأحزاب والقوى الوطنية

اختتم مكتب الشباب والرياضة في حركة «أمل» (اقليم بيروت) المهرجان الرياضي السنوي الثاني للأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية الذي نظمته على ملاعب «اكسترا تايم» (الجناح) بحضور راعي المهرجان عضو «كتلة التنمية والتحرير» النائب هاني قبيسي حيث كان له كلمة بالمناسبة، وعضو اللجنة الاولمبية مازن رمضان، وممثلي الاحزاب والقوى الوطنية اللبنانية، واعضاء مجالس البلديات، ومسؤول الشباب والرياضة المركزي في حركة «امل» يوسف جابر، وقيادة حركة «أمل» في اقليم بيروت. وكانت كلمة لمسؤول الشباب والرياضة في اقليم بيروت علي علوية.
وأقيمت المباراة النهائية في الميني فوتبول بين تيار المردة وحزب البعث العربي الاشتراكي ففاز المردة (7-2) وتوّج تيار المردة بطلًا وحل حزب البعث ثانياً.

نتائج اللوتو اللبناني

34 | 40 | 38 | 23 | 19 | 18 | 5

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1096 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 5 ـ 18 ـ 19 ـ 23 ـ 38 ـ 40 الرقم الإضافي: 34
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 115,898,850 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 59 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,964,387 ل.ل.
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 115,898,850 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 2,449 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 47,325 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 283,824,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 35,478 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 5,102,087,917 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 118,860,413 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1096 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 80226.
■ الجائزة الاولى: 45,935,425 ل.ل.
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 45,935,425 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 45,935,425 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 0226.
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 226.
■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 26.
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1426

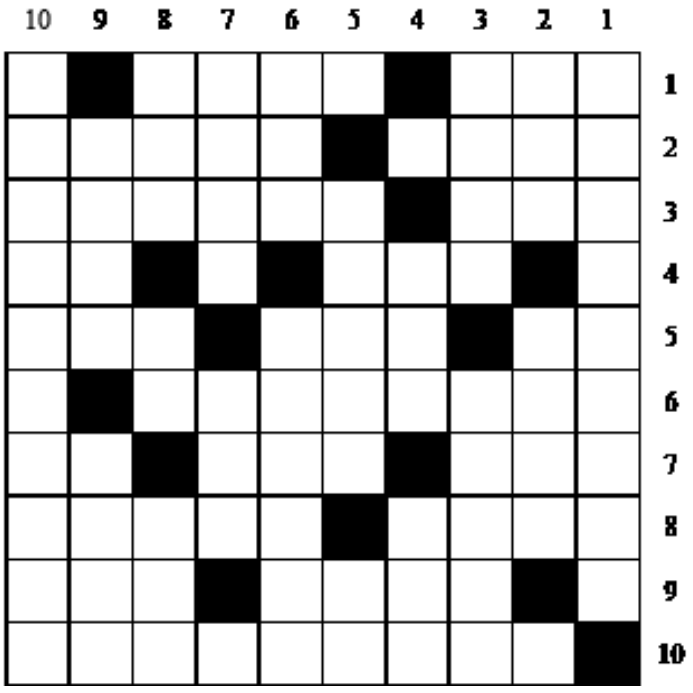

أفقيا

1- كل ذي جناحين – مقول أو في الفم – 2- صنعة من يتعامل مع الحجر – أعداد من الطيور – 3- مخدّر يُستعمل في المستشفيات والمصحّات – آلة بصرية تكبّر الأشياء – 4- رجل من التوراة تحولت زوجته الى شخص من ملح لأنها نظرت الى ورائها عند خروجها من سدوم – للتفسير – 5- نوتة موسيقية – أكبر سلسلة جبال في أوروبا – من مشتقات الحليب – 6- عاصمة نيبال – 7- ظهر وانكشف – لسع العقرب – للتآفف – 8- ضد خاسر – موقع أثري في المغرب نزل فيه إدريس مؤسس الأدارسة – 9- أدخرَ المال – مدينة فرنسية – 10- أحد عمالقة الموسيقى العربية الراحلين لحّن لأم كلثوم وله عدّة أعمال مسرحية

عمودياً

1- جزيرة في الخليج العربي تتبع إمارة رأس الخيمة وهي اليوم تحت السيطرة الإيرانية – 2- يعطف ويشفق – أحرف متشابهة – 3- من يمشي على رجليه دون أن يركب على الحصان – نوع من نبات التبغ له طعم خاص يدخنّ ورقه بالنارجيلة – 4- بيت دفيء – من الأشجار – 5- الشاخص من الآثار – حرف جر – 6- إستوضح واستخبر عن الصديق – الإمرأة الأولى في العالم عند اليونان فتحت جرّة مغلقة فانطلقت منها ويلات الإنسانية وشرور العالم – 7- لون بين السواد والبياض – شجر كثيف ملتفّ – 8- نحرّك ونهزّ – فضاء – يواظب على السؤال – 9- أخاف – البحر – 10- عاصمة ولاية إيلينوا الأميركية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كامل الأسعد – 2- وهران – بوذا – 3- بم – كديش – بر – 4- نسناس – أحّ – 5- ين – القمل – 6- ألم – باولوس – 7- غاندي – سل – 8- نم – أكل – لما – 9- وهن – ورق – 10- عمر الزعني

عمودياً

1- كوبنهاغن – 2- أهمس – لا موم – 3- مر – نيمن – هر – 4- لاكان – دانا – 5- أندس – بيك – 6- ا ا – لوز – 7- أبشالوم – رع – 8- سو – حقل – لقنّ – 9- عذب – موسم – 10- دار السلام

sudoku 1426

3	4							9
	7	6			1			
1			3	8		4	6	
		3					5	2
4			6	7		3		
	2		8					
	1			3		8		4
6		9	1					5
					5			3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1425

2	1	6	5	9	8	3	4	7
7	8	5	6	3	4	2	9	1
3	4	9	7	1	2	6	8	5
8	7	2	9	6	5	4	1	3
9	6	4	1	2	3	5	7	8
5	3	1	8	4	7	9	6	2
6	5	7	2	8	9	1	3	4
4	9	8	3	5	1	7	2	6
1	2	3	4	7	6	8	5	9

مشاهير 1426

11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1

مطرب تونسي صاحب خامة صوتية مميزة نشأ في أسرة لها إتجاه فني. قام بجولات فنية في العالم العربي واعتلى خشبة الأولمبيا أحد أكبر صالات العرض في فرنسا 5+6+1+3+4 = التجلدّ والإحتمال ■ 8+2+7+10 = متفوّق في عمله ■ 11+9 = للنداء

حل الشبكة الماضية: **غاري أوكونور**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

روبرت ليفاندوفسكي... كرة يتقاذفها الطامعون

بات اسم روبرت ليفاندوفكسي متداولاً اكثر من اي وقتٍ مضى في سوق الانتقالات، حيث لا شك في ان الهداف البولوني يبدو ضائعاً وسط الهمس الكبير للاعبين اساسيين يريدون الحصول عليه

شربل كريم

لم يكن روبرت ليفاندوفسكي سوى لاعبٍ قادم لاثبات نفسه في الدوري الألماني لكرة القدم قبل ثلاثة اعوام. لكن البداية الصعبة له مع بوروسيا دورتموند لم تنهِ مسيرته مع الفريق الاصفر، فأثبت نفسه هدافاً مرعباً في الموسم الماضي، وخرج ليقول تعليقاً على اهتمام بايرن ميونيخ به: «لماذا اذهب الى بايرن وانا العب مع الفريق البطل؟».

لكن بعد تسجيله تلك الرباعية التاريخية ضد ريال مدريد الاسباني في نصف نهائي مسابقة دوري ابطال اوروبا، تغيّر عالم هذا اللاعب، لا بل كانت الخسارة للمباراة النهائية امام بايرن مفصلاً في تبدّل تفكيره، فكان تصريحه قبل ايام قليلة عن الموضوع نفسه: «حسناً، اذا كان بايرن يريدني، فانه امر مثير للاهتمام».

التصريح الاخير لا يعجب بوروسيا دورتموند اطلاقاً، وهو الذي يشعر بالسخونة بسبب اقتراب موعد رحيل ليفاندوفسكي. لكن الاكيد ان بطل المانيا في الموسمين الماضيين، لا يعلم من اين ستأتيه الضربة لان اطرافاً كثيرة تحاول السيطرة على عقل «ليفا» وتوجيهه نحو صفقة ما.

البداية في الحديث يمكن ان تكون من عند مديري اعمال ليفاندوفسكي، وهما تشيزاري كوتشارسكي في بولونيا، ومايك بارتيل في المانيا.

هذان الرجلان لا يكفان عن الضغط عبر وسائل الاعلام عبر ترويج خروج لاعبهما من دورتموند، لا بل ان بارتيل الذي يدير حساب «تويتر» الخاص باللاعب يذهب الى استهداف المدرب يورغن كلوب من دون اي حسابات، وكان آخر انتقاداته اتهامه الاخير بأنه اخطأ في تبديلاته خلال المباراة النهائية لدوري الابطال.

واللافت ان الصحافة الاوروبية لم ترحم كوتشارسكي وبارتيل بل وصفتهما بالجشع وبأنهما يشوّهان صورة وكلاء اللاعبين، وخصوصاً بعد التصريح المتعجرف الشهير لكوتشارسكي عقب تسجيل ليفاندوفسكي رباعيته في مرمى ريال، متوجهاً الى رئيس الاخير بالقول: «اذا اراد فلورنتينو بيريز رقمي اعطوه له».

ورغم تصريحات هذا الثنائي بأنهما اتفقا مع نادٍ كبير منذ وقتٍ طويل على انتقال ليفاندوفسكي، فان بيريز موجود فعلاً على الخط، وهو تبادل الكلام مع اللاعب عقب مباراة الاياب في الرواق المؤدي الى غرف الملابس.

لكن المدرب الراحل عن مدريد البرتغالي جوزيه مورينيو قد لا يسمح بهذا الموضوع، اذ يقال انه تحدث مع بارتيل لتحويل وجهة ليفاندوفسكي باتجاه تشلسي الانكليزي المتوقّع ان يدربه في الموسم المقبل، وهو يغري دورتموند بالبلجيكي كيفن دو بروين الذي اثبت نفسه في «البوندسليغا» مع فيردر بريمن حيث لعب معه معاراً من الفريق اللندني.

وفي موازاة الاحترام المتبادل بين كلوب ومورينيو، فان الاول لن يتوانى عن اقناع هدافه باللعب تحت اشراف الثاني في حال اراد الرحيل، وهو الذي يقال انه غضّ الطرف عن الكلام حول قيام مورينيو بارسال رسائل قصيرة الى ليفاندوفسكي على غرار ما

دو بروين صفقة خاسرة

يبدو ان بوروسيا دورتموند يخسر في كل النواحي، فهو إذ وضع البلجيكي كيفن دو بروين بديلاً أوّل عند رحيل روبرت ليفاندوفسكي، فانه يتوقع ان يتوجه الاخير الى بايرن ليفركوزن، حيث سيقدّمه تشلسي للاخير على سبيل الاعارة من اجل اتمام صفقة ضم أندريه شورله الى صفوفه.

تغيّر عالم ليفاندوفسكي بعد تسجيله اربعة اهداف امام ريال مدريد (داني بوتزو – أ ف ب)

سوق الانتقالات

مورينيو يوقّع على عقده مع تشلسي وأبيدال يرحل باكياً عن برشلونة

أبيدال يبكي خلال المؤتمر الصحافي (كيكي غارسيا – أ ف ب)

كانت بورصة المدربين هي الطاغية أمس على الاحاديث الكروية في اوروبا، وقد كان الابرز ما ذكرته صحيفة «ذا صن» البريطانية حول أن البرتغالي جوزيه مورينيو وقّع رسمياً على عقد تدريب تشلسي الانكليزي مساء الثلاثاء الماضي خلال زيارته الخاطفة للعاصمة البريطانية لندن.

وأوضحت الصحيفة أن المدرب البرتغالي سيعود لتولي منصب المدير الفني لدى «البلوز» بعقد رسمي لمدة 4 سنوات، سيحصل من خلاله على 40 مليون جنيه استرليني.

وفي انكلترا ايضاً، اعلن المدرب التشيلياني مانويل بيليغريني توصله الى اتفاق شفهي مع مانشستر سيتي وصيف بطل الدوري الانكليزي للاشراف على فريقه الموسم المقبل خلفاً للايطالي روبرتو مانشيني، مشيراً الى انه لم تتم تسوية الامور نهائياً حتى الآن.

كما اعلن نادي ستوك سيتي أنه عيّن مارك هيوز مدرباً له خلفاً لطوني بوليس الذي ترك الفريق باتفاق حبي بين الطرفين. ويأتي تعيين هيوز بعد ستة اشهر على اقالته من تدريب كوينز بارك رينجرز حيث لم يفز الفريق معه سوى بثماني مباريات من اصل 34. اما في العاصمة الاسبانية، فقد اكد رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريز انه لم يقدم اي عرض للايطالي كارلو انشيلوتي، مدرب باريس سان جيرمان الفرنسي، مشيراً الى ان الشروط الموجودة في عقد الاخير جعلت النادي الملكي يبحث في خيارات اخرى قد يكون ابرزها الالماني يوب هاينكس مدرب بايرن ميونيخ بطل اوروبا، الذي قال لاعبه الاوكراني أناتولي تيموتشوك أمس انه سيعود الى «الميرينغيز» بنسبة 99 في المئة.

اما على صعيد اللاعبين، فقد ترك الفرنسي إيريك ابيدال فريقه برشلونة الاسباني آملا متابعة مسيرته مع فريق اخر قبل عودته للعمل ادارياً في الفريق الكاتالوني. وقال ابيدال باكياً في مؤتمر صحافي امس: «احببت متابعة مسيرتي مع برشلونة، لكن النادي يرى ذلك بطريقة مختلفة وهذا قرار علي احترامه... ارحل الآن لكنني ساعود بالطبع لان النادي قدم لي عرضاً مثيراً للاهتمام».

وجلس الى جانب ابيدال رئيس النادي ساندرو روسيل والمدير الرياضي اندوني زوبيزاريتا وحضر بعض زملائه على غرار الارجنتيني ليونيل ميسي وشافي هرنانديز واندريس اينيستا.

يفعله عادة مع كل اللاعبين الذين ينوي استقطابهم.
اما اللاعب الاقوى في هذه الدائرة فهو بايرن ميونيخ الذي لطالما كان حلم كل اللاعبين الموجودين في «البوندسليغا»، وهو عبر أولي هونيس وماتياس سامر يمكنه اقناع اي نجم بارتداء القميص الاحمر، وقد لا يكون «ليفا» بعيداً عن هذا الامر حيث تشير كل الدلائل الى ان النادي الذي تحدث عنه كوتشارسكي وبارتيل ليس سوى بطل اوروبا.

● بطولة الراليات ●

رالي أكروبوليس ينطلق اليوم بمشاركة كوبيتسا

ينطلق رالي اكروبوليس اليوناني، وهو المرحلة السادسة من بطولة العالم اليوم، حيث سيكون الفرنسي سيباستيان اوجييه متصدر الترتيب العام المرشح الأقوى لخطف اللقب بعدما توّج 3 مرات متتالية في السويد والمكسيك والبرتغال. وينفرد اوجييه سائق «فولكسفاغن بولو» بصدارة الترتيب بـ122 نقطة، متقدّماً على مواطنه سيباستيان لوب (68 نقطة) بطل رالي الارجنتين الاخير، لكن الأخير سائق «سيتروين»، قرر خوض 4 راليات فقط هذا الموسم، وقد انهى ثلاثة منها. أما الفنلندي ميكو هيرفونن ثالث ترتيب السائقين (57 نقطة) سيقود سيارة «سيتروين»، كما سيقود سيارة «سيتروين» الثانية الاسباني داني سوردو، بينما سيجلس البولوني روبرت كوبيتسا (الصورة) سائق الفورمولا 1 السابق خلف مقود سيارة «سيتروين» في فئة «دبيلو آر سي 2». وينطلق الرالي اليوم في منطقة لوتراكي (غرب اثينا) بمرحلتين خاصتين على مسافة 73,75 كلم، و8 مراحل خاصة غداً على مسافة 149,56 كلم، ويختتم الأحد بأربع مراحل خاصة على مسافة 83,22 كلم.

كرة المضرب

ديوكوفيتش امام فرصة الثأر من ديميتروف

بلغ الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف اول ووصيف بطل العام الماضي الدور الثالث من بطولة رولان غاروس، ثانية البطولات الاربع الكبرى لكرة المضرب، اثر فوزه على الارجنتيني غيدو بيا 6-2 و6-0 و6-2. وسيلعب ديوكوفيتش في الدور المقبل مع البلغاري غريغور ديميتروف الـ 26 الذي تغلب بدوره على الفرنسي لوكاس بوي 6-1 و7-6 و6-1.
وسيسعى ديوكوفيتش الذي لم يحرز سابقاً لقب البطولة الفرنسية حيث احتكره الاسباني رافايل نادال 7 مرات اعتبارا من 2005 وذهب مرة في غيابه الى السويسري روجيه فيدرير (2009)، الى تحقيق ثأره من ديميتروف الذي كان اطاحه في اوائل الشهر الحالي من الدور الثاني لدورة مدريد للماسترز، علماً أن اسم ديميتروف يلمع اخيراً في عالم التنس، وقد حاز شهرة واسعة من خلال مواعدته الحسناء الروسية ماريا شارابوفا، اضافة الى تحقيقه نتائج لافتة في البطولات المختلفة.
كما بلغ الدور الثالث ايضاً الياباني كي نيشيكوري الثالث عشر والالماني فيليب كولشرايبر السادس عشر، وذلك بفوز الاول على السلوفيني غريغا زيمليا 6-1 و5-7 و6-1 و6-4، والثاني على التايواني لو ين - هسون بالانسحاب.
ولدى السيدات، بلغت البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا المصنفة ثالثة الدور الثالث اثر فوزها على الالمانية انيكا بيك 6-4 و6-3.
بدورها، خرجت الصينية نا لي السادسة من الدور الثاني اثر خسارتها امام الاميركية بيتاني ماتيك - ساندز 7-5 و3-6 و2-6.
وبلغت الدور الثالث ايضاً التشيكية بترا كفيتوفا السابعة بفوزها على الصينية بينغ شواي 6-4 و6-3، وستواجه الاميركية جايمي هامبتون التي تغلبت بدورها على السلوفاكية آنا كارولينا شميدلوفا 7-5 و6-2. وتأهلت الى الدور عينه، الاوسترالية سامانتا ستوسور التاسعة بفوزها على الفرنسية كريستينا ملادينوفيتش 6-4 و6-3، لتضرب موعداً في مواجهتها المقبلة مع الصربية يلينا يانكوفيتش الثامنة عشرة والتي فازت بدورها على الاسبانية غاربين موغوروسا 6-3 و6-0.

نا لي ابرز الخاسرات في الدور الثاني عند السيدات

ديوكوفيتش بعد فوزه على بيا (مارتن بورو - أ ف ب)

الألعاب الأولمبية

المصارعة قريبة من استعادة مكانتها على الساحة الاولمبية

ادرجت الهيئة التنفيذية للجنة الاولمبية الدولية رياضة المصارعة في لائحة مختصرة من ثلاث رياضات سيتم التصويت لواحدة منها في ايلول المقبل من قبل الجمعية العمومية لاعتمادها في العاب 2020. وهكذا تكون المصارعة قد خطت خطوة جيدة لاستعادة مكانتها على الساحة الاولمبية. وكانت الهيئة التنفيذية قد قررت في شباط الماضي اطاحة المصارعة من النواة الصلبة للرياضات التي تشكل البرنامج الاولمبي للالعاب 2020 الصيفية.
وستتنافس المصارعة في التصويت المقبل في العاصمة الارجنتينية بوينوس ايرس مع السكواش والبايسبول/سوفتبول، بعدما كانت اللائحة الاولى تضم 7 رياضات اخرى طرقت باب الاولمبياد هي السكواش والتسلق والكاراتيه والووشو والبايسبول/سوفتبول والوايكبورد والتزحلق، من اجل نيل مقعد رياضي واحد. وكان من المتوقع ان تحظى رياضة الكاراتيه بفرصة الدخول في اللائحة المختصرة لكنها فشلت. وستثبت اللجنة الدولية برنامج العاب 2020 في بوينوس ايرس حيث سيتم ايضاً منح مدينة اسطنبول التركية او مدريد الاسبانية او طوكيو اليابانية شرف استضافة الالعاب. واعيد النظر في شباط بالرياضات الـ 26 ضمن النواة الصلبة في العاب لندن 2012، من خلال نحو 40 معياراً، على غرار الشعبية، العالمية والادارة الجيدة ايضاً، فحلت المصارعة في ذيل الترتيب. وعرف السوفتبول والبايسبول مصيراً مماثلاً عام 2009 عندما استبعدا عن العاب 2016، في مصلحة الغولف والركبي في العاب ريو دي جانيرو المقبلة. وظهرت المصارعة في الالعاب القديمة عام 708 قبل الميلاد، والمصارعة اليونانية - الرومانية في الالعاب الحديثة في اثينا عام 1896. لكن الاصلاحات الكبرى التي جرت في موسكو الشهر الماضي وانتخاب رئيس جديد للاتحاد هو الصربي نيناد لالوفيتش قد تكون ساهمت في اعادة النظر بقرار الهيئة التنفيذية.
وعن اهمية الاصلاحات في هذا القرار، قال لالوفيتش: «بالطبع لقد ساعدتنا. كان علينا القيام بها في وقت مبكر، والا لما دخلنا في هذه المتاهة». اما رئيس اللجنة الاولمبية البلجيكي جاك روغ الذي سيترك منصبه في بوينوس ايرس بعد 12 عاماً، فقال: «تلقت الهيئة التنفيذية عروضاً مميزة اليوم من 8 اتحادات دولية. لم يكن القرار سهلاً لكن اعتقد ان زملائي في الهيئة اتخذوا القرار الصائب باختيار البايسبول / سوفتبول والسكواش والمصارعة».

تتنافس المصارعة في التصويت المقبل مع السكواش والبايسبول سوفتبول

أصداء عالمية

فوز بلغاريا على اليابان وبلجيكا على الولايات المتحدة

فازت بلغاريا على اليابان بطلة آسيا 2-0 في مباراة دولية ودية في كرة القدم اقيمت في تويوتا، ضمن استعدادات الطرفين للتصفيات المؤهلة الى نهائيات مونديال 2014 في البرازيل. وجاء الهدف الاول من المدافع ستانيسلاف مانوليف بعد 3 دقائق. وفي الدقيقة 70، نفذ لاعب الوسط البلغاري خريستو زلاتينسكي ركلة حرة حاول لاعب فولفسبورغ الالماني ماكوتو هاسيبي تحويلها فدخلت الشباك اليابانية عن طريق الخطأ. بدورها، الحقت بلجيكا خسارة ثقيلة بمضيفتها الولايات المتحدة 4-2. سجل لبلجيكا كيفن ميرالاس (6) وكريستيان بينتيكي (56 و71) ومروان فلايني (64)، ولأميركا جف كاميرون وكلينت ديمبسي (80 من ركة جزاء). وتلعب الليلة تركيا مع سلوفينيا (الساعة 20,00 بتوقيت بيروت)، وإيطاليا مع سان مارينو (21,45).

الليلة نهائي كأس فرنسا بين إيفيان وبوردو

يسعى ايفيان لاحراز اول لقب في تاريخه، عندما يواجه بوردو في المباراة النهائية لمسابقة كأس فرنسا لكرة القدم الليلة (22,00) على ملعب «استاد دو فرانس» في باريس. والفارق كبير في تاريخ الناديين، فعندما كان بوردو يحرز لقب الدوري عام 2009، قبع ايفيان في دوري الدرجة الرابعة. الا أن الأخير يقف الآن على بعد خطوة واحدة من التأهل الى «يوروبا ليغ» رغم انه لا يملك ملعباً يخوض عليه مبارياته، اذ يعتمد ملعب «انيسي» الذي يبعد 80 كلم عن المدينة.

قصات شعر نيمار لا تعجب برشلونة

ذكر موقع «يو أو أل» البرازيلي المتخصّص في الرياضة امس ان برشلونة طلب من نجمه البرازيلي الجديد نيمار «التعقّل» في ما يتعلق بقصات شعره المثيرة للجدل. ووفقاً للموقع البرازيلي، فقد نصح برشلونة النجم الشاب (21 عاماً) بأن يكون أكثر تحفّظاً على الأقل خلال الأشهر الأولى للتعاقد معه، في ما يخص قصات شعره الغريبة. ونقل الموقع عينه عن مقربين من اللاعب أنه رغم الاقتراح، فإن إدارة برشلونة لا تريد التدخل في المظهر الخارجي للاعب أو في ظهوره الدائم على مواقع التواصل، الأمر الذي كان قد عرضه للكثير من الانتقاد في البرازيل.

مرسيدس تزوّد وليامس المحركات

أعلن فريق وليامس البريطاني للفورمولا 1 ان شركة مرسيدس - بنز ستحل بدلاً من رينو لتزويده بالمحركات بدءاً من موسم 2014. ويتزامن نقل المحرك مع انظمة المحركات الجديدة في الرياضة عام 2014، مع اعتماد محركات بسعة 1,6 ليتر من 6 اسطوانات بدلاً من محرك بسعة 2,4 ليترين من 8 اسطوانات. وكان فريق وليامس بدأ بالعمل مع الصانع الفرنسي رينو في الموسم الماضي. وقال رئيس الفريق فرانك وليامس: «كان مرسيدس بنز أحد انجح مزودي المحركات ونعتقد انه سيصنع محركا منافساً».

الأخبار al-akhbar
الجمعة 31 أيار 2013 العدد 2017

عرش الـ «آيفون» يهتز ... Moto X قادم!

(مروان بو حيدر)

Moto X. احفظوا هذا الاسم جيداً. إنّه الهاتف المرتقب من غوغل الذي سيُطرح في الأسواق في نهاية العام الحالي ليكون منافساً مباشراً لـ Iphone. تعد الشركة العملاقة بأنّه الخطوة الأساسية باتجاه مرحلة خفض أسعار الهواتف الذكية؛ وهي مرحلة تأخّرت كثيراً برأيها. تصنيع الهاتف سيكون في الولايات المتّحدة في إطار حملة لخفض كلفة الهواتف الذكية وهوامش الربح العالية التي تتمتع بها شركات مثل Apple، وفقاً لما أعلنه دنيس وودساید، المدير الذي عينه محرك البحث العملاق على رأس شركة «موتورولا» التي استحوذ عليها قبل عامين في غمرة انخراطه في مجال تكنولوجيا الاتصالات.

يُعدّ هذا الإعلان التأكيد الأول من نوعه الذي تطلقه غوغل حول نواياها بإنتاج «الهاتف البطل» الذي سينافس تلك الأدوات الذكية المتوافرة في السوق حالياً. قال دنيس وودساید في مؤتمر D11 في كاليفورنيا أخيراً، إنّ الهاتف الجديد سيكون «أكثر إدراكاً لما يحدث حوله. يسمح لك بالتفاعل معه أكثر من أي أداة متوافرة اليوم، ويتوقّع حاجتك»، وبالتالي كيف ستستخدمه؟ لفعل ذلك، ستكون أجهزة الاستشعار الخاصّة الموجودة في الهاتف (وفي أيّ هاتف ذكي حديث إجمالاً، مثل أداتي تحديد الاتجاهات والتسارع) في وضعية العمل القصوى على الدوام لتأمين معطيات تُمكّنه من تحديد حاجتك وتوقّع رغبتك في إجراء مكالمة أو التقاط صورة...

سيُطرح الهاتف الجديد في الأسواق في نهاية عام 2013 بسعر أدنى بكثير من سعر iPhone5. ويشرح وودساید في هذا الإطار أنّ الانخفاضات الحادّة في أسعار المنتجات الإلكترونية، من الحواسيب الشخصية إلى أجهزة التلفزة، تأخّرت كثيراً في سوق الهواتف الذكية. ومن دون أن يُسمّي هاتف Apple الشهير، قال «تلك المنتجات تحقّق هامش ربح يبلغ 50%. ونحن لسنا مضغوطين بالضرورة بهكذا هامش». مشدداً على أنّ مستوى مماثلاً من الأرباح «لن يستمرّ». ولا تنحصر المنافسة بين الشركتين على الحصص السوقية، بل على الأبعاد الاقتصادية وحتّى الاجتماعيّة لنشاطهما التصنيعي، بعد عقود طويلة من تصدير الصناعات الأميركية وظائفها إلى «جنّات العمل الرخيص» في آسيا. اليوم، ستعمد غوغل إلى تصنيع 70% من هاتفها الجديد في معمل يقع في ولاية تكساس، مولّدة ألفي فرصة عمل تقريباً بعدما كانت غريمتها قد تحدّثت في بداية العام الجاري عن نيتها نقل نشاطها الخاص بتصنيع حاسوبها الشهير Mac إلى الأراضي الأميركية.

(الأخبار)

عبد اللطيف قشيش ليس «نبياً» في وطنه

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

حصول السينمائي التونسي عبد اللطيف قشيش (1960) على «السعفة الذهبية» في «مهرجان كان السينمائي» الأخير ليس حدثاً عادياً، لكنّه لم يحظ بالحفاوة الرسمية في بلده الأم في ظل حكومة يقودها الإسلاميون! هكذا بدت الأجواء في الأوساط الثقافية التونسية بداية الأسبوع بعد فوز قشيش بأرفع جائزة في الدورة الـ66 عن فيلمه «حياة أديل». الشريط وصفه رئيس لجنة التحكيم السينمائي ستيفن سبيلبرغ بأنّه «قصة حب رائعة»، مدافعاً عن مشاهد الجنس بين فتاتين مثليتين تجمعهما قصة حب عاصفة. تتويج الشريط أشعل «حرباً» إلكترونية على فايسبوك بين أنصار «حركة النهضة» من جهة، وأنصار المعارضة من مثقفين وجامعيين ونقابيين وناشطين حقوقيين وسياسيين من جهة أخرى، فيما رأى السينمائيون والمبدعون أنّ الإنجاز الذي حقّقه قشيش تتويج لـ«تونس التنوير والحداثة، ولسينمائييها»، رأى الموالون للنظام أنّ الأمر لا يعني تونس ما دام «المخرج يحمل الجنسية الفرنسية، والشركة المنتجة فرنسية، كما أنّ المشاركة كانت باسم فرنسا، فضلاً عن أنّ موضوعه يمسّ الحياء ويروّج للشذوذ الجنسي»، وفق ما جاء في بعض التعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي. ورأى المعارضون للشريط أنّ «احتفاء الحداثيين بهذا الفوز دليل على ارتباطهم الروحي بالاستعمار، وهو سر عدائهم للحكومة».

وقال الصحافي جمال بوريقة في تصريح لـ راديو «كلمة» إنّ «الفيلم يتضمّن استفزازاً، وهو لا يعبّر عن الواقع العربي الاسلامي». وأضاف إنّه «يرى فيه جانباً سياسياً بالنظر إلى ما تثيره مسألة زواج المثليين من جدل محتدم في فرنسا»، وفق ما نقلت وكالة «رويترز». ونشرت الصحف التونسية خبر فوز قشيش، لكنها لم تفرد له مساحات خاصة، ولم تشد بالفيلم، مع أنّه ثاني سينمائي عربي يفوز بالسعفة منذ المعلم الجزائري محمد لخضر حامينا عام 1975 (فيلمه «وقائع سنوات الجمر»).

لم يكن أنصار «النهضة» وحدهم من سجّلوا مواقف مستنكرة. اكتفت وزارة الثقافة التونسية ببرقية تهنئة لـ«المخرج الفرنسي من أصل تونسي» جاء فيها أنّ الوزارة ترجو أن «تفتح هذه الجائزة آفاقاً للسينمائين التونسيين والتقنيين الذين عملوا في هذا الشريط»، لكن المعركة الأهم التي يُتوقع أن تبدأ في الخريف المقبل هي طرح الفيلم في الصالات القليلة الباقية في تونس. فقد بدأ «التجييش» على الفايسبوك لمنع عرضه في البلاد، لكن من المستبعد أن تخضع وزارة الثقافة لهذه الضغوط، وسط استعداد القوى الديمقراطية لتحويل هذه «المعركة» ـ إذا فرضت عليها ـ إلى معركة حرية تعبير وإبداع، وهي ما تتهم «النهضة» باستهدافها.

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

خوف المنتظر

أقفُ قريباً من بابِ وكرِكَ وأنتظر:
الآنَ تُطْلِقُ كلابَكْ
الآن تُطلقُ رصاصتَكْ
الآن تُطلقُ....
وأنتظر.

أشمُّ رائحتكَ في ثوبي ومفاصلي ورائحةِ لحمي.
أسمعُ عواءَ وحْشِكَ في لهاثِ أفكاري
وأُبصرُ نابَكَ في ماءِ عينَيّ.

أرجوك! تعِبْتُ من الانتظار.
تعبتُ حتى سالَ العرقُ من أصابعي وعينَيّ وعقلي وأنفاسِ عظامي.
فيما أنتَ،
بأناتِكَ القاسيةِ ، وتَغافُلِكَ الأشَدّ وطأةً من القتل،
لا تُطْلِقُ كلاباً ولا ناراً
ولا تبعثُ حتى بحاملِ رسالةْ.

الآن أعرفُ:
خوفُ انتظارِكَ أصعبُ من خوفِ مُلاقاتِك.
فإذن، أرجوكَ..تَحرَّكْ!
أرجوكَ.. أسمِعْني دبيبَ دَعْستِك!
أرجوكَ.. أَطلِقْ كلابَك!
أرجوكَ.أطلِقْ!
أريدُ، أيّاً كانت النتيجة،
أنْ أُغمضَ عينَيّ على غيرِ صورتِك
وأخْلِدَ إلى النومْ.

2011/3/17

ناس المرآة

كيف لنا أنْ نلتقي في منتصفِ طريقْ؟!
أنتم لا تبصرون إلا غنائمَ الحرب
وأنا لا أفكّرُ إلا في ضحاياها.

لا أنا المسيح ، ولا أنتم صالِبوه.
مع ذلك يتعذّرُ علينا أن نلتقي
كأنّ كلّ واحدٍ منّا
يتقدّمُ داخلَ مرآةِ نفسه.

2011/3/23

الأب

كلما نظرتُ إلى صورتكَ يصيبني الهلع.
إطمئنّ!
أنا لا أحبكَ ولا أكرهك.
لكنْ، لكَ أنْ تتخيّل
كم يخيفني التفكير
في أنني أُشبهُ رجلاً ميْتاً.

2011/3/23